بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

للسيد أبي بكر سه زاده الله فيضا في بحر الرجز يتقرب بها إلى من بوعده ينجز قائلا :

الحَمْدُ لِلّهِ الّذِي قَدْ أَوْجَدَا ... كُلَّ مَا أَعْدَمَهُ بِأَحْمَدَا

رَبِّي فَلاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ + وَالنَّاسُ يُسْأَلُونَ عَمَّا فَعَلُوا
يَا فَاتِحَ الأَبْوابِ يا دَلِيلُ ... لِكُلِّ عَبْدٍ جَاءَهُ التَذْهِيلُ
يَا قَاسِمَ الأَرْزَاقِ يَا مُسَبِّبُ + لِكُلِّ أَسْبَابٍ وَيَا مُقَلِّبُ
أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَ فِي السَّمَاءِ ... وَالأَرْضِ يَا عَالِي مِنَ الأَسْمَاءِ
فَجُ◌َدْ لَنَا ذّريعَةً لِسَيِّدِي + مُمِدٍّ لِكُلِّ الأَوْلِيَا وَسَنَدِي
لاَ تَقْطَعَنْ عَنْ مَنْ بِهِ قَدْ قَبَضَا + وَكَانَ لِلطَّرِيقِ رَبِّي عَرَضَا
فَلْتَكْفَحَنْ عَنَّ◌َا بِكُلِّ بَطَلِ ... وَلاَ تُؤَاخِذَنْ بِسُوءِ عَمَلِي
تَعْلَمُ مَا جَرَى مِنَ الأَنْفَاسِ + فِي الْجِنِّ والنَّاسِ مَعَ النَّسْنَاسِ
عَلِمْتَ مَا عَلِمْتُ مَا عَلِمْتَنَا + وَمَا عَلِمْتُ غَيرَ مَا أَعْلَمْتَنَا
وربَّمَا تَزْجُرُ فيمَا تَعْلَمُ + بِعَالِمٍ فَضَّلْهُ مَا يَعْلَمُ
إِنِّي أَتَيْتُكَ عَلِي مُعْتَذِرَا + فِي ظَاهِرٍ وبَاطنٍ مُقْتَصِرَا
فَأَنْتَ يَا إِلاَهُ يَا مُجِيبُ + أَجَ◌ْبْ عُبَيْ◌ْدَكَ أَيَا رَقِيبُ
فَاغْفِرْ إِلهِي رَبِّي وَالِدِينَا + مَغْفِرَةَ الاِطْلاَقِ فَائِزِينَا
يَومَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيهِ + وَأُمِّهِ صَاحِبَةٍ بَنِيهِ
ثُمَّ أَبِيهِ شَأْنُهُ يُغْنِيهِ + غُفْرَانُكَ اللَّهُمَّ قَدْ يَلِيهِ
ثُمَّ صَلاَتُكَ الَّتِي تَجَلَّتْ + بِسِرِ أَسْرَارِكَ قَدْ تَحَلَّتْ
عَلَى النَّبِيِّ أَشْرَفِ الخَلاَئِقِ + مَعَ سَلامِكَ المَجِيدِ الْفَائِقِ
وآلِهِ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ + وَأَعطِنَا يَارَبِّ بِالْمَرَامِ
+
+
+
+
+
+

+

انتهت، وله أيضاً هذه الأبيات أعني أبا بكر سه :

فَـــالْمَوْتُ لَـــيْسَ يَفُوتُـــهُ بُلَ ُدَاوُنَـــا + كَـــلاّ وأَرْبَـــابِ العُقُـــولِ المَـــاهِرَهْ
وَالْمَـــرْءُ إِنْ جَاءَتْـــهُ سَـــكْرَةُ مَوْتِـــهِ + قَـــدْ كَـــانَ يُـــوقِنُ أَنَّـــهُ لِلآخَـــرَهْ
وَلِسَـــــانُهُ مُـــــتَلَجْلِجٌ وَأَنِيسُـــــهُ + فِـــي رَمْسِـــهِ أَعمالُـــهُ الْمُتَجَـــابِرَهْ

+

انتهت

نفحة الخزامي وتحفة الندامي * أو تنبيه النيامى * عن عرفان روضة القطب المكتوم * والبرزخ المختوم * برزخ البرازخ وأشمخ الشوامخ خاتم الأولياء كما ختم جده الأنبياء صلى الله عليه وسلم سيدنا وقدوتنا ومولانا ووسيلتنا إلى ربنا أحمد بن محمد التجاني ابن الفيض الصمداني رضى الله عنه لعبيد ربه الفقير رحمه مولاه القدير * أبي بكر سه بن المقدم الأكبر المنيف الأفخم الحاج مالك بن عثمان تولى أمرهما الرحمان:

تَأَرَّجَـــتْ نَفْحَـــةُ الـــرِّضْ ُوَانِ تَنْتَشِـــرُ + مِـــنَ الرِّيَـــاضِ رِيَـــاضِ الْقُطْـــبِ تَفْتَخِـــرُ
تَـــزْرِي الْخَزَامَـــى مَـــعَ النِّسْـــرِينِ وَانْفَتَحَـــتْ + أَكْمَامُهَـــا وَسَـــمَاءُ السَّـــقْيِ مُنْهَمِـــرُ
تِلْـــكَ الرِّيَـــاضُ بِهَـــا الأَنْـــوَارُ بَـــاهِرَةٌ + بِـــالأَنْجُمِ الزُّهْـــرِ يَزْنُـــو الْعَجَـــبَ الْبَصَـــرُ
تِلْـــكَ الرِّيَـــاضُ بِهَـــا وَبْـــلُ الرِّضَـــى وَبِهَـــا + أَثْمَـــارُ فَضْـــلٍ فَمَـــا الأَثْمَـــارُ تَنْحَصِـــرُ
تِلْـــكَ الرِّيَـــاضُ بِهَـــا أَصْـــلُ الْجَـــوَاهِرِ بَـــلْ + أَصْـــلُ الْيَوَاقِيـــتُ فِيهَـــا الْـــوَرْدُ يَنْعَطِـــرُ
تِلْـــكَ الرِّيَـــاضُ جِنَـــانُ الْخُلْـــدِ مَنْزِلَـــةٌ + لِلْوَافِـــدِينَ وَقَـــدْ يَـــأْتِي لَهَـــا الْبَشَـــرُ
مَحُوطَـــةٌ بِسِـــوَارِ الـــذِّكْرِ عَاصِـــمَةٌ + يَعْطُـــوا الْقُطُـــوفَ نَعِيمـــاً سَـــادَةٌ غُـــرَرُ
تِلْـــكَ الرِّيَـــاضُ حَـــوَتْ شَمْسـاً لِـــدَارَتِهَا + أَشِـــعَّةٌ طَلَعَـــتْ لِلنَّـــاسِ تَنْتَشِـــرُ
إِنَّ الْبَصَـــائِرَ وَالأَبْصَـــارُ بَاصِـــرَةٌ + لِكُـــلَّ دَانٍ وَقَـــاصٍ كَيْـــفَ تَسْـــتَتِرُ
أَعْنِـــي بِهَـــا أَحْمَـــدَ التِّجَـــانِ خَـــاتِمَ أَهْـــ + ـــلِ اللَّهِ حَـــائِلَهُمْ بِـــالْفَيْضِ ذَا وَزَرُ

+

+

+

+

أَعْنِي بِهَا الْبَرْزَخَ الْمَكْتُومَ وَارِثَ مَنْ + أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَحَيَ اللهِ يَنْتَصِرُ
أَعْنِي بِهَا نَجْلَهُ فَاتَ الأَمَانِي كَمَا فَاتَ الأَمِينُ اَمَانِي النَّاسِ ذَا قَمَرُ
نَجْلَ الرَّسُولِ مُمِدِّ الْكُلِّ لَقَّنَهُ + مِنْ يَقْظَةٍ لاَ مَنَامٍ كَيْفَ يُعْتَبَرُ
وَهْوَ الَّذِي دَرَّكَ الْعُلْيَا مَدَارِكُهُ تَنْفِي قِيَاساً وَسَدُّ الْبَابِ يُحْتَظَرُ
وَهْوَ الَّذِي ضَبَطَ الأَذْكَارَ بَيْنَ يَدَيْ + خَيْرِ الْوَرَى جَامِعُ الأَسْرَارِ تَنْفَجِرُ
قُطْبٌ حَفِيٌّ خَفِيٌّ بَلْ ظَوَاهِرُهُ + تَعْلُوا الْبَوَاطِنَ لِلأَقْطَابِ جَا خَبَرُ
وَاللهُ عَظَّمَهُ وَاللهُ بَجَّلَهُ وَاللهُ أَكْرَمَ هَذَا الشَّيْخَ يُشْتَهَرُ
وَاللهُ أَلْهَمَهُ وَاللهُ طَلْسَمَهُ + وَاللهُ أَشْرَفَ هَذَا القَرْمَ ذا خَفِرُ
وُرَّادَ مَنْهَلِهِ رِدُوا بِسَلْسَلِهِ فَلَنْ تُذَادُوا وَحَبْلَ الدَّلْوِ لاَ تَذَرُوا
مَنْ يَنْأَ عَنْ وِرْدِهِ لَمْ يَأْنِ مُزْدَحِماً + دَعْ حَائِراً خَابِطَ الدَّرْعَاءِ تَعْتَكِرُ
لَوْ كَانَتِ السُّبْلُ تَسْعَى لِلْوَسِيلِ بِلاَ + عِنَايَةٍ سَلَكَ السُّودَانُ وَالْغُرَرُ
كَلاَّ لَعَمْرِيَ هَذَا السُّبْلُ مُفْرَدَةٌ + مَحُوطَةٌ بِعَطَايَا مَنْ لَهُ الْقَدَرُ
لَمْ يَنْفَعِ الْبُغْضُ فِي الْغَالِينَ غَرَّهُمُ الْـ مَكْبُولُ فِي الْبُغْضِ وَالإِنْكَارِ مَا تَظَرُوا
إِنَّ الْقَرِينَ بِهِمْ يُوحِي بِتَرْكِهِم + وَجَمْعِهِمْ عَزَّهُ الْبُطْلاَنُ إِنْ حَضَرُوا
مَا الْجَمْعُ وَالتَّرْكُ يَأْبَى اللهُ نَقْضَ عُهُو + دٍ جَاءَ ذَاكُمْ كِتَابُ اللهِ وَالأَثَرُ
يَا شَيْخَنَا مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ قَائِدَنَا خِرِّيتَ كُلِّ غَوِيٍّ هَا لَنَا ضَرَرُ
إِنَّا أَتَيْنَاكَ رَاجِينَ الدُّخُولَ عَلَى + حِمَاكَ شَيْخِي لاَحِظْ عِنْدَنَا وَطَرُ
فَكَيْفَ نَمْضِي إِلَى الابْوَابِ مُغْلَقَةً فَأَنْتَ مُفْتَاحُهَا يَا كَهْفُ يَا وَزَرُ
حِمَاكَ رَحْبٌ وَجَوْدُ الْجُودِ تَسْكُبُهُ + عَلَى الْوُجُودِ عَنِ الأَقْلاَمِ يَنْهَمِرُ
فَأَنْتَ بَحْرٌ خِضَمٌّ لاَ تَعُومُ بِهِ + فُلْكُ الْعُفَاةِ فَيَكْفِي سَاحِلٌ عَسِرُ
هَاكَ الْقَصِيدَةَ هَذِي مِنْ مُرِيدِكُمُ + أَنْتَ الْوَسِيلَةُ لِلْمَوْلَى فَتَقْتَدِرُ

+

فَصَلُّ يَارَبِّ يَالْهَادِي الشَّفِيعِ صَلاَ + ةً مَعَ سَلاَمٍ وَمَا نَمَّ الصَّبَا الْعَطِرُ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَزْوَاجِ عِتْرَتِهِ + وَمَا هِجَائِيَةٌ تُتْلَى وَتُسْتَطَرُ

+

انتهت .

قال القائل متوسلاً إلى من له نائل :

يَا مَنْ يُغِيثُ بِمُشْتَكٍ وَيُحَافِظُ + عَبْداً أَتَاهُ لَدَيّهِ أَمْرٌ بَاهِظُ
إِنِّي الْتَجَأْتُ إِلَيْكَ رَبِّي بَاسِطاً بِيُدَيَّتِي عِنْدِي لِسَانٌ لاَفِظُ
وَبِاسْمِكَ الْمُعْطِي الْمُعِينِ وَبَاسِطٍ + وَمُهَيْمِنٍ وَكَذَا السَّرِيعُ الأَحِظُ

وَبِاسْمِكَ الْبَاقِي الصَّبُورِ وَمُقْسِطٍ + وَمُهَيْمِنٍ وَكَذَا السَّرِيعِ الاحظ
رَبِّي أَجِرْنِي يَا مُجِيرُ بِفَضْلِكُمْ وَكَذَا الْبَوَاقِي الْآتِي وَهْيَ مَوَاعِظُ
ثُمْ الصَّلاَةُ كَذَا السَّلاَمُ عَلَى النَّبِي + مَا ذَاكِرٌ مِنْ ذِكْرِهِ مُتَلاَظِظُ
وَبِآلِهِ وَبِصَحْبِهِ أَهْلِ الْهُدَى + قَدَ كَانَ يَرْضَاهُمْ إِلَهِي الْحَافِظُ

+

انتهت : هذا تقريظ عبد ربه أبي بكر سه في خلاص الدهب في سيرة خير العرب لوالده وشيخه ومربيه السيد الحاج مالك عليه رضى المالك :

يَا مَنْ أَتَى بِخَلاصٍ فَائِقٍ درَرًا + قَدْ جِئْتَ مَا يُعْجِبُ السُّودَانَ وَالْغُرَرَا
زَيَّنْتَ مَزْناً عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مَنْ قَدْ أَنْزَل اللَّهُ فِي أَمَدَاحِهِ السُّوَرَا
قَدْ صُغْتَ فِي سِيرَةِ الْمُخْتَارِ شافِعِنَا + مَا يُخْجِلُ الْجَوْهَرَ الْيَاقُوتَ وَالدُّرَرَا
وَمَا أَتَى خَالِصُ الإِبْرِيزِ مَجْلِسَه + دَرُّ الْيَتِيمِ لَدَى أَرَجَائِهِ اعْتَذَرَا
كَمْ جِئْتَ بِدْعاً وَتُعْيِي فِي مَدَائِحِهِ أَهْلُ القَرَائِح كَمْ أَفْحَمْتَ مِنْ شُعَرا
رَصَّعْتَ مِنْ بَعْدِمَا وَشَّحْتَ مَدْحَتَهُ + نُضَارَ مَعْنًى وَتَزْرِي لُؤْلُؤاً نَظَرا

أَدَّيْتَ فَرْضَ مَدِيحٍ ثَمَّ نَافِلَةٍ + وَأَنْتَ تَقْتَبِسُ الأَنْوَارَ والأَثَرَا
أَبْصَرْتَ مُحْكَمَ رَمْيِ السَّهْمِ يُشْهِدُ ذَا كِتَابُنَا قُرَّةُ الأَبْصَارِ إِذْ عَثَرَا
وَالإِعْتِمَادُ كَثِيرٌ عَيْلَمَ الْعُلَمَا + بَحْرَ النَّدَى حَيْثُ جِئْتَ النَّظْمَ وَالطُّرَرَا
إِنَّ المَوَاهِبَ تَأْتِي مِنْ مَوَاهِبِكُمْ + وَالشَّرْحُ وَالْحَلَبِي التَّارِيخُ قَدْ حَضَرَا
إِنَّ الشِّفَاءَ شِفَاءٌ لِلصُّدُورِ فَلَمْ تَبْقَ الحَوَائِجَ فِي يَعْقُوبَ حَيْثُ جَرَا
وَسِيْرَةُ ابنِ هِشَامٍ غَيرُ بَاقِيَةٍ + عَدُّ اعْتِمَادِكَ فِي الآدَابِ والنُّظَرَا
قَدْ كُنْتَ مُجْتَهِدًا فِي الْحِلِّ مُعْتَمِداً + عَلَى اللِّسَانِ كَذَا الْقَامُوسُ مَا اقْتَصَرَا
تَاجُ الْعَرُوشِ مِنَ الإِيضَاحِ جِئْتَ بِهِ وَنَشَّرَ الطَّيَّ مِمَّا حَيَّرَ الْبَشَرا
وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ ذَكَرْتُ مِنَ الْـ + ـعِطْفَيْنِ مِنْ سِيَرٍ وَالْحَلِّ دُونَ مِرَا
هَذَا كِتَابٌ نَفِسٌ قَدْ جَمَعْتَ لَنَا + فِيهِ الأَحَادِيثَ والآيَاتِ وَالسِّيَرَا
هَذَا كِتَابٌ عَجِيبٌ جَامِعٌ حِكَمَا تَزْرِي الرَّيَاحِينَ والنِّسْرِينَ والعِطَرَا

لَـمْ يَبْـقَ فِيـهِ بِمَـا يَـأْتِي النَّبِيـلُ بِـهِ + مِنْ مُقْتَضَى الحَالِ فِي الأمْدَاحِ إِذْ ظَهَرَا
وَالـنَّظْمُ والنَّثْرُ مَشْـهُورَانِ عِنْدَكَ وَالْـ ـإِفْلاَحُ مَـا أَحْسَـنَ الأَشْـجَاعُ وَالْفِقَـرَا
قَـدْ كُنْـتَ تَكْشِـفُ عَنَّـا لُـبْسَ شَـافِينَا + وَلَسْـتَ تَـتْرُكُ لَبْسـاً قَـلَّ أَوْ كَثُـرَا
أَدْنَيْـتَ جُمْلَـةَ أَغْصَـانٍ تُهَصِّـرُهَا + مِـنَ الْمَـدَائِحِ يَجْنِـي كُلُّهَـا ثَمَـرَا
كَـمْ دَارَ فِكْـرُكَ آفَـاقَ العُلُـومِ وَكَـمْ أَخْرَجْـتَ مِنْهَـا مُفِيداً قَاضِياً وطَـرَا
وَكُـلُّ فَـنَّ لِسَـانِ الْحَـالِ قَـالَ لَكُـمْ + أَلْـقِ الْعَصَـا تَلْـقَ مِـنْ تَيْسِيرِ مَـا عَسُرَا
أَمْعَنْـتَ أَتْقَنْـتَ أَكْمَلْـتَ الْجَمِيـعَ وَقَـدْ + أَنْكَحْـتَ مِـنْ عَمَـلٍ عِلْمًـا كَفَـى انْتَشَـرَا
وَبَحْـرُ عِلْمِـكَ يَكْفِـي النَّـاسَ سَـاحِلُهُ سِـيَانِ فِيـهِ قَرِيـبٌ بَاعِـدٌ شَـمَرَا
وَعِنْـدَكَ الْعِلْـمُ وَالْمَعْنَـى تُنَشِّـرُهُ + بَـيْنَ الأَئِـمَةِ وَالطُّـلاَّبِ والأُمَـرَا
أَبْـرَدْتَ كُـلَّ جَنَـانٍ دَأْبُـكَ الْجَفَلَـى + وَلَسْـتَ تَعْلَـمُ فِـي احْسَـانِكَ النَّقَـرَى

يَـا مَـادِحَ الخَيْـرِ وَالْمُختَـارِ مِـنْ مُضَـرِ جُزِيـتَ خَيْـراً عَمِيمـاً شَـامِلاً وَفَـرَا
أَحْسَـنْتَ مَدْحَتَـهُ وَزُرْتَ رَوْضَـتَهُ وَطُفْـتَ بَيْـتَ إِلَهِـي الحِجْـرَ والْحَجَـرَا
وَقُمْـتَ فِـي حَقِّـهِ لِلَّهِ مُجْتَهِـداً أَفْتَنَيْـتَ مِنْـكَ بِمَرْضَـاةِ الْعَلِـيِّ الْعُمَـرَا
مَـدَحْتَ مَـنْ طِيبُـهُ طِيـبُ الْأَصُـولِ وَمَـنْ ضَـمَّ الإِلَـهُ لَـهُ إِسْـماً لِلسُّـمَا وَسَـرَا
مَـدَحْتَ مَـنْ قَـدْ أَجَـابَ اللَّهُ دَعْوَتَـهُ إِقْـلاَعُ غَيْـثٍ مُغِيـثٍ سَـالَ وَانْهَمَـرَا
مَـدَحْتَ مَـنْ عَظَّـمَ المَـوْلَى لَـهُ خُلُقـاً فِـي سُـورَةِ النُّـونِ بَعْدَ الأَجْرِ قَدْ ذَكَرَا
وَأَنْـتَ تَعْـرِفُ مِمَّـا قَـدْ يَلِيـقُ بِـهِ مِـنَ الْمَـدِيحِ لَقَـدْ أَلْزَمْتَـهُ فِكَـرَا
فَـاللَّهُ أَكْبَـرُ جَـلَّ اللَّهُ خَالِقُنَـا سُـبْحَانَ مَـنْ زَيَّـنَ الأَخْـلاَقَ وَالسِّـيَرَا
مَـا أَحْسَـنَ الْهَـدْيَ لِلْهَـادِي وَهَدِيَتِـهِ أَكْـرِمْ بِمَـنْ خَلَـقَ الْبَـارِي لَـهُ الصُّـوَرَا
هَـذَا كِتَـابُ الإِمَـامِ الْحِبْـرِ مَالِكِنَـا يَـا تُحْفَـةَ الْمَالِـكِ الْمَـوْلَى الَّـذِي اقْتَـدَرا
تَنَافَسُـوا أَيُّهَـا الإِخْـوَانُ جَـاءَكُمُ مَـنٌّ مِـنَ اللَّهِ مَـدَّ قَـدْ فَشَـا خَبَـرَا
وَحَصِّـلُوهُ وَلاَ تَنْحُـوا إِلَـى ضَـجَرٍ قُومُـوا إِلَيْـهِ سِـرَاعاً دُونَ مَـنْ فَتَـرا
وَقَـابِلُوهُ بِحُسْـنٍ إِنَّ قَابِلَـهُ يَحْـوِي الْمَسَـرَّةَ وَالْخَيْـرَاتِ وَالْفَخَـرَا
فِيـهِ الْغَنِيمَـةُ وَالنُّعْمَـى لِحَـائِزِهِ تَـاللَّهِ يَعْـرِفُ ذَا حَقـاً مَـنِ اعْتَبَـرَا
وَكُـلُّ صَـيْدٍ لَـدَى جَـوْفِ الْفَـرَى مَثَـلٌ فَمَـنْ يَـدُلُّ عَلَـى جَـوْفِ الْفَـرَى فَقَـرا

فِيــهِ المَنَــافِعُ فِــي الــدُّنْيَا وَآخِــرَةٍ ... وَكُــلُّ مَــا تَشْــتَهِيهِ الأَنْفُــسُ احْتَضَــرَا
تَنَبَّهُــوا يَــا أُنَاسِــي وَاتْرُكُــوا دَعَــةً ... تَوَجَهُــوا وَهْــوَ يَنْفِــي عَــنْكُمُ ضَــرَرَا
قَــدْ قَــالَ رَبِّــي جَــلَّ اللَّهُ فَاسْــتَبِقُوا الْــ ... ــخَيْرَاتِ بَــلْ سَــابِقُوا مِــنْ بَعْــدِ ذَا أَمَــرَا
لِلَّهِ لِلَّهِ مِــــنْ مَــــدْحٍ بَــــرَى كَبِــــداً ... فَيَــا لَــرَاحٍ يُمِيــلُ الْقَلْــبَ وَهْــوَ عَــرَى
فَيَــا سَــعَادَةَ مَــنْ قَــدْ كَــانَ لاَزَمَــهُ ... مِــنَ اللَّــوَازِمِ فِــي أَوْقَاتِــهِ نَظَــرَا
يَعُــمُّ نَفْعــاً عَلَــى الأَحْبَــابِ كُلِّهِــمُ ... وَيَسْــتَوِي الأَغْنِيَــا فِــي نَفْعِــهِ الْفُقَــرَا

قُــوتُ الْقُلُــوبِ لأَهْــلِ الْعِشْــقِ زَائِــدُهُمْ ... مَــوَدَّةً خَيْــرُ مَمْــدُوحٍ قَــدِ اشْــتَهَرَا
طُــــوبَى لِمُجْتَهِــــدٍ لِلَّهِ مُقْتَصِــــدٍ ... وَمُهْتَــدٍ مُقْتَــدٍ مِــنْ حُبِّــهِ أَثَــرَا
لَــهُ بَنُــودٌ مِــنَ الرَّضْــوَانِ نَشَّــرَهَا ... رَبُّ الْبَرِيَّــةِ فِــي الْبُلْــدَانِ لِلْبَصَــرَا
بِــهِ قَبُــولٌ مِــنَ الرِّضْــوَانِ ثُــمَّ رِضَــى ... حُضُــورُهُ عِنْــدَ خَيْــرِ الْخَلْــقِ قَــدْ ظَهَــرَا
مَا لِلْحِجَى حَصْرُ مَا يَحْوِيهِ مِنْ عَجَبٍ ... فَــلا وَرَبِّــكَ لاَ يَأْتِيــهِ مَــنْ مَــهَرَا
إِنَّ المَزَابِــرَ لاَ زَالَــتْ تُمَارِسُــهُ ... طُــوبَى لِــذِي الْجِــدِّ إِنْ أَمْسَــى أَوِ ابْتَكَــرَا
الْحَمْــدُ لِلَّهِ رَبَّ الْعَــالَمِينَ عَلَــى ... هَــذِي الْعَطِيَــةِ مِــنْ شَــيْخٍ كَفَــى وَزَرَا
وَبِــالخِلاَصِ وَبِالْمَمْــدُوحِ أَعْــطِ لَنَــا الْــ ... ــإِخْلاَصَ يَــارَبَّ وَالتَّوْفِيــقَ واليُسَــرَا
أَعْنِي بِــهِ الْخَيْرَ خَيْرَ الْخَلْقِ شَافِعَنَا الْـ ... ــمُخْتَارَ مِــنْ نِسْــبَةٍ أَوْلَيْتَــهُ مُضَــرَا
يَــارَبِّ صَــلِّ عَلَــى الْهَــادِي وَعِتْرَتِــهِ ... وَآلِــهِ صَــحْبِهِ الأَقْمَــارِ وَالأُمَــرَا

انتهت

تقريظ لأبي بكر سه في تأليف يركي طلف معناه وديعة الله فى بحر الطويل قائلاً :

فَمَــا أَحْسَــنَ الْقَــوْلَ الَّــذِي انْعَــدَمَ النَّــدَيَّ ... مِــنَ الشَّــيْخِ قَــدْ أَبْكَــى وَلِلَّــهِ مَــا رَدَا
وَأَبْكَــى بَكَايَــا لَــمْ يَــزَلْ قَــطُّ بَاكِيــاً ... مَــدَى الــدَّهْرِ لاَبُــدَّ فَلاَبُــدَ لاَبُــدَا
مَقَالَــةُ هَــذا الشَّــيْخِ تَرْشِــقُ مَنْحَــراً ... لِجَاحِــدِ حَــقَّ مُنْكِــرٍ جَــاءَ مُرْتَــداً
يَــرَى يَرَكَــى مَــا لاَ يَــرَاهُ بَكَايُــةُ ... عَلَــى حُجَــجٍ تعيِــي لِمَــنْ جَــدَ أَوَ عَــدَا

وَأَثْبَـتَ مَـا يَنْفِـي عَلَـى رَغْـمِ أَنْفِـهِ ... واثْبَاتُـه أَقْـوَى عَلَـى نَفْيِـهِ جِـدَا
كَـانَ لَـمْ مَـا قَـدْ يَقُـولُ بَكَايُـةُ ... وَلَـمْ يَـكُ إِنَّ الشَّـيْخَ بِالْبَـابِ قَـدْ سَـدَّا
وَغـادَرَ فَـأْسَ الْحَـقُّ يَغُـورُ شَـجُةُ ... عَلَـى رَأْسِ كَـذَابِ يُعَانِـدُ أَوْ لِـذَا

وَزَكَـى نِصَـابُ الْقَـوْلِ حِـينَ جَوَابِـهِ ... وَلاَ الْوَقْصُ مِنْ قَوْلِ الْبَكَايِ سِوَى إِذَى
وَلَمَـا يَكُـونَ السَّـكَّتُ أَسْـكَتَ غَيْـرَةُ ... وَأَفحَـمَ مِمَـنْ قَـدْ يَكُـونُ لَـهُ ضِـدَا
عَلِمْنَـا بِـأَنَّ الْحَـقَّ يَعْلُـوا بِبَاطِـلٍ ... وَمَـا هُـوَ يُعْلِـي مَـنْ يُغَالِيـهِ قَـدْ رَدَا
وَصَلَّ عَلَـى الْمُخْتَـارِ يَـارَبَّ ذِي الْهُدَى ... وَآلٍ وَصَـحْبٍ مَـا نَـرَى لَهُـمَ نِـدَا

انتهت

وله أيضاً زاده الله فيضاً في تذليل عليه الصلاة والسلام ((سين بلال عند الله شين)) :

سِـينُ بِـلاَلٍ فِـي الاْلَـهِ شِـينُ ... قَـدْ قَالَـهُ رَسُـولُنَا الأَمِـينُ
قَـدْ ضَـحِكَ الْعَـرَبُ فِـي الأَذَانِ ... أَذَّنَـهُ الْـبِلاَلُ فِـي الإِيمَـانِ
فِـي قَوْلِـهِ لضَـاحِكٍ تَأْدِيـبُ ... بِعَـاجِزٍ تَـأَدَّبَنْ لَبِيـبُ
فَـإِنَّ قُـدْرَةً بِـذِكَرِ الْحَـرْفِ ... مِـنَ الإِلَـهِ رَبِّنَـا ذِي اللُّطْـفِ
لَكِنَّنَـا لاَبُـدَّ مِـنْ تَعَلُّـمِ ... مَخَـارِجَ الْحُـرُوفِ مَـعْ تَفَهُّـمِ
نُصْـلِحُهَا فَاتِحَـةَ الْكِتَـابِ ... وَقْـتَ أَدَاءِ الْفَـرْضِ بِالْخِطَـابِ
وَإِنَّ فِيهَـا سَـتَةُ الأَقْـوَالِ ... مِـنِ اخْـتِلاَفِ العَلَمَـا فِـي الْحَـالِ
وَلَحْنُهَـا بِـهِ الصَّـلاَةُ تَبْطُـلُ ... فَبَاعِـدَنْ عَـنِ اللَّحُـونِ يَـا فُـلُ
وَالـبَعْضُ فِـي خِـلافِ هَـذَا الْقَـوْلِ ... سُـبْحَانَ ذِي الطَّـوْلِ عَظِـيمِ الحَـوْلِ
فَمِنْـكَ قُـدْرَةٌ إِلَـهِ الْعَـرْشِ ... يَاصَـاحِبَ الْكُرْسِـيِّ يَـا ذَا الْفَـرْشِ
فأَعْطِنَـا التَّوْفِيـقَ وَالاعَانَـهْ ... لِنَجِـدَ الصَّـوَابَ وَالصَـيَانَهْ

وَنَحْـــنُ نَحْتَـــذِي مِـــنَ السَّـــادَاتِ نَتْـــرُكَ مِـــنْ بَعْـــضٍ مِـــنَ الْعَـــادَاتِ
وَكُلُّمَـــا الْفَسَـــادُ فِيـــهِ يَظْهَـــرُ مُجْتَنَـــــبٌ لأَنَّ ذَاكَ أَطْهَـــــرُ

وَرُبَّمَـــا يَكُـــونُ كَالطَبَـــاعِ تُطَبَّـــعُ وَلَـــوْ بِقَصْـــرِ الْبَـــاعِ
وَكَـــمْ تَـــرَى مِـــنَ الَّـــذِينَ يَقْـــرَءُونَ عِلْـــمَ الْفَرَانْسِـــيسْ وَهُـــمْ يُجَـــوِّدُونَ
لاَ يُلْحِنُـــونَ إِنْ هُـــمُ تَكَلَّمُـــوا وَيُفْهِمُـــونَ إِنْ هُـــمُ تَعَلَّمُـــوا
يَطِيـــرُ أُولُـــوا هِمَـــمٍ قَـــدُ رَ هِمَـــمْ مِـــنَ الْعَويصَـــاتِ كَمَـــا رَامُـــوا الأُمَـــمْ
إِيَّـــاكَ إِيَّـــاكَ أَخِـــي الْبَطَالَـــهْ فَـــلاَزِمِ النَّشَـــاطَ وَالْبَسَـــالَهْ
فَـــإِنْ عَزَمْـــتَ فَتَـــوْكَلَنْ عَلَـــى رَبِّ الـــوَرَى سُـــبْحَانَ مَـــنْ جَـــلَّ عَـــلاَ
لاَ تَجْعَـــلِ التَّسْـــوِيفَ فِـــي الأُمُـــورِ وانْتَهِـــزِ الْفُرصَـــةَ فِـــي الـــدُّهُورِ
ثُمَّـــتَ إِنْ بَـــدَى لَـــكَ الصَّـــلاَحُ فَاشْـــكُرْ بِعَـــوْنِ اللَّهِ وَالْفَـــلاَحُ
بِعَوْنِـــهِ تَصِـــلُ بِـــالْمَرَامِ بِجَـــاهِ مَـــنْ سَـــادَ عَلَـــى الأَنَـــامِ
فَـــلاَ تَظُـــنَّ كُلَّمَـــا قَـــدْ نِلْتَـــهُ بِقُـــوَّةٍ وَخِلْتَـــا قَـــدْ نِلْتَـــهُ بِقُـــوَّةٍ وَخِلْتَـــا
ثَـــمَّ الصَّـــلاَةُ وَالسَّـــلاَمُ سَـــرْمَدَا عَلَـــى النَّبِـــيِّ وَالصَّـــفِيِّ أَحْمَـــدَا
وَآلِـــهِ مَـــعْ صَـــحْبِهِ الْهُـــدَاةِ المَكْـــرَمِينَ الاتْقِيَـــا الصُّـــفَاةِ

انتهت

وله أيضاً زاده الله فيضاً في بحر الكمال يمدح القطب الرباني الكامل إلى الله الواصل العارف بالله الصمداني أبا العباس وسيد الناس الشيخ أحمد بن محمد التجاني رضي الله تعالى عنه :

طَلَعَـــتْ لَنَـــا شَـــمْسُ الْهُـــدَى كُشِـــفَ الـــدُّجَى لِمَـــنِ اهْتَـــدَى
أَعْنـــي الْهَمَـــامَ الْمُبْعَـــدَ الْـــ ـــمَرْمَى وَقَـــدْ بَلَـــغَ الْمَـــدَى
وَلَـــهُ الْكَمَـــالُ لَـــهُ الجَمَـــا لُ وَقُـــدْوةٌ لِمَـــنِ اقْتَـــدَى
بَـــدْرُ الْعُلَـــى فَـــوْزُ الْمُنَـــى أَعْنِـــي الْخَلِيفَـــةَ أَحْمَـــدَا

أَكْـــرِمْ بِقُطْـــبِ الْعَـــارِ فِيـــ ـــنَ وَتَـــاجِهِمْ خَـــتْم الْجَـــدَى

مَـــــأْوَى الْوُجُـــــودِ لِجُـــــودِهِ ... هَـــــامِي يَـــــدٍ بَحْـــــرِ النَّـــــدَى
رُفِعَـــــتْ لَـــــهُ الأَعْـــــلاَمُ شَـــــرْ ... قـــــاً مَغْرِبـــــاً لَمَّـــــا بَـــــدَى
حُرِمَـــــتْ بِهَـــــا عُمْـــــيَ الْبَصَـــــا ... ئِـــــرِ كَـــــانَ يَعْنُـــــوا مَـــــنْ عَـــــدَى
قَـــــدْ جَاءَنَـــــا فُلْـــــكُ النَّجَـــــا ... ةِ وَقَـــــدْ نَفَـــــى عَنَّـــــا الـــــرَّدَى
يَـــــا طَالِبًـــــا شَـــــأْواً لَـــــهُ ... جِئْـــــتَ الثُّرَيَـــــا فَرْقَـــــدَا
فَـــــارْجِعْ إِلَـــــى الْبَـــــاعِ الَّـــــذِي ... خُصِّصْـــــتَ لاَ تَحْقِـــــرْ يَـــــدَا
هَـــــذَا الْمَقَـــــامُ عِنَايَـــــةٌ ... وَيَغَـــــارُهُ مَـــــنْ أَوْجَـــــدَا
إِنْ شِـــــئْتَ فَـــــالْزمْ ظِلَّـــــهُ ... لِتَنَـــــالَ اعْـــــلاَقَ الجَـــــدَا
فَاسْـــــمَعْ نَصِـــــيحَةَ عَبْـــــدِهِ ... لِتَفُـــــوزَ صَـــــاحِي سَـــــرْمَدَى
فَتَيَمَّـــــنَنْ قَـــــدْ عَـــــزَّكَ الْـــــ ... ـــــإِدْرَاكُ قَـــــدْ بَعُـــــدَ الْمَـــــدَى
فَلْتَعْرَقَنْـــــكَ صَـــــبَابَةٌ ... فِـــــي شَـــــيْخِنَا عَـــــرَقَ الْمُـــــدَى
قَـــــدْ كَـــــانَ ذَاكَ بِوَاجِـــــبٍ ... فِـــــي حَقِّـــــهِ لَـــــنْ تَبْعُـــــدَا
ظَفِـــــرَتْ يَمِينُـــــكَ نَـــــائِلاً ... جَـــــوْفَ الْفَـــــرَى لَـــــنْ تُنْكَـــــدَا
وَمَتَـــــى عَزَمْـــــتَ بِـــــزَوْرِهِ ... فَاقْصِـــــدْ لفَـــــاسَ لِتَحْمَـــــدَا
فَاسْـــــأَلْ مَـــــدِينَتَهَا اتَّخِـــــذْ ... دَرْبـــــاً لِحُرَّتِهِـــــا اقْصُـــــدَا
إِنْ جِـُزْتَهَـــــا لِبِشَـــــارَةٍ ... يُقْرِيـــــكَ شَـــــيْخٌ يُقْتَـــــدَى
وَالرَّضـــــوْضُ عِنْـــــدَ بُلَيْـــــدَةٍ ... فَهُنَـــــاكَ تَطْلُـــــبُ ذَا النَّـــــدَى
تُـــــدْعَى بِحَوْمَتِهَـــــا مِـــــنَ الـــــدَّ ... دِـَرْدَاسِ خُصَّـــــتْ مُفْـــــرَادَا
فَـــــإِذَا أَتَيْـــــتَ بُـــــدُورَهَا ... زَرْهُـــــمْ أُخَـــــيَّ لِتَسْـــــعَدَا
فَادْخُـــــلْ أُخَـــــيَّ مُسَـــــلِّماً ... مُتَأَدِّبـــــاً نِلْـــــتَ الْفِـــــدَا

يَـــــا مُفْـــــرَدُ الْعَلَـــــمُ الْعَلِـــــي ... قَـــــدْ جَـــــلَّ قَـــــدْرُكَ فِـــــي النَّـــــدَا
قُـــــوتُ الْقُلُـــــوبِ لِعَاشِقِيـــــ ... ـــــنَ حَيَـــــاةَ أَرْبَـــــابِ الْهُـــــدَى
يَـــــا كَامِـــــلَ الانْـــــوَارِ وَالْـــــ ... ـــــأَسْرَارِ خُـــــذْ بِيَـــــدِي غَـــــدَا
خُـــــذْ لِـــــي يَـــــداً خُـــــذْ لِـــــي يَـــــداً ... خُـــــذْ لِـــــي يَـــــداً خُـــــذْ لِـــــي يَـــــدَا
لَـــــوْلاَكَ لَـــــمْ أَكُ فِـــــي نَجَـــــا ... ةٍ حِصْـــــنِ عَبَّـــــدِكَ فِـــــي الْعِـــــدَا

أَنْـــتَ الْمَـــلاَذُ الْمَـــأَمَنُ الْـــ ـــــمَقْصُودُ تَحْـــوِي السُّـــؤْدَدَا
نِلْـــتَ الْمَطَالِـــبَ كُلَّهَـــا لاَ مَـــنْ يَـــرُوحُ أَوِ اغْتَـــدَى
قَـــدْ نِلْتَهَـــا بِعِنَايَـــةٍ مِـــنْ جَـــدِّكَ السَّـــامِي الْجَـــدَى
وَلَقَـــدْ أَتَـــى مُتَطَفِّـــلٌ لِحِمَـــاكَ مَـــعْ وَطَـــرٍ بَـــدَى
فَلَكَـــمْ أَتَـــاكَ وَيَقْتَضِـــي وَقَضَـــيْتَ مَطْلَبَـــهُ لَـــدَى
لِـــمَ لاَ وَأَنْـــتَ لَـــدَيْكَ بَحـــ ـــرُ الْجَـــوُدِ ذَا لَـــنْ يَنْفَـــدَا
أَنْـــتَ الْمُعَلَّـــى عِنْـــدَهُ فِـــي مَيْسَـــرِ الآسِـــينَ دَا
وَلَـــهُ لَـــدَيْكَ مَطَالِـــبٌ آيَاتُهَـــا لَـــنْ تُعْـــدَدَا
لَكِنَّـــهُ يَـــأْبَى سِـــوَا كَ يَؤُمُّـــهُ إِنْ يُنْجَـــدَا
وَلَقَـــدْ عَلِمْـــتَ بِقَصْـــدِهِ وَكَـــذَا الطِّـــلاَبُ وَمَـــا عَـــدَى ا
كَـــمْ مِـــنْ لُهًـــى أَسْـــدَيْتَهَا لِـــذَوِي الْمَـــآرِبِ مِـــنْ نَـــدَى
مَـــنْ لَـــمْ يَكُـــنْ يُحْصِـــي الْبِحَـــا رَ فَلَـــمْ يَكُـــنْ يُحْصِـــي الأَدَا
اللَّهُ أَكْبَـــرُ جَـــلَّ ربِّـــ ـــي قَـــدْ حَبَـــى وَتَسَـــرْمَدَى
ثُـــمَّ الصَّـــلاَةُ مَـــعَ السَّـــلاَ مِ عَلَـــى النَّبِـــيِّ الْمُقْتَـــدَى
وَالآلِ مَـــعْ أَصْـــحَابِهِ مَـــا جَـــاوَبَ الـــدَّاعِي صَـــدَى

هذه قصيدة كاملية قالها عبد ربه الناظم أبو بكر سه أكرم بالمكارم يمدح شيخه ووالده ومربيه سيدنا الحاج مالك لطف بهما المالك رضي الله تعالى عنه مع تعريف أعجوبة روضته المالكية الرفيعة العلية قائلاً :

ذِي رَوْضَـــةٌ غَنَّـــاءُ ذَاتُ قَـــرَارِ وَتَلاَصَـــقَتْ مِـــنْ حِكْمَـــةٍ بِـــدِيَارِ
وَيَفُـوحُ نَشْـرُ الـرَّوْضِ فِـي الآفَـاقِ يَقْـ ـــطِفُ وَارِدٌ بِطَبَـــرْزُذٍ لِثِمَـــارِ
عُـجْ نَحْوَهَـا وَاصْـرِمْ حِبَـالَ عَوَائِـقٍ قُـــلْ لِلرَّفِيـــقِ أَخِـــي بَـــدَارِ بِـــدَارِ
وَعَنَيْـتُ رَوْضَـةَ مَالِـكٍ وإِمَامِنَـا بَحْـــرِ الشَّـــرِيعَةِ وَالْحَقِيقَـــةِ جَـــارِ
وَهُـوَ الْفَتَاحَـةُ عِنْـدَ كُـلِّ شِـكَايَةٍ وَالْجَـارُ لِلْمُحْتَـاجِ أَكْـرَمُ جَـارِ
وَاصِـلْ كَرِيمـاً إِنْ أَرَدْتَ كَرَامَـةً فَعَسَـاكَ تَخْـرُجُ مِـنْ جَمِيـعِ ضِـرَارِ
إِنَّ الْكَـرِيمَ إِذَا عَزَمْـتَ بِرَوْمِـهِ هُـوَ ذَاكَ بَيْـتُ اللَّيْـثِ غَيْـرُ وِجَـارِ
إِنَّ النُّحَـاسَ لَمُشْـبِهٌ بِنِضَـارِنَا لَكِـنْ فَضِـيلَةُ دُرِّنَـا بِسِـوَارِ

لَـــوْ أَنَّـــهُ سَـــاوَاهُ حِـــينَ مَنَـــافِعٍ ... لَأَرِحْـتَ نَفْسَـكَ فِـي الـدُّنَا لِنُضَـارِ
مِيَّـزْ بِمَـا السَّـوْدَا الَّتِـي هِـيَ تَمْـرَةٌ ... وكَـــذاكَ شَـــحْمَتُنَا حَـــذَارِ حَـــذَارِ
ذُقْ مَـــا يُـــذَاقُ بِـــهِ لِتَحْمَـــدَ مَالِكـــاً ... وَيُـــزَالُ عَنْـــكَ الرَّيـــبُ لَسْـــتَ تُمَـــارِ
وَحَـوَى الْمُنَـي مَـنْ يَكْتَفِيـهِ بِمَلْجَـإٍ ... فِـي تِـي وَتَالِـكَ لاَ يَـرَى بِصَـغَارِ
إِنَّ الْمُرِيـــدَ إِذَا اكْتَفَـــى بِمُـــرَادِهِ ... يَحْـــوِي الْمَكَـــارِمَ كُلَّهَـــا بِجِهَـــارِ
يَـــا شَـــيْخَنَا إِنِّـــي إِلَيْـــكَ لَقَاصِـــدٌ ... قَـــدْ كُنْـــتَ تَعْطِـــفُ بِالْكِبَـــارِ صِـــغَارِ
وَمَتَـى عَرَّتْـكَ ضَـمَائِرُ الأَحْبَـابِ تَعْـ ... ـــرِفُ مَـــا بِهَـــا مِـــنْ حَاجَـــةٍ وَقَـــرَارِ
لِـمْ لاَ وَأَنْـتَ خَلِيفَـةُ الْقُطْـبِ الْمُمِـدْ ... دِ بِجُمْلَـــةِ الأَحْبَـــابِ شَـــمْسِ نَهَـــارِ
كَانَـــتْ دِيَانَـــةُ أَحْمَـــدٍ فِـــي غُرْبَـــةٍ ... وَتُبَـــاعُ بَيْعَـــةَ عَهْـــدَةٍ وَخِيَـــارِ
وَأَتَيْـــتَ مَانِحَهَـــا بِأَحْسَـــنَ مِنْحَـــةٍ ... حَتَّـــى تَصِـــيرَ لَـــدَى الْـــوَرَى كَـــدَرَارِ

وَكَـــذَا طَرِيقَـــةُ أَحْمَـــدٍ عَـــنْ أَحْمَـــدٍ ... عَـــنْ جَبْرَئِيـــلَ عَـــنِ الْجَلِيـــلِ تُسَـــارِ
يَـــا مُنْتَهَـــى الآمَـــالِ لَسْـــتُ مُجَـــاوِزاً ... عَـــنْ سَـــاحَةٍ وَسَـــمَاحَةٍ وَأَبَـــارِ
إِنِّـــي وَقَفْـــتُ بِبَابِـــكَ الْمَفْتُـــوحِ لِلْـــ ... ـــفُقَرَا وَأَرْبَـــابِ الْمَـــآرِبِ قَـــارِي
وَقَرِعْتُـــــهُ مُتَأَدِّبـــــاً مُتَرَحِّمـــــاً ... مُتَعَطِّفـــاً أَرْجُـــو غَـــداً بِجِـــوَارِ
صَـــلَّى الإِلَـــهُ عَلَـــى النَّبِـــيِّ مُحَمَّـــدٍ ... رَاقِـــي الْبُـــرَاقِ إِلَـــى السَّـــمَاءِ وَسَـــارِ
وَبِآلِـــهِ الأَصْـــحَابِ هُـــمْ سُـــرُجُ الـــدَّيَا ... جِـــي إِنَّهُـــمْ فِـــي الْجُـــودِ مِثْـــلُ بِحَـــارِ

هذه قصيدة بسيطية قالها عبيد ربه أبو بكر سه في مدح شيخنا وسيدنا وسندنا وعمدتنا ووسيلتنا إلى ربنا سيدنا أبي العباس مولانا أحمد بن محمد التجاني فتحا أبي الفيض الصمداني والقطب العارف الرباني رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به آمين سقانا الله من بحره بأعظم الأواني وأحلنا وإياه دار التهاني آمين :

الْحَمْـــدُ لِلّهِ هَـــذَا الشَّـــيْخُ رَبَّـــاهُ ... خَيْـــرُ الْوُجُـــودِ الَّـــذِي أَعْـــلاَهُ مَـــوْلاَهُ
رَبَّـــى بِـــلاَ خَلْـــوَةٍ أَصْـــحَابَهُ عَلَنـــاً ... حَتَّـــى اسْـــتَقَامُوا فَيَـــا لَلّهِ مَنْحَـــاهُ
بِهِمَّـــةٍ أَوْ بِحَـــالٍ حَـــازَ تَرْبِيَـــةً ... نِعْـــمَ الْمُرَبِّـــي مُـــرِبُّ الْحَـــقِّ يَرْضَـــاهُ
يَسْـقِي الْمُرِيـدِينَ مِـنْ كَـأْسِ الْوُصُـولِ إِلَـى ... نَحْـوِ الْمُـرَادِ الَّـذِي قَـدْ كَـانَ مَـأْوَاهُ

نَـــالَ الْخِلافَـــةَ قَـــدْ شَـــاعَتْ وِرَاثَتُـــهُ ... أَتَـــاهُ خَـــتْمٌ مِـــنَ الرَّحْمَـــانِ وَالْجَـــاهُ
لَـــهُ ضَـــمَانٌ مِـــنَ الْمُخْتَـــارِ مُشْـــتَمِلاً ... بِشِـــيعَةٍ حَازَهَـــا يَرْضَـــى بِمَسْـــعَاهُ
فَـــلاَ يُمَاثِلُـــهُ بَحْـــرٌ لَـــهُ مَـــدَدٌ ... صَـــاحٍ وَلاَ الْجَـــوْدُ حَقًّـــا مِـــنْ سَـــخَايَاهُ
وَلَـــوْ حَـــوَى جُـــودَهُ الْمَعْهُـــودَ فِـــي طَلَـــبٍ ... بَحْـــرٌ لأَوْعَـــبَ دُرًّا مِـــن عَطَايَـــاهُ
أَوْ أَشْـــبَهَ الْوَيْـــلَ فِـــي الآفَـــاقِ مُنْهَمِـــرَا ... لَأَصْـــبَحَ النَّـــاسُ غَرْقَـــى فِيـــهِ جَـــدَوَاهُ

مَـــاذَا تَـــرَى مِـــنْ رِجَـــالِ اللهِ كُلَّهُـــمُ ... وَهْـــوَ الْمُمِـــدُ بِهِـــمْ وَالنُّـــورُ يَغْشَـــاهُ
لِلَّهِ قَـــدْ ظَهَـــرَ الْحَـــقُّ الْمُبِـــينُ لَنَـــا ... لاَ يُفْلِـــحُ الْمُـــدَّعِي حُبِّـــي بِـــدَعْوَاهُ
كُـــلُّ الشُّـــيُوخِ فَقَـــوْلُ الْحَـــقِّ مُتَفَـــرداً ... مِـــنْ حَضْـــرَةِ الْغَيْـــبِ إِنَّ الـــرَّبَّ أَعْـــلاَهُ
إِمْضَـــاؤُهُ كَـــانَ يَمْضِـــي فِـــي تَصَـــرُّفِهِ ... فِـــي كُـــلِّ أَمْـــرٍ بَـــدَى طُوبَـــاهُ طُوبَـــاهُ
فِـــي كُـــلِّ قُطْـــرٍ مِـــنَ الأَقْطَـــارِ شُـــهْرَتُهُ ... عَمَّـــتْ مَزَايـــاهُ بَـــلَّ دَارَتْ زَوَايـــاهُ
هَـــذَا الَّـــذِي مَـــنَحَ الأَغْـــلاَقَ تَمْدَحُـــهُ ... مِـــنَ الْبَرَايـــا عَجِيـــبَ الْمَـــدْحِ أَفْـــوَاهُ
فَهَـــيِّنٌ لَـــيِّنٌ خَلْقـــاً وَفِـــي خُلُـــقٍ ... لَـــهُ مَهَابَـــةُ صِـــدْقٍ فِـــي مُحَيَّـــاهُ
يَـــا سَـــالِكاً سُـــنَنَ الْقَـــرْمِ الَّـــذِي شَـــرُفَتْ ... بِـــهِ الأَحِبَّـــةُ وَالأَخْـــدَانُ مَنْـــوَاهُ
رِدْ وِرْدَهُ الْعَـــذْبَ لا تَضْـــجَرْ بِـــذَا أَبـــدَاً ... إِنَّ الْمَنَاهِـــلَ تَهْمِـــي مِـــنْ مَزَايَـــاهُ
فَقُـــلْ لِمَـــنْ فِـــي قِيَـــاسِ الشَـــيْخِ مُجْتَهِـــدًا ... قَـــدْ عَـــزَّ إِدْرَاكُ مَـــا يَحْوِيـــهِ مَعْنَـــاهُ
مَعْنَـــاهُ بَحْـــرٌ فَلَـــيْسَ الْعَقْـــلُ يُـــدْرِكُ مَـــا ... وَرَاءَ طَـــوْرِ الْحِجَـــى لَـــوْ كَـــانَ يَهْـــوَاهُ
لاَزِمْ لَوَازِمَـــــهُ تَكْفِـــــي لِطَالِبِهَـــــا ... مِـــنَ الْمَنَـــافِعِ فِـــي الـــدُّنْيَا وَأُخْـــرَاهُ
أَكْـــرِمْ بِـــهِ كَرَمـــاً يَـــا أَكْـــرَمَ الْكُرَمَـــا ... يَـــا عَـــيْلَمَ الْعُلَمَـــا مِـــنْ طِيـــبِ مَعْنَـــاهُ
هَـــذَا عُبَيْـــدُكَ عِنْـــدَ الْبَـــابِ يَقْرَعُـــهُ ... وَلَـــيْسَ يَعْلَـــمُ إِلاَّ أَنْـــتَ مَنْحَـــاهُ
إِنَّ الْمُعَلَّـــى لأَعْلَـــى فِـــي الْمَيَاسِـــرِ قِسْـــ ... ـــمًا جَاءَنَـــا قَـــدَرٌ بِـــهِ وَأَفْشَـــاهُ
ثُـــمَّ الصَّـــلاَةُ وَتَسْـــلِيمُ الإِلَـــهِ عَلَـــى ... خَيْـــرِ الْبَرِيَـــةِ حَقـــاً مَـــعْ تَحَايَـــاهُ
وَآلِـــهِ وَعَلَـــى أَصْـــحَابِهِ الْفُضَـــلاَ ... أَهْـــلِ النُهَـــى وَاللُّهَـــى وَالْكُـــلُّ يَغْشَـــاهُ

انتهت

هذه قصيدة حائبة بسيطية نظمها أسير ذنوبه وهواه وعيوبه أبو بكر سه بواسطة اللائق بالمدح بأداء وجوبه السيد الكريم والهمام الصميم الفقيه الأعظم والمنبع الأفخم الحاج مالك بن السيد الفقيه عثمان تاب عليهما وعلى الجميع الرحمان بجاه سيد بني عدنان ما تعاقب الملوان :

يَـا مَـنْ دَرَى أَنَّـهُ مَخْصُـوصُ أَمْـدَاحِي ... بِمَا حَوَتْ مِن صِفَاتِ الشَّوْقِ وَإِصْلاَحِ
جُلْـتُ الْمَـوَامِي جُـدْتُ الْمَـالَ فِـي طَلَـبٍ ... شَـيْخاً يُرِينِـي ثِمَـارَ الْوَصْـلِ لِلْمَـاحِي
عَلَـوْتُ كُـلَّ تَلُـولٍ قَـدْ سَـمَا مَـعَ تَسْـ ... ـئَالِ الطَّرَائِـقِ مِـنْ دَلِيـلِ أَفْرَاحِـي
صَـادَفْتُ فِـي عَلْـمٍ يَـأْوِي إِلَـى عَلَـمٍ ... يَهْـدِي لِـذِي كَـرَمٍ وَالـدَّافِعِ الـدَّاحِي
شَـيْخٍ مُـرَبٍّ بِـرَبٍّ وَالِـدٍ رَحِـمٍ ... شَـيْخٍ وَحِصْـنٍ حَصِـينٍ دُونَ أَتْـرَاحِ
شَـيْخٍ رَزِيـنٍ مُنِيـفٍ رَائِـقٍ كَـرَمٍ ... مَـأْوَى الْمَسَـاكِينِ وَالأَيْتَـامِ سَـمَّاحِ
شَـيْخٍ أَمِينٍ وَضِحٍ فِـي الزَّمَانِ وَخِضْـ ... ـرَمٍ خَضَـمٍ غَزِيـرِ الْمَـوْجِ سَـيَّاحِ
شَـيْخٍ نَفِـيسٍ وَمِعْطَـاءٍ نَفَائِسَـهُ ... شَـيْخٍ مُعِـينٍ بِـأَرْوَاحٍ وَأَشْـبَاحِ
شَـيْخٍ جَـرَى ذِكْـرُهُ بِأَلْسُـنٍ وَعَـلَا ... حَتَّـى يُـدَوَّرُ فِـي أَفْـلاَكِ أَمْـدَاحِ
شَـيْخٍ بَـرَى كَبِـدِي يَـا مُنْتَهَـى أَمَلِـي ... شَـيْخٍ طَبِيـبِ قُلُـوبٍ فَـاقَ جَحْجَـاحِ
هَـاكُمْ أَبَـا أَحْمَـدَ الْمَشْـهُورَ مَالِكِنَـا ... وَزَائِـرًا حَـجَّ عَـنْ مَـزْحٍ وَأَمْـرَاحِ
وَالـدَّيْنُ مُنْهَـدِمُ الأَرْكَـانِ يَرْفَعُهَـا ... وَصَـارَ مُعْتَـدِلَ الْأَرْكَـانِ يَـا صَـاحِي
يَـا سَـائِلاً سُـنَنَ الْهَـادِي وَشِـرْعَتَهُ ... فِـيمَ الإِقَامَـةُ فِـي حَـوْضٍ وَضَحْضَـاحِ
أُرِيـكَ دَأْمَـاءَ هَـذَا الْعَصْـرِ قَائِـدَنَا ... عَـنْ وَحْلَـةِ الْجَهْـلِ فِـي إِنْقَـاذِ أَرْوَاحِ
أَتَـى مِـنَ اللَّهِ وَالْمَـوْلَى الْكَـرِيمِ لَـهُ ... مَـا لَـمْ يَقَـعُ تَحْـتَ حَصْـرٍ دُونَ أَكْـدَاحِ
وَمَـا تَحَـرَّكَ إِلاَّ فِـي رِضَـى مَلِـكٍ ... وَمَـا تَسَـكَّنَ إِلاَّ فِـي رِضَـى الْمَـاحِي
أَبْشِـرْ بِمَـا تَرْتَجِـي مِـنْ وَصْـلَةٍ لِـذُرَى ... تَحْـوِي كُـؤُوسَ الْمُنَـى مِـنْ أَسْمَحِ الـرَّاحِ
فَلْنَحْمِـدِ اللَّهَ مِـنْ قِسْـمٍ نُخَـصُّ بِـهِ ... لَـمْ تَأْتِنَـا قِسْـمَةٌ ضِـيزَى بِـأَكْوَاحِ
مَـنْ حَـازَهُ فِـي الْبَرَايَـا نَـالَ مَطْلَبَـهُ ... بُشْـرَى لِمَسْـهَمَةٍ مِـنْ فَضْـلِ فَتَّـاحِ

مَـــنْ قَاسَـــهُ شَـــرَفاً وَاللهِ مَرْتَبَـــةَ ... يَـــرُدُّهُ عَجْـــزُهُ لاَ طَمْـــحُ طَمَّـــاحِ
مَحُـــوطُ حِفْـــظِ إِلَـــهِ الْعَـــالَمِينَ عَلَـــى ... هَـــذَا الـــزَّعِيمِ بِأَمْسَـــاءٍ وَأَصْـــبَاحِ
لِلَّهِ دَرُّكَ يَـــا مِعْـــوَانُ يَـــا سَـــنَدِي ... أَسِـــيرُ وُدِّكَ فِـــي تَطْـــلاَبِ أَفْـــلاَحِ
مَـــا مُسْـــمِعٌ مُسْـــمِعٌ فِـــيكُمْ ضَـــرُورَتَهُ ... إِلاَّ وَيَـــنْجَحُ شَـــيْخِي دُونَ إِلْحَـــاحِ
حَـــالِي وَسِـــرِّي مَحْضُـــورَانِ عِنْـــدَكَ يَـــا ... صِـــنْدِيدُ تَعْـــرِفُ مَـــا عِنْـــدِي بِـــأَتْرَاحِ
الْحَمْـــدُ لِلَّهِ رَبِّـــي مِـــنْ مَنَائِحِـــهِ ... لَـــهُ تَصَـــرُّفُ أَلْـــوَاحٍ بِـــأَلْوَاحِ
ثُـــمَّ الصَّـــلاَةُ وَتَسْـــلِيمُ الإِلَـــهِ عَلَـــى ... مُنَـــزِّلِ الْقَـــوْلِ عَـــنْ هَـــزْلٍ وَأَمْـــزَاحِ
وَالآلِ وَالصَّـــحْبِ أَرْبَـــابِ الْهُـــدَى وَنَـــدَى ... كُـــلٌّ أَتَـــى مَـــعَ إِرْشَـــادٍ وإِصْـــلاَحِ

انتهت

قصيدة نونبية كاملية في تقريظ عبد المالك ولد السيد الفقيه الحاج مالك سلك اللهب هما أقوم المسالك عن طرف المهالك أبي بكر سه أبلغه الله أمله بنفسه تأليف والده وشيخه ذي الفضل الراجح والسعي الناجح والصيت المشهور والذكر فى الأفواه المذكور والمربي الحكيم والهمام الفخيم بن السيد الفقيه العليم الشهير بين القاصي والداني العلم عثمان تولى أمورهما الرحمان بجاه سيد بني عدنان صلّى الله عليه وسلم وشرّف وعظم كرّم المسمى « كفاية الراغبين فيما يهدي إلى حضرة رب العالمين » وقال:

هَـــلْ رَوْضَـــةٌ غَنَّـــاءُ شِـــمْتُ عَيَـــانِي ... فِيهَـــا غَرَائِـــبُ لَـــمْ تَـــرَ الْعَيْنَـــانِ
فِيهَـــا الْفَوَاكِـــهُ وَالزُّهُـــورُ وَكُـــلُّ مَـــا ... قَـــدْ تَشْـــتَهِيهِ الـــنَّفْسُ بِالأَفْنَـــانِ
أَزْهَارُهَـــا مِثْـــلُ الْكَوَاكِـــبِ فِـــي السَّـــمَا ... فِـــي أَلْيَـــلٍ وَتَنَوَّعَـــتْ لِلرَّانِـــي

وَتَـــرَى عَلَـــى كَبِـــدِ الرُّبَـــى أَكْمَامَهَـــا ... مِثْـــلَ الْجُمَـــانِ تَعَلَّقَـــتْ بِلُبَـــانِ
وَتَسَـــاجَلَتْ فِيهَـــا حَمَـــائِمُ غُـــرَّدٌ ... وَتَغَنَّـــتِّ الأَطْيَـــارُ كُـــلَّ زَمَـــانِ
تُهْـــدِي الصَّـــبَا أَرَجُ الرُّبَـــا فِيهَـــا لَنَـــا ... مُسْتَنْشِـــفِينَ رَوَائِـــحَ الرِّضْـــوَانِ

أَمْ قَدْ بَدَى صَدَفٌ تُعاوِرُهُ الْوَرَى ... لَمَّا أَتَى تَزْرِي عُقُودَ جُمَانِ
أَمْ خَالِصُ الذَّهَبِ الَّذِي يُنْسِيكَ مِنْ ... يَاقُوتَةِ الْحَمَّراءِ وَالمُرْجَانِ
بَلْ إِنَّهُ تَأْلِيفُ عَيْلَمِ أَبْحُرٍ ... وَيَحُوزُ قَصْبَ السَّبْقِ فِي الْمِيدَانِ
بَلْ إِنَّهُ تَأْلِيفُ شَيْخِي مَالِكٍ ... هُوَ حَامِلُ الرَّايَاتِ فِي التِّجَانِي
بَلْ إِنَّهُ تَأْلِيفُ مَدْحِ زَمَانِنَا ... فِي قُطْرِنَا النَّائِي مِنَ السُّودَانِي
بَلْ إِنَّهُ تَأْلِيفُ مَنْبَعِ حِكمَةٍ ... مُلْءَ الْحدِيثَ وَمُحْكَمَ الْقُرآنِ
وَلَقَدْ أَتَانَا مَا يُنِيرُ غَيَا هِبًا ... فِي مُشْكِلاَتِ مَسَائِلِ الْعِرْفَانِ
سَمَّاهُ مِنْ خَيْرِ السَّمَا بِكِفَايَةٍ ... لِلرَّاغبِينَ لِحَضْرَةِ الرَّحْمَانِ
أَوْ كَانَ إِقْمَاعاً لِمُحْدَثِ قَوْلِهِ ... فِي مِلَّةٍ هِيَ أَشْرَفُ الأَدْيَانِ
هَذَا كِتَابٌ يُخْجِلُ الدُّرَّ النَّفِيـ ... ـسَ بِنَشْرِهِ وَبَدِيعِهِ وَبَيَانِ
هَذَا كِتَابٌ قَدْ تَكَامَلَ فَخْرُهُ ... مِمَّنْ أَتَاهُ شَهِيرُ فَيْضِ مَعَانِ
هَذَا كِتَابٌ مُفْحِمٌ مِنْ مُفْهِمٍ ... هُوَ يُعْجِبُ الْعُلَمَاءَ فِي البُلْدَانِ
هَذَا كِتَابٌ قَدْ كَفَى مِنْ مُكْتَفٍ ... أَوْ مُنْتَفٍ مُتَنَاهِضِ الرُّكْبَانِ
هَذَا كِتَابٌ يُنْقِذُ الْجُهَّالَ مِنْ ... نَهْجِ الضَّلاَلَةِ لِلْهُدَى وَأَمَانِ
هَذَا كِتَابٌ فِيهِ جَمْعُ مَنَافِعٍ ... مِمَّا يُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ لِفَانِ
فَكَأَنَّهُ أَرْيٌ لِذَائِقِ مَا بِهِ ... وِرْدُ يُنَقَّعُ غُلَّةَ الظَّمْآنِ
وَذَوُو الْبَصَائِرِ يَعْرِفُونَ بِأَنَّهُ ... بَيْضُ الأَنُوقِ فَكَيْفَ بِالْوُجْدَانِ
هَاكُمْ بِتُحْفَةِ مَالِكٍ مِنْ مَالِكٍ ... هُوَ مَالِكِيٌّ مَذْهَبًا إِخْوَانِي
أَغْلَى شُذُوراً بِالإِخَاءِ مُؤَلَّفٌ ... فِي فِقْهِ مَذْهَبِ مَالِكٍ ذِي الشَّأْنِ

قَدْ رَاقَ مَعْنًى حُسْنُهُ مُتَزَايِدِي ... كَالْعَبْقَرِيِّ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ
هَذَا الرِّضِى هَذَا الرِّضِى هَذَا الرِّضِى ... مَوْلاَيَ زِدْهُ مِنْ أَبْحُرِ الرِّضْوَانِ
مَنْ يُؤْتَ حِكْمَةَ رَبِّنَا يَلْقَ الْمُنَى ... وَيَحُوزُ حَقًّا مِنْحَةَ الرَّحْمَانِ
مَنْ كَانَ يَرْمِي فِي فَضَاءِ فَضَائِلٍ ... بِقِيَاسِهِ يَهِمَنْ بِغَيْرِ تَوَانِ
يَا سَعْدَ مَنْ جَعَلَ الْكِتَابَ رَفِيقَهُ ... وَأَنِيسَهُ مِنْ كُلِّمَا إِبَّانِ
وَيُطَالِعُ الْعَبَرَاتِ قَدْ صَدَرَتْ عَنِ الـ ... أَقْلاَمِ بَيْنَ أَنَامِلٍ وَبَنَانِ

يَـزْدَادُ مِـنْ هِمَـمٍ عَلَـتْ مِـنْ بَعْـدِمَا ... هِمَـمٍ وَيَتْـرُكُ مَـا حَوَتْـهُ يَـدَانِ
حَتَّـى يُشَـاهِدَ مَـا بِـهِ مِـنَ مِنْحَـةٍ ... وَكِفَايَـةٍ وَعِنَايَـةِ المَنَّـانِ
يَـا قُـدْوَةً طَلَعَـتْ لَـهُ شَـمْسُ الْمَعَـا ... رِفِ فِـي سَـمَاءِ الْفَـتْحِ عَـنْ كِتْمَـانِ
لِلَّهِ دَرُّكَ صَـاحِبَ التَّـالِيفِ مَـا ... نَسَـجَتْ عَلَيْـكَ عَنَاكِـبُ النِّسْـيَانِ
لَـمْ يَبْـقَ فِيـهِ زِيَـادَةٌ لِأُكَـابِرٍ ... وَبِدَايَـةُ الْفِتْيَـانِ وَالشُّـبَّانِ
وَفَّـرْتَ أَقْسَـامَ الْفُنُـونِ وَوَفَّـرَ الـرَّ ... رَحْمَـانُ عُمْـرَكَ فِـي الْـوَرَى مِعْـوَانِي
وَقَـدِ ارْتَـدَيْتَ بِنَسْـجِهَا حُلَـلَ الرِّضَـى ... ذَيَّلْتَهَـا كَمَطَـارِقٍ وَيَمَـانِي
وَنَصَـبْتَ فِـي عَرَصَـاتِهَا خِـيَمَ الضِّـيَا ... إِنَّ الغَـوَامِضَ مَلْعَـبُ الصِّـبْيَانِ
وَتُحِيـلُ كُـلَّ بَـلاَدَةٍ بِخَذَافَـةٍ ... نَبَّهْـتَ كَـمْ أَيْقَظْـتَ بِالْوُسْـنَانِ
فَـاللَّهُ يَجْعَـلُ فِـي الْكِتَـابِ رِضَـاءَهُ ... وَقَبُولَـهُ أَنْ لَـيْسَ لِلإِنْسَـانِ
وَيُـدِيمُ أَهْـلَ النَّقْـلِ فِيـهِ مَزَابِـراً ... يُتْلَـى وَيُسْـطَرُ مَـا عَـرَى الْمَلْـوَانِ
لِلَّهِ فِـي التَّـأْلِيفِ حَـوْزُ مَطَالِـبٍ ... وَبِـهِ انْفِتَـاقُ الرَّتْـقِ فِـي البِيبَـانِ
وَبِـهِ انْكِشَـافٌ فِـي جَلاَبِيـبِ الصَّـدَى ... عَـنْ جُلْجُـلاَنِ أَلِيفِـهِ بِـأَوَانِ
وَبِـهِ سَـعَادَةُ عَابِـدٍ مَعْبُـودَهُ ... وَبِـهِ الْمَتَـابُ لِعَابِـدِ الْأَوْثَـانِ
مَـنْ شَـاهَدَتْ عَيْنَـاهُ فِـي كَلِمَاتِـهِ ... يُغْـرَى الْهُـدَى أَوْ تَسْـمَعُ الْأُذُنَـانِ

عَفْـوُ الْعَفُـوِّ مُمَـازِجٌ أَلْفَاظَـهُ ... فَتَسَـارَعُوا لِلْعَفْـوِ وَالْغُفْـرَانِ
مَـنْ كَـانَ مُرْتَهِنـاً لَـدَى تَبِعَاتِـهِ ... فَالْفَـكُّ فِـي بَرَكَاتِـهِ بِعِيَـانِ
حَاشَـاهُ أَنْ يَـذَرَ امْـرُؤٌ وَأَعَـدَّهُ ... زَادَ الْمَعَـادِ وَثِقْلَـةَ الْمِيـزَانِ
حَاشَـاهُ أَنْ يُلْفَـي الْفَتَـى بِنَدَامَـةٍ ... مِـنْ بَعْـدِمَا جَلَبَـتْ إِلَيـهِ الْأَمَـانِي
بِـاللَّهِ رَبِّـي لاَ أُحَنِّـثُ يَـا فَتَـى ... قَسَـمِي عَلَـيَّ بِبَـارِئِ الْأَكْـوَانِ
إِنَّ الْهُـدَاةَ هُـمُ الرِّجَـالُ حَقِيقَـةً ... أَمْعِـنْ بِطَرْفِـكَ مَهْمَـهَ الطُّغْيَـانِ
أَكْـرِمْ بِهَـذَا الشَّـيْخِ وَهْـوَ خَلِيفَـةٌ ... مِـنْ أَكْمَـلِ الْخُلَفَـاءِ لِلتِّجَـانِي
فَجُزِيـتَ يَـا أَمَـلَ الْوُجُـودِ بِجُـودِكَ الْـ ... ـكَافِي يَعُـمُّ عَـدَاكَ مَـعَ أَخْـدَانِ
طَلَعَـتْ لَنَـا سَـعْدَ السُّـعُودِ زَمَانَنَـا ... نَنْجُـوا بِهَـا بِنَوَائِـبِ الـدَّبَرَانِ
لَـوْلاَ وُجُـودُكَ فِـي الزَّمَـانِ أَمَاتَنَـا ... عَطْـشُ الْوُصُـولِ وَكَثْـرَةُ الـدَّوْرَانِ

نُلْجِي الظَّهُورَ وَلاَ نَرَى مِنْ دَوْحَةٍ ... وَيُرَى بِنَا الظَّمْآنُ مَعْ غَرَثَانِ
وَأَخَذْتَ ضَبْعَ الدِّينِ مَصْرَعَ غُرْبَةٍ ... وَرَفَعْتَهُ بِشَهَادَةِ الْبُلْدَانِ
وَتَجَدَّدَتْ فِيهِ الْمَعَالِمُ مُحْسِناً ... بِبِنَائِهِ هُوَ غِبْطَةُ الْبُنْيَانِ
وَأَتَيْتَ تَهْدِي السَّالِكِينَ بِسُبْلِهِ ... وَهُمْ إِهْتَدَوْا فِي السَّيْرِ عَنْ هَيَمَانِ
وَتَفِيضُ مِنْكَ فُيُوضُ عِرْفَانٍ جَرَتْ ... فِي أَحْسَنِ الْجَرَيَانِ وَالسَّرَيَانِ
وَأَدَرْتَ فِي بَحْرِ الْحَقِيقَةِ فِكْرَةً ... وَتُفِيدُنَا حِكَماً كَمَا الرَّيْحَانِ
وَتُحِيلُ مِنْ نَظَرِيِّ عِلْمٍ لِلْفَتَى ... مِثْلَ الضَّرُورِي حَاوِيًا بِمَعَانِ
وَأَصَبْتَ فِي فَلَوَاتِهِ جَوْفَ الْفَرَى ... وَحَوَيْتَ مِنْ فُرَصٍ بِكُلِّ مَكَانِ
وَجَمَعْتَ فِيهَا شَارِداً وَأَوَابِداً ... وَسَبَقْتَ بِالْفُرْسَانِ عِنْدَ رِهَانِ
حَمْداً لِمَالِكِ مُلْكِهِ وَحَكِيمِهِ ... بِلِقَائِنَا الْأُسْتَاذَ عَنْ جَوْلاَنِ
وَعَلَى الْمُقَفَّى سَيِّدِ السَّادَاتِ مَنْ ... أَسْرَى بِهِ مَوْلاَهُ وَهْوَ يُدَانِي

وَبِآلِهِ أَصْحَابِهِ هُمْ أَنْجُمٌ ... لِلْمُقْتَدِينَ سَبِيلَهُمْ لِجَنَانِ
أَزْكَى الصَّلاَةِ مَعَ السَّلاَمِ تَوَاصُلاً ... مَا دَارَتِ الْأَفْلاَكُ وَالْمَلَوَانِ

انتهت

هذه وسيلة واستغاثة إلى سيدنا ووسيلتنا إلى ربنا أحمد بن محمد التجاني عليه الرضى الرحماني سقانا الله من بحره بأعظم الأواني وأحله دار التهاني وهي رائية بسيطية لأبي بكر سه أبلغه الله مأموله بنفسه .

يَا قُطْبُ يَا غَوْثُ يَا مَوْلاَيَ يَا وَزَرُ ... يَا مَنْتَهَى أَمَلِي بِاللّهِ يَا قَمَرُ
يَا وَالِيَ الصُّلْحِ فِي حَالِي مُحَوِّلَهُ ... إِلَى السَّدَادِ فَلاَ يَأْتِي لِيَ الضَّرَرُ

يَـــا مُقْـــرِبَ الْعَبْـــدِ لِلْمَـــولَى مُوَصِّـــلَهُ ... يَـــا مَـــنْ يَـــؤُمُ إِلَـــى أَكْنَافِـــهِ الْبَشَـــرُ
يَا مُقْتَضَـى الْحَالِ فِـي حَـرْفِ النَّدَاءِ وَيَا ... غِيَـــاثَ كُـــلِّ مُنَـــادٍ عِنْـــدَهُ وَطَـــرُ
يَـا سِـرُّ يَـا أَمْـنُ يَـا مَـأْوَايَ كُـلِّ أَذًا ... وَيَـــا أَمَـــانُ وَيَـــا مَنْـــوَايَ يَـــا فَخَـــرُ
يَـا ذُخْـرُ يَـا يُسْـرُ يَـا كَنْـزَ الْعُفَـاةِ وَيَـا ... مَخْتُـــومُ مَكْتُـــومُ يَـــا مَعْلُـــومُ تُشْـــتَهَرُ
وَيَـــا مُمِـــدُّ أَبَـــا الْفَـــيْضِ الْإِلَاهِـــي وَيَـــا ... مَـــوْلَايَ يَـــا أَحْمَـــدَ التَّجَـــانِ يَـــا وَزَرُ
يَـا قُـدْوَتِي يَـا إِمَـامِي حَظُّـوَتِي وَمَـلَاَ ... ذِي كَعْبَـةَ الْحَـاجِّ لِلْمُحْتَـاجِ يَـا حَجَـرُ
نَطُـوفُ حَوْلَـكَ مَعْنًـى كَـيْ نُعَـدَّ مِـنَ الطْ ... ـطُوَافِ حَوْلَـكَ حِسًّـاً رَبَّهُـمْ شَـكَرُوا
إِنَّ ٱلْإِغَاثَـــةَ فِيـــكَ الْبُعْـــدُ يُسْـــرِعُهَا ... تَعْظِـــيمَ قَـــدْرِكَ عِنْـــدَ اللَّهِ يَـــا قَمَـــرُ
وَفَـــيْضُ رَاحَتِـــكَ الْمُثْلَـــى لِجُـــودِكُمُ ... فَلَـــيْسَ يُشْـــبِهُهُ بَحْـــرٌ وَلا مَطَـــرُ
لَـــمْ يَبْـــكِ بَـــاكٍ أَتَـــاكُمْ مَشْـــتَكٍ أَرَبَـــاً ... الاَّ وَفُـــرِّجَ عَنْـــهُ الْغَـــمُّ وَالضَّـــرَرُ
أَنْـتَ الْمَـلَاَذُ إِذَا مَـا اشْـتَدَّ مِـنْ جُلَـلٍ ... أَنْـــتَ الْمَعَـــاذُ إِذَا الأَهْـــوَالُ تَنْتَشِـــرُ
أَنْـتَ الْمُعِـينُ وَأَنْـتَ الْمُسْـتَغَاثُ وَأَنْـــ ... ـتَ الْمُسْـتَعَانُ وَيَنْحُـو نَحْـوَكَ الزُّمَـرُ

فَلَـمْ تُضِـعْ أَنْفُـسٌ تَرْعَـى بِرَوْضَـتِكُمْ ... تَـأْوِي إِلَـى ثَمَـرَاتِ الـدِّينِ تَحْتَجِـرُ
لاَ تَنْتَهِـي شَـكْوَةٌ مِنِّـي لِعِطْفِكُـمُ ... لأَنَّ جُـــودَكَ لاَ يَفْنَـــي وَلاَ يَـــذَرُ
تَـرْكُ اشْـتِكَائِي حَـرَامٌ عِنْـدَكُمْ أَبَـداً ... يَـا قَاضِـيَ الْحَـاجِ فَـاقْضِ الْحَـاجَ تَقْتَـدِرُ
عَلَـــى النَّبِـــي صَـــفِي اللَّهِ سَـــيِّدِنَا ... وَالآلِ وَالصَّـحْبِ أَرْبَـابِ الْهُدَى افْتَخَرُوا
صَـــلَاَةُ رَبِّـــي سَـــلَامُ اللَّهِ خَالِقِنَـــا ... مَـا ذِكْـرَهُ الـذَّاكِرُونَ اللَّهَ قَـدْ ذَكَـرُوا

انتهت

قال الناظم أكرم بالمكارم أبو بكر سه أبلغه الله ما يتمناه بنفسه يمدح شيخه وسنده ووالده ومربيه وسيده الشيخ الحاج مالك قضى الله له الحاج قصيدة نونية في بحر الوافر وفرها الله الفاطر سبحانه وتعالى القادر :

فَلاَزَالَـــــتْ مَوَاهِـــــبُ مِـــــنْ إِلَهِـــــي ... تَـــــدُومُ لَـــــهُ عَلَـــــى أَمْـــــنٍ أَمَـــــانِ

وَلاَزَمَـــــــــهُ مَحَافِلُـــــــــه يَطُوفُـــــــــو نَ كَعْبَـــــةَ عِلْمِـــــهِ الـــــرُّكْنِ الْيَمَـــــانِي
وَيُسْـــــقِيهُمْ كُـــــؤُوسُ الْـــــوَعْظِ حَقـــــاً يُـــــدَاوِي بِـــــالْقُلُوبِ بِـــــلاَ تَـــــوَانِ
فَتَكْفِيـــــكَ الرَّكَـــــابُ تَنَـــــاخْ رِفُـــــداً لَـــــدَى بَـــــابِ الْكَـــــرِيمِ بِكُـــــلَّ آنِ
وَوُفَّـــــادٌ تَـــــرَاهُمْ يَـــــا لَقَـــــوْمٍ أَتَـــــوْا سَـــــنَدِي مُرِيـــــدِينَ التَّـــــدَانِي
وَأَصْـــــوَاتٌ تُـــــزَنَّمُ كُـــــلَّ حِـــــينٍ وَأَصْـــــنَافَ اللُّغَـــــاتِ عَلَـــــى لِسَـــــانِ
وَأَشْـــــيَاخٌ سُـــــرُاةٌ بَـــــلْ هُـــــدَاةٌ صُـــــفَاةٌ حَـــــاذِقِينَ لَـــــدَى امْتِحَـــــانِ
تُشَـــــاهِدُ مَـــــا يُقَـــــالُ بِكُـــــلِّ أَمْـــــرٍ وَمَـــــا خَبَـــــرْ يَجِيئُـــــكَ كَالْعَيَـــــانِ
أَتَـــــى طَلَـــــبُ الإِغَاثَـــــةِ يَـــــا مُغِيثِـــــي مُرِيـــــدُكُمُ الْمُتَـــــيِّمُ ذُو امْتِهَـــــانِ
فَعَجِّـــــلْ يَـــــا مَـــــلاَذُ جَـــــزَاكَ رَبِّي قِـــــرَى ضَـــــيْفٍ أَلَمَّ لَـــــهُ الأَمَـــــانِي
وَلاَ يَخْفَـــــى عَلَيْـــــكَ الْحَـــــالُ مِـــــنِّي وَتَعَـــــرِفُ مَـــــا أَرُومَ بِـــــذَا الزَّمَـــــانِي

وَلَحْتظَتُـــــكَ السَّـــــرِيعَةُ يَـــــا شَمَـــــالِي وَطَلْعَتُـــــكَ السَّـــــنِيَةُ تَشسْـــــفِيَانِي
وَدَعْوَاتُـــــكَ الْعَمِيمَـــــةُ يَـــــا إِمَـــــامِي وَتُحْفَتُـــــكَ الصَّـــــمِيمَةُ تُغْنِيَـــــانِي
وَأَثْرَتُـــــكَ الشَّـــــهِيرَةُ فِي الْبَرَايَـــــا وَخَصْـــــلَتُكَ الْحَمِيـــــدَةُ تُنْقِـــــذَانِي
وَرَتْبَتُـــــكَ الْعَلِيَـــــةُ مِـــــن إِلَهِـــــي عِنَايَتُـــــكَ الْجَلِيَـــــةُ تَحْمِيَـــــانِي
فَمَـــــازَالَ الْوُقُـــــوفُ بِبَـــــابِ قَرْمِـــــي فَلَـــــمْ أَبْـــــرَحْ أَكُـــــونُ عَلَـــــى تَفَـــــانِ
أَمِتْنَـــــا رَبِّ فِي أُسْـــــلُوبِ شَـــــيْخِي بِحُرْمَـــــةِ مَـــــنْ لَـــــهُ السَّـــــبْعُ الْمَثَـــــانِي
رَجَـــــاءي مِنْـــــكَ فِي قَلْـــــبِي إِلَهِـــــي رَجَـــــاءي فِيـــــكَ رَبِّي يَجْرِيَـــــانِي
سَـــــلاَمَنَا اللَّـــــهِ رَبَّ كُـــــلِّ حِـــــينٍ عَلَـــــى خَـــــيْرِ الْبَرِيَـــــةِ دَائِمَـــــانِ
كَـــــذَا آلٍ وَأَصْـــــحَابٍ جَمِيعـــــاً وَأَحْبَـــــابٍ إِلَى دَارِ التَهَـــــانِي

وَقَلْـــــي فِي الْعَلاَقَـــــةِ قَـــــدْ كَفَـــــانِي ... أَنَـــــا وَاللَّـــــهِ حَقـــــا فِيـــــكَ فَـــــانِ
فَعَشْـــــرً يَـــــا مُعَشَّـــــر عَـــــنْ بَطَـــــاءٍ ... انْ اخْتَـــــــرْتُمْ بِتَعْشِـــــــيرِ الْجِنَـــــــانِ
فَـــــدَارُكَ بِالسَّـــــلِيمِ يَتِيـــــهُ شَـــــوْقاً ... عَلَـــــى تِيـــــهِ الصَّـــــبَانَةِ يَـــــا لَعَـــــانِ
دَعَـــــانِي مِـــــنْ دَوَاعِـــــي شَـــــوْقِ دَاعٍ ... سَـــــبَانِي مَـــــا سَـــــبَانِي مَـــــا سَـــــبَانِي
وَتَـــــأمُرُنِي عَـــــذُولِي مِـــــنْ شَـــــفَاءٍ ... شِـــــفَاؤُكَ مِـــــنْ هَـــــوَاجِسِ مَـــــا شَـــــفَانِي
أَتَعْـــــذِلُنِي أَخِـــــي فَأنْصِـــــفْ بِهَـــــذَا ... فَـــــإنِّي الْيَـــــوْمَ مُشْـــــتَغِلٌ وَحَـــــانِ
فَـــــرُدَّ اللَّـــــوْمَ لاَ تَطْنَـــــبْ حَسِـــــيراً ... نَبَـــــا سَمْعِـــــي بِلَوْمَـــــةِ مَـــــنْ لَحَـــــانِي
فَـــــلاَ تُغْـــــطِ الأَمَـــــانِي وَهْـــــيَ حَسْـــــرَى ... فَمَـــــا لَـــــكَ غَيْـــــرُ لَـــــوْمٍ الأَمَـــــانِي
فضأَبْشِـــــرْ يَـــــا مُرِيْـــــد بِنَيْـــــلِ شَـــــيْخٍ ... فَرِيـــــدِ الْعَصْـــــرُ مِـــــنْ تُحَـــــفِ الزَّمَـــــانِ
هُـــــوَ الْعَلَـــــمُ الْفَقِيـــــهُ نَزِيـــــهُ عِلْـــــمٍ ... خَلِيفـــــةُ شَـــــيْخِنَا نَهْـــــجِ التّجَـــــانِي
هُـــــوَ الْبَحْـــــرُ الْخِضَـــــمُ فَـــــلاَ يُطَـــــامَى ... إذَا الأَمْـــــوَاجُ فَاضَـــــتْ مِـــــنْ مَعَـــــانِي
هُـــــوَ الْكَـــــرَمُ الْمَثِيـــــلُ فَـــــلاَ يُسَـــــاخَى ... إِذَا رُفِعَـــــتْ عَلَـــــى الْجُـــــودِ الْيَـــــدانِ

هُـــــوَ الْكَهْـــــفُ الْمَنِيـــــعُ بِـــــلاَ ارْتِيَـــــابٍ ... هُـــــوَ الشَّـــــيْخُ الـــــدَّلِيلُ إِلَى الْجِنَـــــانِ
هُـــــوَ السَّـــــنَدُ الرَّفِيـــــعُ وَذُو افْتِفَـــــاءٍ ... عَلَـــــى سُـــــنَنِ الرَّسُـــــولِ مُغِيـــــثِ جَـــــانِ
هُـــــوَ الشَّـــــيْخُ الْمُـــــرَبِّي كُـــــلَّ دَانٍ ... وَقَـــــاصٍ وَالْقُطُـــــوفُ لِكُـــــلَّ جَـــــانِ
لَـــــهُ هِمَـــــمٌ تَسَـــــامَتْ عَالِيَـــــاتٍ ... عَلَـــــى قُفْـــــوِ الْحَقَـــــائِقِ بِامْتِنَـــــانِ
لَـــــهُ رَتَـــــبٌ بِـــــدِينٍ بَادِيَـــــاتٍ ... فَأَكْرَمَـــــهُ الْمُنَـــــزَّلُ ذُو الْبَيَـــــانِ
تَعَـــــاوِرُهُ الْمَـــــدَائِحُ لِلْمَزَايَـــــا ... فَهَـــــذَاكَ الْكَـــــرِيمُ رَفِيـــــعُ شَـــــانِ
وَيَمْدَحُـــــهُ الْغَطَـــــارِفُ وَالأَعَـــــالِي ... وَيَمدَحُـــــهُ الأَسَـــــافِلُ بِافْتِيَـــــانِ

فَشَـــيْخِي الْحَـــاجُ مَقْصِـــدُنَا بِمَـــدْحِي فَـــلاَ تَفُـــنَى الْمَنَاقِـــبُ فِي انَّعِـــلاَنِ
وَمَـــا نَـــاحَ الْحَمَـــامُ وَقَـــالَ مُـــرْغٌ وَقَلْـــبِي فِي الْعَلاَقَـــةِ قَـــدْ كَفَـــانِي

انتهت،

هذه وسيلة فى دعاء " يا من أظهر الجميل " سترنا الله بستره الجميل وأعطانا بعطائه الجزيل لأبي بكر سه زاده الله فيضاً :

يَـــا عَالِمـــاً لَنَـــا الْجَمِيـــلَ أَظْهَـــرَا وَغَـــافِراً لَنَـــا الْقَبِـــيحَ سَـــتَرَا
وَلَـــمْ يُؤَاخـــذَانْ لَنَـــا الْجَرِيَـــرَهْ لَـــمْ يَهْتِـــكِ السِّـــتْرَ وَلِـــي السَّـــرِيَرَهْ
وَيَـــا عَظِـــيمَ الْعَفْـــوِ لِلأَثِـــيم يَـــا حَسَـــنَ التَّجَـــاوُزِ الْعَمِـــيم
يَـــا وَاسِـــعَ الْمَغْفِـــرَةِ الْعَمِيمَـــهْ يَـــا بَاسِـــطَ الْيَـــدَيْنِ يَـــا ذَا الرَّحْمَـــهْ
يَـــا سَـــامِعاً بِكُـــلَ نَجْـــوَى مُنْتَهَـــى بِكُـــلِّ شَـــكْوَى وَلَـــهُ مَـــا يُشْـــتَهَى
وَيَـــا كَـــرِيمَ الصَّـــفْحِ يَـــا حَلِيمَـــا وَيَـــا عَظِـــيمَ الْمَـــنِّ يَـــا رَحِيمَـــا
وَيَـــا مُقِيـــلَ الْعَثَـــرَاتِ هَفَـــوَاتْ مُبْتَـــدِئاً بِـــنِعَمٍ وَمِـــنْ هِبَـــاتْ
بِالْفَضْـــلِ وَالإِحْسَـــانِ رَبَّ فَعَـــلاَ مِـــنْ قَبْـــلِ بِاسْـــتِحْقَاقِهَا جَـــلَّ عَـــلاَ

يَـــارَبَّ سَـــيِّدِي وَيَـــا مَوْلاَيَـــا غَايَـــةَ رَغْبَتِـــي أَطِـــبْ مَحْيَايَـــا
أَسْـــأَلُكَ اللَّهُـــمَّ يَـــا رَحْمَـــانُ فَـــلاَ تُشَـــوِّهْ خِلْقَتِـــي مَنَّـــانُ
عَلَـــى بَـــلاَ الـــدُّنْيَا عَـــذَابَ النَّـــارِ فَهَـــبْ لَنَـــا نَجَـــاةَ تِلْـــكَ الـــدَّارِ

انتهـت

هذا تقريظ عبد ربه أبي بكر سه أبلغه الله مأموله بنفسه في تأليف شيخه ومربيه جعله الله من محبيه يعني به والده السيد الحاج مالك عليه رضى المالك المسمى افحام المنكر الجاني على طريق الشيخ التجاني رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به آمين.

الحمد لله بارئ النسم المنعم بجلال النعم سبحانه وتعالى واسع الكرم ومن يؤتى الحكم وفاتح الأبواب وميسر الأسباب لأولى الألباب ومخرج الخبايا من العلوم النافعة للبرايا وأضاف لنفسه المساجد والزوايا ومعطي المآثر والمزايا . وصلاته وسلامه على خير السلف والخلف القائل " الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف " وعلى آله وأصحابه الأخيار والسلف أهل الفضل والشرف .

وأما بعد ، فإني قد وقفت على التأليف المسمى إفحام المنكر الجاني على طريف سيدنا ووسيلتنا إلى ربنا أحمد بن محمد التجاني أو زوال الإلباس عن عوام طريف القطب أبي العباس للسيد الجليل ذي الذكر الجميل سلالة الأفاضل الأعلام المعروف بجلالة القدر بين الأنام من سماه سما وذكره نمى بل دار صيته في الأقطار واشتهرت مناقبه بين الورى دون الاقتصار الشيخ الفقيه العالم العلامة النّحرير صاحب التنقيح والتحرير بحر الشريعة والحقيقة وعلم الطريقة وجامع إشاراتها وعباراتها ورافع مناراتها الوارث الداعي إلى الله على بصيرة وأطرب السامعين ذكر مآثره الغزيرة ورباني أهل أوانه إمام الأئمة وملاذ الورى زمانه والكهف المنيع والقمقام الرفيع والسميدغ الاحوذي النصيع شيخ المشائخ في الإيمان والإسلام وحجة الله على الأنام عليم العلماء المتقين وتاج الحكماء المتقنين المحققين روض الشمائل وبهجة المحافل أرباب الفضائل وبستان المعارف والدلائل ذي الثمار اليانعة والقطوف الدانية النافعة ومفيد المستفيدين ومرشد المسترشدين ألا وهو المجتهد ما عفا من العلوم والمجدد ما اندرس من الرسوم وتحتاز أفكاره ما حسن وراق من الفهوم ألا هو المقتصد بل السابق بالخيرات بإذن الله الخاشع المنيب الأواه والإمام المفتي المالكي الذي علا بابلي السحر أن قام لسحر البيان والفتوى وله اليد الطولى في كل فن من فنون والغاية القصوى وهو الملجأ والمأوى ومالك زمام الفحوى سيدنا وشيخنا ومربينا وقدوتنا ووالدنا الحاج مالك بن الشيخ الفقيه عثمان تولى أمورهما الرحمان

فوجدته كالدار أو ما ظهر من الشذور أو فرائد القلائد على نحور الخرائد أو عقود الجمان أو طوق المرجان أو الجوهر المنظم أو اللؤلؤ المكنون في صدف البحر الخضم أو روضة غناء ذات الأفنان وتساجلت الأطيار على الأغصان أو بدائع الزهور المتنوعة للرانى كالكواكب سبحان مالك الدهور بل أنه لتأليف عظيم القدر نير فلك المجد والفخر فيا لله من كتاب جمع الفنون وقرت به العيون وهو تحفة للأصحاب والإخوان ومسرة للأحباب والخلصان وعبرة لأولي الألباب والأذهان وفيه كل نادرة عجيبة وحكاية غريبة فو الله لقد كلمت معانيه وبديعة وبيانه ومبانيه وجليل مقداره وشأنه وعزيز في الأقطار وجدانه وربما مما مثله لا يسمع به ولا يرى إلا نادراً فوق الثرى وقد استحسن به العلماء الكملاء والحكماء النبلاء وهو مقتضى الحال عند القوم والرجال وأمره لا يختلف فيه اثنان ولا ينتطح فيه كبشان اللهم إلا أن يكون عرق الحسد متحركاً في قلب حاسد جاحد وهو أيضاً أعجوبة الزمان وبدع كل مكان وأعجب المطالعين وحير المستمعين والسامعين فيا سعادة من دعاه داعي الفلاح ولبى مسرعاً إلى الأفراح لتظفر يمينه بهذا الكتاب المبارك وليحوز مني الدارين بجاه سيد الخافقين عليه الصلاة والسلام ما رسخ السلام ولم لا أن مصنفه بعيد المدارك وهو صعب أن يرى له في شأوه المشارك كلا وحاش ولكل محب جاش لتحصيله إياه ببراعة الصدق والتَّوْق في أنامل ذي الشوق وتشوقت إليه المسامع والأبصار واشتاقت إليه الخواطر والأفكار فناهيك به جلالاً وجمالاً وعجباً وكمالاً إبداء مؤلفه بالسادة البررة الكرام والإجلاء الإعلام والغضاريف العظام والكملاء الفخام أعيان الطريقة التجانية ذات المواهب الربانية والأسرار العرفانية مسلسلاً بسلاسله الفائقة ومظهراً بدلائله الرائقة متصلة إلى القطب الرباني المكتوم والهيكل الرحماني المختوم والكوكب الأسعد النوراني المعلوم أبي الفيض الصمداني المعصوم والغوث الفرد الجامع الأكبر والأستاذ الأوحد الأبر والوارث الختم الأشهر والكبريت الأحمر علامة الزهاد والعباد ورحمة للعباد وبركة البلاد صاحب المقامات التي لم يعرف لها المنتهى إلا خالقه وجده المسرى الذى جاوز سدرة المنتهى وأن إلى ربك المنتهى وليس فيها مدخل لأهل النهى ولا تعالى عنه أسكننا الله وإياه جوار نبينا في دار التهاني سقانا من بحره بأعظم الأواني بجاه النبي العدناني وألصقنا الله برضاه ورزقنا الممات تحت ظلِّه وحماه فلا زالت علامات الرضى والقبول على التأليف تلوح وأرج الرضوان يستنشق منه ويفوح ومادامت تطلع وتغرب فى السماء يُوحٌ وأتبعت هذه القصيدة الميمية بهذا النثر قائلاً وفي ميدان المحبة جائلاً :

فَهلْ بَدَى بَدْرُ تِمٍّ فِي دُجَى الظّلَمِ ... أمِ الْفَرِيدُ بَدَى أمْ جَوْهَرُ الْكَلِمِ
أَمْ ذَاكَ لُؤْلُؤَةٌ فِي جِيدِ غَانِيَةٍ ... أَمْ ذَاكَ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ فِي الْقِيَمِ
أَمْ ذَاكَ رَوْضُ الرُّبَى أَكْمَامُهَا انْفَتَقَتْ ... طُوبَى لِمُقْتَطِفٍ زَهْراً وَمُغْتَنِمِ
وَالرَّوْضُ يَانِعَةُ الأَثْمَارِ دَانِيَةُ الْـ ... ـقُطُوفِ جَامِعَةُ الأَنْوَاعِ مِنْ نِعَمِ
بَلْ إِنَّهُ لَكِتَابٌ مُعْجِبٌ بَشَراً ... مُسْتَحْسَنٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحِكَمِ
بَلْ إِنَّهُ لَكِتَابٌ مُبْرِدٌ كَبِداً ... يَرْوِي الْغَلِيلَ وَيَشْفِي كُلَّ ذِي سَقَمِ
بَلْ إِنَّهُ لَكِتَابٌ جَاءَ مُنْفَرِداً ... لِلفَرْدِ فِي عَصْرِهِ وَالْجَامِعِ الْعَلِمِ
بَحْرُ الْمَعَارِفِ بَلْ رَوْضُ الْفُنُونِ وَبُسْـ ... ـتَانُ الْعُلُومِ نَعَمْ يَا مِنْحَةَ الْحِكَمِ
كَمْ صَاغَ مَا أَحْسَنَ الدُّرَّ النَّظِيمَ عَلَى ... أَقْوَالِهِ يَا لَهُ مِنْ مُنْشِيءٍ عَلَمِ
وَكَمْ أَفَادَ إِفَادَاتِ الْعُلُومِ لِجَمْـ ... ـمَاءٍ غَفِيرٍ جَرَتْ مِنْ فَيْضِهِ الْعَمَمِ
أَلاَّ اعْجَبُوا اخْوَتِي يَكْفِيكُمُ عَجَباً ... تَأْلِيفُ شَيْخِيَ يَا بُشْرى لِمُحْتَرِمِ
مُؤَلَفٌ فِي طَرِيقِ الشَّيْخِ سُمِيَ مِنْ ... افْحَامِ مُنْكِرِهِ الْجَانِي أخِ الاضَمِ
زَوَالُ الالْبَاسِ عَنْ عَوَامِ سِلْكِ أَبِي الْـ ... ـعَبَاسِ سَيِّدِنَا الْمَكْتُومِ ذِي الْعِظَمِ
طَرِيقَةُ الْحَقِّ مَتْنُ الشَّرْعِ أَسَّسَهَا ... يَدُ النُّبُوَّةِ ذَاتِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
طَرِيقَةُ الْخَيْرِ لِلْقُطْبِ الْمُمِدِّ عَلَى الْـ ... أَقْطَابَ خَاتِمِ أَهْلِ اللَّهِ كُلِّهِمِ
أَهْلُ الْبَصَائِرِ وَالأَلْبَابِ قَدْ طَمِعُوا ... فِي دَرْكِهَا ثُمَّ أَهْلُ الذَّوْقِ وَالْهِمَمِ
لِلَّهِ دَرُّكَ يَا ابْنَ الأَكْرَمِينَ أَبَا الْـ ... ـمَنْصُورِ يَا حَسَنَ الأَخْلاَقِ وَالشِّيَمِ
كَمْ جِئْتَنَا بِتَصَانِيفٍ مُنَمَّقَةٍ ... نَفْعَ الْعِبَادِ لِوَجْهِ اللَّهِ وَالْقَلَمِ
وَكَمْ رَفَعْتَ مَنَارَاتِ الشَّرِيعَةِ كَمْ ... أَحْيَيْتَ سُنَّةَ خَيْرِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
وَكَمْ رَفَعْتَ مَنَارَاتِ الطَّرِيقَةِ كَمْ ... سَقَيْتَ فِيهَا الْوَرَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ
أَرْضَيْتَ رَبَّكَ لَمَا كُنْتَ وَاضِعَ أَقْـ ... ـدَامٍ عَلَى قَدَمِ الْمُخْتَارِ ذِي الْقَدَمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَمَّا صِرْتَ مُلْجَأَنَا ... فِي تِي وَتَالِكَ يَا مَوْلاَيَ مُعْتَصَمِي
فَلْنَحْمَدِ اللَّهَ هَذَا قَدْ كَفَى نِعَماً ... مِنْ رَبَّنَا الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ ذِي النِّعَمِ
جَزَاكَ عَنَّا إِلَهُ النَّاسِ ثُمَّتَ ضَا ... عَفَ الأُجُورَ بِجَاهِ شَافِعِ الأُمَمِ
أَوْلاَكَ مَوْلاَكَ رِضْوَاناً وَمَكْرُمَةً ... وَرَحْمَةً ثُمَّ سَعْداً وَالْقَبُولَ سِمِ

ثَــمَّ الصَّــلاَةُ وَتَسْــلِيمُ الإِلَــهِ عَلَــى خَيْــرِ الْــوَرَى آلِــهِ وَصَــحْبِهِ الْكُــرَمِ

انتهت

أبيات قالها الناظم أكرم بالمكارم أبو بكر سه أبلغه الله أمله بنفسه فى ولده السيد الفقيه والغطريف المنيف العفيف الظريف النبيه على بن محمد الأمين جعلنا الله وإياه من الآمنين مجاوباً بولده المذكور الأَبر والأحوذي الأريحي الأَغر قصيدته الكاملية اللامية المطنطنة المزخرفة المرصعة بجواهر الكلم ودرر المعاني الموشحة المرشحة بأنواع البلاغة والبراعة من أكمل البيان والبديع والمعاني الَّتي تتحلى بها آذان القلوب من السرور والفخر وتهتز بها أصلاد الصخر ولله الحمد والشكر :

هَــذِي القَصِــيدةُ عَمَّهَــا تَفْعِيــلُ وَبِحُسْــنِ مَعْنَاهَــا لَنَــا تَخْيِيــلُ
مِـنْ كَامِـلِ الرُّتَّـبِ الَّـذِي قَـدْ جَـالَ فِـي سُــبُلِ الْمَكَــارِمِ بَيْنَهَــا تَفْضِــيلُ
أَعْنِــي سَــمِيَ سَــمَيْدَعٍ بَــلْ مَنْبَــعٍ بَــابِ الْعُلُــومِ بِصِــدْقِهِ تَكْمِيــلُ
أَعْنِــي الْعَلِــيَ الْــوَارِثَ الأَجْــدَادِ مَــنْ نَــالَ الْحَمِيــدَ مِــنَ الْخِصَــالِ تَعُــولُ
أَعْنِــي بِــهِ نَجْــلَ الأَمِــينِ مُحَمَّــدِ مِــنْ أَهْــلِ دَوْفَــالِ الْكِــرَامِ أَصِــيلُ
فَلَكَــمْ يُمَــارِسُ مُدْرِسًــا مِــنْ مُــدْرِسٍ كَــمْ مِــنْ بُحُــورٍ خَــاضَ وَهْــوَ رَجِيــلُ
لِلَّهِ دَرُّكَ قَــدْ أَتَيْــتَ قَصِــيدَةً وَلَهَــا بِــأَقْوَاهِ الْــوَرَى تَشْــغِيلُ
إِنِّــي تَقَبَّلْــتُ الزِّيَــارَةَ دَاعِيــاً مِــنْ أَنْ يَكُــونَ مِــنَ الإِلَــهِ قَبُــولُ

وَبِفَضْـلَكَ الْمَشْـهُودِ مَـعْ إِحْسَـانِكَ الْـ ـمَعْهُــودِ تَقْفُــوا لِلْجَنَــابِ تَمِيــلُ

مَـــــا ذَاكَ إلاَّ عَـــــادَةٌ لِأكَـــــارِمِ وَلَهُـــمُ بِهَـــا شُـــهَدَاؤُهُمْ إِرْسِـــيلُوا
مَـــازَالَ يَنْشِـــقُ بَيْنَنَـــا أَرَجَ ٱلإِخَـــاءِ يَجُـــولُ وَنَسِـــيمُ تَعْمِيـــرِ ٱلإِخَـــاءِ يَجُـــولُ
لاَزَالَ يُبْلِغُـــكَ الْمَـــرَامَ إِلَهُنَـــا مِـــنْ حَيْـــثُ تَقْصُـــدُ يَقْصُـــدُ الْمـــأْمُولُ
إِنِّـــي أُوَادِعُـــكَ الْـــوِدَاعَ الشَّـــاهِدَ الْـــ حُبَّـــيْنِ يُـــزْعِجُ فِيهِمَـــا الْمَعْقُـــولُ
فَـــاللهُ يَكْلَؤُنَـــا كَـــلاَءَةَ أَوْ يَشَـــا جَمْـــعُ افْتِـــرَاقٍ إِنَّـــهُ لَجَمِيـــلُ
صَـلَّى الإِلَـهُ عَلَـى الشَّـفِيعِ الْمُرْتَضَـى وَكَـــذَا السَّـــلاَمُ كَأَنَّـــهُ مَشْـــمُولُ
وَٱلآلِ وَالأَصْـحَابِ هُـمْ سُـرُجُ الـدُّجَى مَـــا لِلْكَوَاكِـــبِ طَلْعَـــةٌ وَأُفُـــولُ

قصيدة ميمة كاملية لعبد المالك أبي بكر سه بن السيد الفقيه الحاج مالك سلك الله بهما أقوم المسالك مادحاً بشيخه والقطب الأعظم الأكبر والهمام الأفخمالأفخر الشيخ أحمد بن محمد التجاني أبي الفيض الإلهي الحمدي الأحمدي الصمداني رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنّا به آمين :

يَـــا عَاشِـــرُونَ حَبَائِبـــاً أَ لِهَـــائِمِ مِـــنْ وُدِّهِ حَـــظّ يُـــوَفِّرُ قَـــائِمِ
وَيَظَـــلُّ يُفْتَـــدُ قَلْبُـــهُ وَفُـــؤَادُهُ شَـــيْآنِ مَـــا قَضِـــيَا بِحَاجَـــةِ رَائِـــمِ
وَالـــدَّمْعُ يَقْنَعُـــهُ بِقُـــوتٍ طَائِـــلٍ وَأَنِـــيسُ هَـــذَا ٱلإِلْـــفِ سَـــجْعُ حَمَـــائِمِ
طَيْـــفُ الْخَيَـــالِ يَطُوفُـــهُ مَتَأَوِّبـــاً مِـــنْ حُبِّـــهِ أَشْـــلاَهُ أَخْـــذٌ كَـــرَائِمِ
وَسَـقَاهُ كَـأْسَ الشُّـهْدِ عَـنْ ذَوْقِ الْكَـرَى وَنَصِـــيبُهُ يُـــولَى لِحِصَّـــةِ نَـــائِمِ
خَلُّـــوا سَـــبِيلَ مُتَـــيَّمٍ لِيُـــتِمَّ مَـــا يَنْوِيـــهِ يَـــا عُـــذَالُ وِفْـــقَ لَـــوَازِمِ
الْحَحْتُمُـــوهُ وَتَهْـــذَرُونَ بِلَوْمِـــةٍ لاَ لاَ عَلَيْـــهِ أُخَـــيَّ لَوْمَـــةُ لاَئِـــمِ
لاَتَصْـــغَيَنَّ سَفَاسِـــفَ الْكَلِمَـــاتِ مَـــنْ لاَحَ لَـــهُ ٱلإِلْحَـــاحُ لَـــيْسَ بِصَـــائِمِ

بِللّـــهِ يَـــا زُوَّارُ عَـــانٍ خَلْفَكُـــمْ بِـــاللهِ يَـــا زُوَّارُ رَوْضَـــةِ سَـــالِمِ
إِنْ جِئْـــتُمُ مُتَعَفِّـــرِينَ خُـــدُودَكُمْ مَتَيَمِّمِـــينَ مَـــعَ ازْدِحَـــامِ زَمَـــازِمِ
قُولُـــوا لَـــهُ أَبْقَيْتُمُـــونِي جَـــائِلاً تِيـــهُ الصَّـــبَابَةِ عَانِيـــاً بِغَـــرَائِمِ
وَمَتَّـــى فَتَلْـــتُ حِبَـــالَ زَوْرٍ مُحْكِمـــاً جَـــاءَتْ فَيَنْكُثُهَـــا مَقَـــادِرُ حَـــاكِمِ
أَعْنِـــي الشَّـــرِيفَ الْفَـــاطِمِيَّ شَـــرَافَةً فَـــيْضَ الْعَلِـــي نَجْـــلَ النَّبِـــي وَهَاشِـــمِ

قُطْـــبُ الْوُجُـــودِ وُجُـــودُهُ مُتَـــدَفِّقٌ ... تَسْـــرِي سَـــرَائِرُهُ لِنَفْـــعِ عَـــوَالِمِ
بَحْـــرُ الْحَقِيقَـــةِ ذُو الْمَعَـــارِفِ عَـــيْلَمٌ ... وَالْبَـــرْزَخُ الْمَعْلُـــومُ كَنْـــزٌ مُـــلاَزِمُ
مَـــنْ قَـــدْرُهُ بَـــيْنَ ٱلأَنَـــامِ أَنَافُـــهُ ... مَـــوْلاَهُ مَـــعْ مَـــا قَـــدْ حَـــوَى بِمَكَـــارِمِ
مَـــنْ مِثْلُـــهُ بَعْـــدَ الْوِرَاثَـــةِ جَـــدُّهُ ... مَـــنْ مِثْلُـــهُ حِـــينَ اعْتَرَفْـــتُ مَظَـــالِمِي
مَـــنْ مِثْلُـــهُ حَـــوْزَ الْمَطَالِـــبَ كُلِّهَـــا ... لَمَّـــا حَـــوَى مِنْهَـــا ضَـــمَانَةَ قَاسِـــمِ
مَـــنْ مِثْلُـــهُ مَـــنْ قَـــاسَ فِيـــهِ مَـــآثِراً ... يَهمَـــنْ فَـــأَكْرِمْ بِالْوَلِيـــدِ وَخَـــاتِمِ
واللهُ أَشْـــرَفَ نَعْتَـــهُ مَنْعُوتَـــهُ ... وَكَمَـــا يَشَـــا حَـــقُّ الـــزَّعِيمِ وعَـــالِمِ
تَمْيِـــيزُهُ وَكَمَـــا حَـــوَاهُ بِحَالِـــهِ ... بِـــيضُ ٱلأَنُـــوقِ طِلاَبُـــهُ ومَحَـــارِمِ
جَـــاءَتْ مَنَاقِبُـــهُ كَشَـــمْسِ ظَهِيـــرَةٍ ... فِـــي كُـــلِّ بُلَـــدَانٍ ظَهُـــورَ مَعَـــالِمِ
وَلَـــهُ الْكُنَـــى وكَذَاكَ طَـــارَ الصِّيتُ فِي الْـــ ... ـــأَقْطَارِ أَكْـــرِمْ بِالشَّـــرِيفِ وَحَـــازِمِ
أَعْنِـــي أَبَـــا العَبَّـــاسِ أَحْمَـــدَ ذَا الْعُلَـــى ... هُـــوَ بَـــدْرُ فَـــاسٍ عَمَّهَـــا بِمَكَـــارِمِ
يَـا مَـنْ صَـدَى الْحَاجَـاتِ يَـا رِيَّ الصَّـدَى ... بِمِيَـــاهِ وَصْـــلٍ لِلْجَلِيـــلِ وَقَـــائِمِ
يَـــا أَحْمَـــدَ التِّجَـــانِ يَـــا قَمَـــرَ الْهُـــدَى ... لَيْـــلَ الضَّـــلاَلَةِ هَادِيًـــا بِهَـــوَائِمِ
كَـــمْ آسِـــفٍ فَـــرِقٍ لِعَطْفِـــكَ آوِيـــاً ... أَنْقَذْتَـــهُ بِجِنَايَـــةٍ وَمَئَـــاثِمِ
إِنِّـــي أَلِيـفُ الْـوُدِّ فِـي آلِفِـي سَـرَى ... فَأَغِـــثْ بِمَلْهُـــوفِ الْعَبِيـــدِ وخَـــادِمِ
إِنِّـــي اكْتَفَيْـــتُ بِطَـــلِّ وَبْلِـــكَ نَـــائِلا ... فَـــيْضَ الْيَـــدَيْنِ يُهِـــيمُ حَاجَـــةَ رائِـــمِ

مَطَـــرُ السَّـــمَاءِ يَكُـــونُ يَقْلَـــعُ تَـــارَةً ... لَكِـــنَّ جَـــوْدَ الْجُـــودِ لَـــيْسَ بِصَـــارِمِ
هَـــذَا أَوَانٌ بُحْـــتَ فِيـــهِ مَضَـــرَّةً ... مَـــا لَـــيْسَ عِنْـــدِي لاَ تَقُـــولُ بِـــدَائِمِ
مَـــا عَـــزَّ إِدْرَاكُ الْمُنَـــى مِـــن بَعْـــدِمَا ... وَجَّهْـــتُ وَجْهِـــي نَحْـــوَ خَيْـــرٍ أَكَـــارِمِ
لِـــمْ لاَ وَأَنْـــتَ مَجَـــادَتِي وَمَكَـــانَتِي ... وَضَـــمَانَتِي وَسَـــعَادَتِي ومَلاَزِمِـــي
وَاغَـــاثَتِي وإِعَـــانَتِي وكِفَـــايَتِي ... وَهِـــدَايَتِي وحِمَـــايَتِي لِمَظَـــالِمِ
مِـــنْ أَيْـــن يُوعِـــدُنِي الزَّمَـــانُ وَهَـــالَنِي ... إِن كُنْـــتَ تُصْـــغِي يَـــا أَمِـــينُ غَمَـــاغِمِي
وَلَقَـــدْ بَسَـــطْتُ يُدَيَّـــةَ الْمُحْتَـــاجِ لِلْـــ ... ـــكَنْزِ الْمُـــدَخَّرِ مَهْـــبِطٍ لِزَمَـــازِمِ
كَنْـــزٌ لِسَـــانُ الْحَـــالِ يُشْـــهِدُ نَادِيـــاً ... وَيَقُـــولُ هَـــلْ مِـــنْ حَـــازِمٍ مُتَـــزَاحِمِ

مَفْتُـوحُ بَـابٍ صَـاحِ لَـيْسَ بِمُغْلَـقِ مَـنْ شَـاءَ يَدْخُلُـهُ يَنَـلُ بَمَغَـانِمِ
إِنِّـي تُعَـدُّ مَنَاقِـبٌ وَمَحَاسِـنٌ وَمَحَامِـدٌ بِـكَ أَبْحُـرٌ وَرَوَاكِـمِ
مِـنْ فَيْضِـكَ الْمشْـهُودِ كُـلِّ شَـهَادةٍ جَمَـعَ الْمُرِيـدِ بِمَـا حَضْـرَتَ حَـرَازِمِ
لَـمْ أُوفِ حَقَّـكَ مَدْحَـةً لَكِنَّنِـي الْـ ـمَصْدُورُ سِـرِّي وَهْـوَ لَـيْسَ بِكَـاتِمِ
مَعْنَـاكَ بَحْـرٌ لاَ يُقَـاوَمُ قَعْـرُهُ مِـنْ سَـاعِفَ الإِلْهَـامَ لَـيْسَ بِفَـاهِمِ
خُصِّصْتَ مَا خُصِّصْتَ مَا لَكَ فِي الوَرَى ثَـانٍ وُرِّثْـتَ بِجَـدِّكَ الْمُتَـرَاحِمِ
ثُـمَّ الصَّـلاَةُ كَـذَا السَّـلاَمُ لأَحْمَـدَ الـ ـمَبْعُـوثِ حَقـاً وِالإِمَـامِ وَخَـاتَمِ
وَبِآلِـهِ ٱلأَصْـحَابِ أَنْجُـمِ شَـرْعِهِ بِـيضِ الوُجُـوهِ وَبِيضِـهِمْ وَعَمَـائِمِ

قصيدة قالها وليد السيد الحاج مالك لطف به المالك أبو بكر سه في بحر المتقارب يمدح بها الشيخ الحاج مالك شيخه ومربيه :

سَـرَى طَيْـفُ مَـنْ يَـا أَخِـي قَـدْ هَـوى بِـهِ الْقَلْـبُ فِيـهِ الْغَـرَامُ انْطَـوَى

فَـإِنَّ الْفُـؤَادَ لَفِـي لَوْعَـةٍ وَيُـزْعِجُهُ شَـوْقُهُ وَالْجَـوَى
فَـدَائِي قَـدِ اشْـتَدَّ عَـنْ طِبِّـهِ فَمَـا لِـي مُـدَاوٍ دَوَائِـي حَـوَى
فَـأَيْنَ الْمَفَـرُّ إِذَا لَـمْ أَجِـدْ فَـأَيْنَ الْمَقَـرُّ الَّـذِي قَـدْ ثَـوَى
فَـإِنِّيَ مَشْـغُوفُ قَلْـبٍ ضَـنًى لِتِـذْكَارِ طَيْـفٍ جَنَـانِي اكْتَـوَى
فَـأَيْنَ الشَّـفِيعُ الأَسَـارَى عَلَـى سَـبِيلِ الْـوِدَادِ وَوِعْـرٍ نَـوَى
فَـأَيْنَ الْكَـرِيمُ الَّـذِي يُشْـتَكِي بِعِـلاَّتِ مَـرْءٍ إِلَيْـهِ أَوَى
فَـإِنْ كَـانَ دَهْـرِي يَضُـنُّ بِـذَا أَمِيـلُ لِبَهْـوٍ صَـفِيٍّ رَوَى
فَنَيْـلُ ٱلأَمَـانِي وَجَـوْفُ الْفَـرَى لَدَيْـهِ لِكُـلِّ امْـرِءٍ مَـا نَـوَى
فَكَـمْ جَاهِـلٍ مُجْهِـلٍ قَـدْ هَـدَى بِـهِ صَـارَ مُرْشِـدَ مَـنْ قَـدْ غَـوَى
فَكَـمْ طَالِـبٍ مِـنْ وِصَـالٍ إِلَـى جَنَـابِ الْمَلِيـكِ شَـدِيدِ الْقُـوَى
أَتَـاهُ يَحُـوزُ الْمُنَـى وَالْهَنَـا لَـهُ فِـي اتِّبَـاعِ الْهُـدَى مَـا هَـوَى
كَفَـاكَ بِعِرْفَـانِ تَمْيِـزِهِ مُلاَقَـاةُ قَـوْلٍ كَفَـاكَ الـدَّوَا

بَـــدَا عِلْمُـــهُ وَلَـــوَّى مَـــا دَحَـــى ... بِـــهِ الْجَهْـلُ فِـي أَرْضِـهِ مَـنْ تَـوَى
فَأَعْطَـــاهُ رَبِّـــي ارْتِفَـــاعَ الْمَقَـــا ... مِ رَدِّي بِنُكْـــرِ الْعِـــدَى والْتَّـــوَى
فَمِـــنْ أَيْـــنَ تَـــدْرِي بِمِثْـــلٍ لَـــهُ ... حَبَـــاهُ الإِلَـــهُ ذُو الْعَـــرْشِ اسْـــتَوَى
فَشَـــرَّفَ رَبُّ الْبَرَايَـــا الْعَلِـــي ... بِنَعْـــتٍ لِمَنْعُوتِـــهِ واحْتَـــوَى
وَفَاعِـــلُ مَـــا شَـــاءَ يَفْعَـــلُ مَـــا ... يَشَـــاءُ لِمَفْعُولِـــهِ وَثَـــوَى
قَـــدِ اهْتَـــزَّ دِيـــنٌ بِنَيْـــلِ الْمُنَـــى ... فَيَرْفَـــعُ عَنْـــهُ الِّلـــوَا وَقَـــوَى
كَمَـــالُ السُّـــرُورِ لَـــهُ وَالْجَمَـــا ... لُ وَالْعِـــزُّ كُـــلٌّ إِلَيْـــهِ أَوَى
فَنَاهِيـــكَ إِنْ جِئْتَـــهُ يَـــا أَخِـــي ... حِمَـــاهُ الْفَسِـــيحُ عَـــدَاكَ النَّـــوَى
صَـــلاَةٌ سَـــلاَمٌ عَلَـــى مَـــنْ سَـــمَا ... سَـــرَى لَيْلَـــهُ والسَّـــمَا قَـــدْ طَـــوَى

وآلٍ وَصـــــحْبٍ جَمِيعـــــاً كَـــــذَا ... تَوَابِـــــعُ كُـــــلٍّ بِصِـــــدْقٍ رَوَى

بيتان لأبي بكر سه زاده الله فيضاً :

مِنِّـــي إِلَـــى الأَرْيَحِـــيِّ الْفَـــائِقِ الْكَـــرَمِ ... مَـــا صَـــنْبَ جَـــايُ بِمَـــدٍّ حَـــائِزِ الْحَكَـــمِ
طِـــرْسٌ يَقُـــومُ مَقَـــامِي مَـــنْ يُشَـــيِّعُهُ ... حِـبٌّ حَـوَى مَـا يُقِـيمُ الطَّـرْسَ مِـنْ أُمَـمِ

انتهت

بسم الله الرحمن الرحيم قطوف المجتني * وشفوق المعتني * وغنية المستغني * والمدخرة للمقتني * في مدح قطب العارفين والأقطاب * وممدهم بمدده الكامل بلا اكتساب * وذلك من مواهب الوهاب * سبحانه وتعالى وإليه المآب * والغوث النبيل والجزيل الجزيل * الرافع الكميل * منبع المعارف * والأسرار والمغارف * الخليفة الأعظم الأكبر * والكبريت الأحمر * سيدنا ووسيلتنا إلى ربنا أحمد بن محمد التجاني * أبي الفيض الصمداني رضي الله تعالى عنه والبحر المطلسم * الزاخر المطمطم * ومجمع البحرين * المرضي في الدارين * من صيته طار بين الأفقين * وجده سيد الكونين * صلى الله تعالى عليه وسلم * لعبد ربه الجاني *

الراجي مغفرة الغفر الحاني أبي بكر سه بن الحاج مالك السيد الفقيه تولى أمرهما المالك * واسلكهما وجميع المسلمين أقوم المسالك * وجعل القصيدة هدية ووسيلة إليه لما تعذر حضوره لديه ونظمها فى بحر الطويل * وما هو بها يطيل * لقصر باعه عن طول عدوه في ميادين معرفة حقيقة الكميل * وتوكل على الله الوكيل * ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم :

قَدِ انْقَطَعَتْ لِلْأَرْضِ عَنْكَ الْمَجَامِعُ ... وَباللّهْفِ وَالاضْرَارِ هَا أَنْتَ جَامِعُ

أَلاَّ أَرِحَنْ نَفْساً تَكَادُ تَغُولُ مِنْ ... طِلاَبِكَ أَخْبَاراً وصَمَّتْ مَسَامِعُ
فَمِنْ أَيْنَ تَدْرِي مَنْ دَرَى بَعْدَ رِحْلَةٍ ... دَوَاءَ اصْطِمَام ضَلَّ عَنْكَ الْمَهَايِعُ
فَمَا لَكَ مِنْ طِيبِ الْمَعَائِشِ نِحْلَةً ... تَرُومُ عَلَى طَوْلٍ فَمَا هُوَ نَافِعُ
أَلاَّ فاصْبِرَنْ لاَ تَبْعُدَنْ صَاحِ إِنَّمَا ... تُبَارِي حَمَامَ الايْكِ وَهْيَ تُسَاجِعُ
وَتُغْزِي دُمُوعاً بِالْبُكَاءِ مُجَاوباً ... بِغُمْرِيَةٍ والْقُوتُ فِيكَ مَدَامِعُ
واضْنَتْكَ أَشْواقٌ وَأَنْتَ بِمَعْزَلٍ ... وَقَلْبُكَ فِي حَوْمٍ وَصَوتُكَ رَافِعُ
تَبِيتُ بِسَاجٍ أَلْيَلٍ مُتَعَاكِرٍ ... فَلَمْ يَتَمَيَّزْ جَامِعٌ وَصَوامِعُ
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ مَعَاهِدَ بَعْدَهُمْ ... وَتَسْحَقُ كُلَّ السَّحْقِ عَنْكَ الْمَهَاجِعُ
أَجَلْ زَارَنِي طَيْفُ الْخَيالِ بِبُعْدهِمْ ... فَلَمْ يَبْقَ لِي نَحْضٌ إِذِ الْوُدُّ نَاصِعُ
فَمَنْ كَانَ مَا يَشْكُوا الْجَوَى بَعْدَمَا هَوَى ... فَمن كَانَ مَا يَشْكُوا النَّوَى وَهُوَ خَالِعُ
أَيَا لاَئِمِي لُمْتَ السَّلِيمَ وعَقْلُهُ ... تَعَلَّقَ فِي فَيْزٍ وَمَا هُوَ سَامِعُ
فَمِنْ أَيْنَ يَأْتِيكَ الْعَزُولُ وَمُنْجِدٌ ... أَلَمْ تَعْلَمَنْ أَنِّي عَلَى الشَّبْحِ بَائِعُ
سَتَأْتِي بِهِ أُعْجُوبَةٌ قَبْلَ لَوْمِةٍ ... لِعُذْرٍ تَلاَ بِالْحَقِّ مَا اللهُ صَانِعُ
فَلَوْ صَارَ يَلْحَانِي مُلِحًّا لَفَاتَهُ ... مَرَامٌ بِعِلْمِ السِّرِّ مَا هُوَ شَائِعُ

أَخـاَ اللّـوْمِ لا تُطْنِـبْ فَيَـا لَـكَ مِـنْ ذَلٍّ ... عَـدَاكَ عَـدَاكَ الْحَـالُ وَالْحَـالُ وَاسِـعُ
فَـوَا أَسَـفَا قَـدْ ضِـعْتُ ذَرْعـاً لِلَوْعَـةٍ ... فَـوَا كَبِـدَا مِلْحُـبٍّ وَالْقَلْـبُ لاَذِعُ
فَبَحْـرُ اشْـتِيَاقِي قَـدْ تَمَـوَّجَ قَعْـرُهُ ... أَيَـا مُنْقِـذاً إِنِّـي غَرِيـقٌ وَفَـازِعُ
فَـانْ ضَـنَّ دَهْـرِي أَوْ يَكَـادُ يُزِيغُنِـي ... جَنَـابُ وَلِـيِّ اللهِ وَهُـوَ الْمَرَاتِـعُ
جَنَـابُ وَلِـي اللهِ مُنْقِـذُ مُهْجَتِـي ... بِـلاَ مُهْلَـةٍ يَـا صَـاحِ هَـا أَنَـا طَـامِعُ
مَكَـارِمَ أَخْـلاَقٍ وَتَـزْوِي بِنِسْـبَةٍ ... ِلأَصْـدَافِ بَحْـرٍ فَـارَ وَهِـيَ لَوامِـعُ
ذَكَـاءٌ وَفَـاءٌ بَـلْ سَـخَاءٌ أَنَاتُـهُ ... وَحِلْـمٌ وَصَـبْرٌ إِنَّـهُ مُتَوَاضِـعُ

وَعَفْـوٌ وإِيثَـارٌ عَفَـافٌ صِـيَانَةٌ ... وَسَـعْيٌ حَنَـانٌ واحْتِمَـالٌ يُتَـابِعُ
لَـهُ أَدَبٌ بَـلْ نَجْـدَةٌ وَشُـجَاعَةٌ ... فُتُوَّتُـهُ حقًّـا عُلُـوًّا يُرَافِـعُ
لَـهُ رَحْمَـةٌ بَـلْ فِطنَـةٌ بَعْـدَ رأْفَـةٌ ... لَـهُ شُـفْقَةٌ بَـلْ هِمَّـةٌ وَمَنَـابِعُ
مَنِيـعٌ بِحَمْـدِ اللهِ مَرْمَـاهُ وُصْـلَةٌ ... فَمَـنْ عَـزَّهُ بِـَيْضُ ْلأَنُـوَاقِ يُمَـانِعُ
عَجِيـبٌ بِنَصْـرِ اللهِ فِـي كُـلِّ حَالـةٍ ... مُهِـيمٌ بِـآراءٍ إِذَا هُـوَ رَاضِـعُ
جَلِيـلٌ حَفِيـلٌ عَـالمٌ هُـوَ عَـيْلمٌ ... وَجَـزْمٌ مَتِـينٌ بِـالْأَوَامِرِ طَـائِعُ
قَـوِيٌّ رَوِيٌّ بَـلْ هُـدًى مُتَبَـيَّنٌ ... ونُـورٌ سَـنِيٌّ نَيِّـرٌ وَهُـوَ سَـاطِعُ
لَقَـدْ خَصَّـهُ الرَّحْمَـانُ خَـتْمَ وِلاَيَـةٍ ... فَـذَاكَ وِرَاثٌ بِالْخِـتَامِ مُقَـانِعُ
عَـلاَ وَعَلَـى ْلأَقْطَـابِ ذَرْوَةُ مَجْـدِهِ ... قَـدِ اسْتَسْـلَمُوا حَقًّـا إِذِ الْحُكْـمُ وَاضِـعُ
أَيَكْفِيـكَ ظَـنُّ الْحَـاتِمِيِّ يَظُنُّـهُ ... لِرُتْبَـةِ هَـذَا الْقُطْـبِ وَهْـوَ مُنَـازِعُ
وَأَنْشَـأَهُ الرَّحْمَـانُ مَـا شَـاءَ نَشْـئَةً ... قِيَاسُـكَ فِـي حَـالِ الْـوَلِيِّ وَهُـوَ قَـاطِعُ
فَـذَلِكَ فَضْـلُ اللهِ يُؤْتِيـهِ مَـنْ يَشَـا ... مَشِـيئَتُهُ تُعْيِـي إِلَيْـهِ الْمَفَـازِعُ
أَيَـا سَـالِكاً أُسْـلُوبَ شَـيْخِي تَفَـرَّدَنْ ... فَجَمْعُـكَ بِـالْمَوْلَى مَـعَ الْغَيْـرِ شَـائِعُ
لَقَـدْ حَـرَّمَ الْمَـوْلَى عَلَيْـكَ تَنَاكُحـاً ... بِـأَنْ تَجْمَـعَ ْلأُخْتَـيْنِ فَـالْحُكْمُ شَـائِعُ
فَإِيَّـاكَ إِيَّـاكَ انْخِرَامَـكَ فَـاغْتَبِطْ ... قَـدِ انْخَرَطَـتْ عَـيْنٌ وَعَيْنُـكَ وَازِعُ
فَمَـنْ ذَا الَّـذِي يَـأْوِي إِلَيْـهِ وَلَـمْ يَنَـلْ ... بِسَـعْدٍ مِـنَ الـدَّارَيْنِ لَـوْ هُـوَ ضَـاجِعُ
تَكِـلُّ بِـهِ ْلأَغْـلاَقُ حِـينَ سُـلُوكِهِ ... وَتَـذْيِيلُ أَطْـرَافِ الْمَطَـارِفِ وَاسِـعُ
وَتَرْفِيلُـهُ رَجْـبَ الْمَعِيشَـةِ خَالِـداً ... وَيَعْلُـوا فُوَيْـقَ الْمُسـتَمَى وَهْـوَ بَـارِعُ

فَمَـــنْ ذَاقَ أَرْيـــاً لاَ يَكَـــادُ يَمُجُّـــهُ ... مَنَاهِلُـــهُ لا تَنْقَضِـــي تِـــي مَرَابِـــعُ
وَلِـمْ لاَ فَـذَاكَ الْمُصْـطَفَى الْحِـبُّ جَـدُّهُ ... رَسُـولٌ هُـدًى بِالْحَشْـرِ بِالْكُـلِّ شَـافِعُ
فَمِـنْ يَقْظَـةٍ يَـأْتِي لَـهُ عَـنْ مَنَامِـهِ ... عَيَانًـا فَـذَاكَ الْفَضْـلُ وَالْفَضْـلُ رَافِـعُ

فَلَقَّنَـــهُ بِـــالْوَرْدِ تَلْقِـــينَ صِـــدْقِهِ ... وَأورَثَـــهُ جَمْعـــاً أَلاَّ وَهُـــوَ جَـــامِعُ
لَقَـدْ تَـرَكَ الْكُمَـالَ لَمَّـا بَـدَى لَـهُ ... مُـرَبٍّ وَجَـدٌّ كَامِـلٌ وَهُـوَ تَـابِعُ
فَواسِـطَةُ الأَقْطَـابِ بَعْـدَ وَسَـائِطٍ ... وَيُمْـدِدْهُمْ بِـالْفَيْضِ فَالْكُـلُّ نَاصِـعُ
لَقَـدْ قَـالَ مِـنْ حَـقِّ الْيَقِـينِ عِنَايَـةً ... عَلَـى جَـوْزَهِيرٍ قَـوْلُ حَـقٍّ يُقَـارِعُ
فَقَدْ حَالَ مَا قَدْ حَالَ وَالْحَالُ هَالَهُمْ ... كَفَـى سَـاحِلٌ لِلْبَحْـرِ بِـالْفِكْرِ دَافِـعُ
فَمَـا رأتِ الْعَيْنَـانِ مِثْـلَ حَمِيلِنَـا ... عَجَائِبُـهُ حَـقَّ الْقِيَـاسِ بَـدَائِعُ
حَمَـى أَهْلَـهُ بِالشُّـكْرِ حَـقَّ حِمَايَـةٍ ... قُبَيْـلَ رُجُـوعٍ لِلْعَلِـي وَهْـوَ رَاجِـعُ
تَحَيَّـرَ إِبْلِـيسُ الأَبَـالِيسِ خَيْبَـةً ... وَقَـدْ عَـزَّهُ الْـبُطْلاَنُ بَـلْ هُـوَ هَـالِعُ
يُـدَرِّسُ تَنْـزِيلاً عَلَـى حِـينِ سَـبْعِهِ ... كَمَـا أَنْـزَلَ الرَّحْمَـانُ مَـا هُـوَ ضَـالِعُ
فَخَـاضَ بُحُـوراً بَعْـدَ ذِكـرٍ زَواخِـراً ... فَلَمَّـا انْتَهَـى ضَـاعَ الأَمَـانِي وَالْوَقَـائِعُ
وَمَـوْلاهُ رَاضٍ وَهُـوَ يُرْضِـيهِ إِذْ أَوَى ... إِلَيْـــهِ لِتَبْتِيـــلٍ أَتَتْـــهُ الْمَنَـــافِعُ
لَقَـدْ أَرْجَـحَ الْمُخْتَـارُ بِـالْحَقِّ حُبَّـهُ ... إِلَيْـــهِ تَمَنَّـــاهُ الرِّجَـــالَ الرَّوَائِـــعُ
لَقَـدَ خَصَّـهُ حُبًّـا وَقَـدْ عَمَّـمَ الْـوَرَى ... وَأَوْرَثَنَـا التَّخْصِـيصَ وَالْبَـدْرُ طَـالِعُ
ضَـــمَانَتُهُ مَحْمُـــودَةٌ لِسَـــوَالِكٍ ... طَرِيقَـــةَ مَحْمُـــودٍ أَتَتْهَـــا الْمَجَـــامِعُ
فَـلا تَقْصُـرَنْ يَـا صَـاحِ بَحْثـاً بِفَضْـلِهِ ... بِكُتْـبٍ تَـرَى كَشْـفَ الْحِجَـابِ تُرَاجِـعُ
فَمُـتْ غُصَّـةً يَـا مُنْكِـرَ الْحَـقِّ دُهْمَـةً ... أَتُطْفِـيءُ نُـورَ الْحَـقِّ وَالنُّـورُ سَـاطِعُ
تَخَلَّـدَ مَـنْ قَـدْ أَصْـدَقَ الْحَـقَّ حِسْـبَةً ... أَخِـي ثَمَـرُ الإِفْضَـالِ لِلْقَـرْمِ يَـانِعُ
لَـــهُ رُتَّـــبٌ تَـــزْدادُ مِـــنْ كُـــلِّ مُسْـــنَدٍ ... بِتِـزْدَادِ عَصْـرٍ فِـي الصِّـبَى وَهْـوَ يَـافِعُ
فَكَـمْ عَرَصَـاتٍ مِـنْ عُلُـومٍ تَعَـدَّدَتْ ... بِهَـا خِـيَّمُ الإِلْهَـامِ وَالْكُـلُّ مَـاصِعُ
فَمَـا الْحَـقُّ حَقًّـا مُبْلِغًـا حَـقَّ قَـدْرِهِ ... بِـــهِ بَشَـــرٌ لاَ غَيْـــرُ وَالْفَـــيْضُ مَـــائِعُ
شُـجِيتُ لِأَقْـدَارِ الْحَكِـيمِ وَلَـمْ تَـدَعْ ... عِنَـانِي لأَوْطَـانِ الْحَلِـيمِ أُهَـارِعُ

فَكَيْفَ يَطِيبُ العُمْرُ والْحَالُ بَعْدَمَا ... يَئِسْتُ بِنَظْرِ الرَّوْضِ والْحُزْنُ نَافِعُ
هُنَاكَ بَصِيرُ الدَّاءِ دَاءِ بَصِيرَتِي ... طَبِيبُ قُلُوبٍ وَالْقُلُوبُ قَوَاطِعُ
هُنَاكَ كَمِينٌ كَامِلٌ مُتَصَرِّفٌ ... رِضَاءَ بِسَاطِ الْحَقِّ مَا شَاءَ صَانِعُ
هُنَاكَ خِضَمٌّ قَدْ طَمَى بَعْدَمَا انْتَمَى ... لِبَحْرٍ غَزِيرٍ قَدْ طَمَى وَهْوَ هَامِعُ
صَلاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى شَافِعِ الْوَرَى ... مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ وَهْوَ الْمُطَالِعُ
مَعَ الآلِ وَالأَصْحَابِ أَنْصَارُهُ كَذَا ... وَمَنْ سَاجِدٌ طَوْعاً لِذِي الْعَرْشِ رَاكِعُ

انتهت

وله أيضاً زاده الله فيضاً بيتان :

وَأَهْلُ شَيْخِي لاَ يُحْصَى لَهُمْ سَارِي ... إِنَّ الْفَضَائِلَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارِ
لَهُمْ مِنَ لُطْفٌ قَدْ يُخَصُّ بِهِمْ ... كَذَاكَ لُطْفٌ عَمِيمٌ فِي الْوَرَى جَارِ

انتهت

أيضاً قال القائل روضة الاخدان وتبشيرة الاخوان من منحة المنان في مدح السيد الحاج مالك بن عثمان تولى أمرهما الرحمان لوليده العطشان أبي بكر سه أبلغه الله أمله بنفسه بحرمة من ساد عالم جنه وإنسه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه الذين بلغوا المدى في الدين والهدى والبذل والندى ومن بآثارهم اقتدى :

رَاعُـــوا بِمَـــا عَاهَـــدْتُمْ لِمُشْـــرِقٍ ... وَمُغْـــــرِبٍ مُتَخَلِّـــــقٍ مُتَعَلِّـــــقِ
تُكْسَـــى بِـــهِ حِبْـــرُ الشُّـــرُوقِ جَلِيَّـــةً ... يُسْـــقَي بِمَـــاءِ الْوَصْـــلِ كُـــلَّ مُصَـــدِّقِ
يَخْتَـــارُ مَـــا اخْتَـــارَ الْعَلِـــيمُ لِنَفْسِـــهِ ... يَقْفُـــوا الْحَلِـــيمَ بِكُـــلِّ أَمْـــرٍ رَمِّـــقِ
نَاهِيـــكَ مِـــنْ صَـــبْرٍ إِذَا صَـــبْرٌ بَـــدَى ... مِـــنْ كُـــلِّ جَـــافٍ سَـــامِدٍ مُتَرَتِّـــقِ

لاَ يُشْـــغِلَنْكَ الـــدَّهْرُ عَـــنْ أَوْطَانِـــهِ ... بِتَوَقُّـــــفٍ وَتَرَفُّـــــقٍ ذَا حَقَّـــــقِ
ضَـــاعَ الْهُـــدَى فَحَمَـــى بِـــهِ عَـــنْ كُلِّـــهِ ... مِـــنْ كُلِّـــهِ تَصْـــحُوا ضَـــلاَلَتُهُ أَحْمَـــقِ
تَكْبُـــوا وُجُـــوهُ الْمُبْغِضِـــينَ بِدِينِـــهِ ... ضَـــاقَتْ عَلَـــيْهِمْ أَرْضُ رَبِّـــي الْمُغْلَـــقِ
مَـنْ كَـانَ ذَا سَـخَطٍ قَضَـا الْعَـالِي صَـفَا ... فَضَـــفَا لَـــهُ ظِـــلُّ ذَلاَلٍ فَـــأَرِّقِ
لَـوْلاَهُ مَـا اصْـطَخَدَ الْهُـدَى وَيَمُـدُّ مِـنْ ... ضَـــبْعَيْهِ لِلْبَـــدْرِ الْمُنِيـــرِ الْمُشْـــفِقِ
هَمُّـــوا إِلَيْـــهِ فَسَـــاعِدُونِي تَسْـــعَدُوا ... فَبِـــذَاكُمُ تَرِثُـــونَ بِـــالْمُتَعَمِّقِ
يَرْضَـى بِمَـا يُرْضِـي الْعَلِـي يَرْضَـى بِـهِ ... يُنْجِـــي بِمُوجِـــلِ جَهْلَـــةٍ وَالْمُغْـــرِقِ
إِنْ شِـــئْتَ شَـــرِّقْ إِنَّ إِلاَّ غَـــرِّبَنْ ... سِـــيَانِ شَـــرْقٌ وَمَغْـــرِبٌ لِمُطَـــرَّقِ
مَـا تَشْـتَكِي يَـا صَـاحِ إِنْ كُشِـفَ الـدُّجَى ... بَـــدْرٌ مُنِيـــرٌ فِـــي الزَّمَـــانِ الْمُسْـــلَقِ
غَيْـثٌ مُرِيـعٌ مِـنْ رِيَـاضِ مَـآرِبٍ ... غَـــوْثٌ رَبِيـــعٌ غَائِـــثٌ بِـــالْمُوبِقِ
يَـا سَـعْدَ مَـنْ قَـدْ سَـاقَ سَـاقاً قَاصِـداً ... لَـــمْ يَـــأْلُ فِـــي رَأْبٍ وَلَـــمْ يَتَخَـــرَّقِ
يُغْنِيـــكَ مَـــا يُغْنِيـــكَ مِـــنْ مِنْوَالِـــهِ ... وَنَوَالُـــهُ تُغْنِـــي لِكُـــلِّ مُلَفِّـــقِ
لُـــوذُوا بِـــهِ فَعَـــدَاكُمُ عَـــنْ زَلَّـــةٍ ... رَيْـــبُ الْمَنُـــونِ تَوَثَّقُـــوا بِـــالْمُوثِقِ
هُـــوَ مَالِـــكٌ مُتَمَالِـــكٌ مِـــنَّ مَالِـــكٍ ... بِمَمَالِـــكٍ هُـــوَ مَـــالِكِيٌّ فَـــرِّقِ
نِلْنَـــا الْمُنَـــى نِلْنَـــا الْمُنَـــى نِلْنَـــا الْمُنَـــى ... لَمَّـــا الْوَسِـــيلَةُ هُـــوَ حَقَّـــا فَـــارَّتَقِ
بُشْـــرَى لَنَـــا بُشْـــرى لَنَـــا بُشْـــرَى لَنَـــا ... قَـــدْ كَـــانَ ذَا قَـــدْرَ الْحَكِـــيمِ الْمُعْتِـــقِ
إِنَّ التَّـــوَدُّدَ بِـــالزَّعِيمِ تَـــرَدُّدٌ ... فَـــارْدُدْ عَلَـــى وُدٍّ امْـــرِىءٍ مُتَمَلِّـــقِ
وَرِثَ الْإِمَـــامُ مِـــنَ الْإِمَـــامِ بِكُـــلِّ مَـــا ... أَمَـــرَ الْإِمَـــامُ مِـــنَ الْإِمَـــامِ الْأَصْـــدَقِ
كَـــمْ مُـــدْلِجٍ وَمُـــدَلِّجٍ وَمعَـــرِّسٍ ... غَـــادٍ وَيَـــرُوحُ وَعَاسِـــقٍ مُتَشَـــرِّقِ
كَـــانَ الْـــوَلِيِّ مِيقَاتُـــهُ لِلْبَانَـــةٍ ... وَيَطُـــوفُ كَعْبَـــةَ عِلْمِـــهِ الْمُتَوَفِّـــقِ
وَيَجُـــولُ مِـــنْ تَقْبِيـــلِ أَسْـــوَدِ نَيْلِـــهِ ... وَبِزَمْـــزَمِ مِـــنْ وَعْظِـــهِ الْمُتَشَـــفِّقِ

بِتَضَـــــرُّعٍ وَتَرمُّـــــلٍ وَتَخبُّـــــبٍ لَبَّـــى بِدَعْوَتِـــهِ وَلَـــيْسَ بِمُغْلَـــقِ
لَاَ تَشْـــكُكَنْ لاَ تَخْـــرُمَنْ لاَ تَقْصُـــرَنْ جَهْـــلاً وَحِرْصـــاً خَابِطـــاً فَلْتَلْحِـــقِ
يَـــا شَـــيْخَنَا وَغِيَاثَنَـــا وَصَـــفُوحَنَا أَرْسَـــيْتُ فِـــي مَرْسَـــاكَ فُلْـــكَ الْمُغْلَـــقِ
أَرْجُـــوا الذَّرِيعَـــةَ سَـــاحَةً مَأْمُونَـــةً بِمَضَـــرَّةٍ مِـــنْ حَـــقِّ شَـــرْعٍ مُعْـــرِقِ
لَمَّـــا عَلِمْـــتُ اَلْعَجْـــزَ فِـــي اَلأنْفَـــاسِ مِـــنْ تَرْتِيـــبِ طَاعَـــةٍ حَقِّـــكَ اَلْمُتَحَقِّـــقِ
بَـــادَرْتُ بَـــابَ التَّـــوْبِ مُلْقِـــي تَوْبَـــةٍ بِالتَّـــائِبِينَ الطَّيِّبِـــينَ الرُّفَـــقِ
لاَزِلْـــتَ فِـــي مَجْـــدٍ وَيَثْبُـــتُ جُـــودُكُمْ وَوُجُـــودُكُمْ بَـــيْنَ اَلْـــوَرَى يَـــا مَبْرَقِـــي
صَـــلَّى اَلإِلَـــهُ عَلَـــى الشَّـــفِيعِ الْمُرْتَضَـــى وَمَـــعَ السَّـــلاَمِ الْـــوَافِرِ الْمُتَـــأَلِّقِ
وَالآلُ وَالأَصْـــحَابُ أَنْجُـــمِ دِينِـــهِ وَبِـــذَاكِرٍ مِـــنْ ذِكْـــرِهِ الْمُتَـــأَفِّقِ

انتهت

حسبي الله وكفى الذي وعد ووفر وأوعد وغفر قال القائل أكرم بالنائل احاطة الوظيفة وإلى الله المصير والنشور ملتبساً مشتملاً ثوب التوسل إلى الله آخذاً بزيل الواسطة الآخذ بالله رضي الله عنه قائلاً وفي الميدان جائلاً :

مَـــا أَعْجَـــبَ الـــثَّوْبَ الْكَـــرِيمَ مُشَـــرَّفَا وَسْـــطَ الإِحَاطَـــةِ مِـــنْ وَظِيفَـــةَ مَـــنْ صَـــفَا
تَجْـــرِي عَلَيْـــهِ الـــرِّيحُ وَقْـــتَ بِسَـــاطِهِ سَـــرْيَانَ مَـــاءٍ فِي الْبِطَـــاحِ مُكَتَفَـــا
وَعَـــلاَهُ سَـــادَاتٌ فَـــدَيْتُ بِجَمْعِهِـــمْ نَفْسِـــي فَيَـــا لَهُـــمْ وَأَرْبَـــابَ الْوَفَـــا
قَـــدْ كَـــيَ قَلْـــبِي حُـــبُّهُمْ وَهَيامُـــهُ تَـــزْدَادُ فِيـــهِ صَـــبَابَةٌ بُـــرْحِ الْخَفَـــا
لاَزِلْـــتُ أُبْـــرِمُ مِـــنْ حِبَـــالِ مَـــوَدَّةٍ أُخْـــرَى اللَّيَـــالِي بَيْنَنَـــا رَبِّي كَفَـــى
أَتْمِـــمْ لَنَـــا أَمَـــلاً بِرُتْبَـــةِ هَـــاوُلاَ ءِ الْقَـــوْمِ رَبِّي يَـــا مِـــن الْمَثَـــلُ انْتَفَـــى
فَقْـــضِ اللاَّنَـــاتِ الْعَزِيـــرَةَ مَالَهَـــا حَصـــرٌ لَـــدَى الْمَبْهُـــودِ وَهْـــوَ تَلَطَّفَـــا

وَأَحِـــطْ بِـــهِ حِفْظـــاً عَمِيمـــاً دَائِمـــاً ... وَأَقِـــلْ بِـــهِ الْعَثَـــرَاتِ مِـــنْ كُـــلِّ مَـــا هَفَـــى
وَأَزِلْـــهُ مِـــنْ أَيْـــدِي النَّوائِـــب سَـــالِماً ... قَـــدْ كَـــانَ فِيهَـــا جَـــائِلاً مُتَهَـــدَّفا
لِمَ لاَ وَأَنْـــتَ مُعِينُـــهُ وَخَلِيقُـــهُ ... وَمُجِيبُـــهُ مِمَّـــا يَسَـــالُ وَأَنْصَـــفَا
إِنْ لَمْ يَكُـــنْ يَرْجُـــوكَ أَيْـــنَ رَجَـــاؤُهُ ... إِنْ لَمْ يَكُـــنْ يَـــدْعُوكَ يَتْـــرُكَ مَأْلَفَـــا
أدخـــلْ بِرَحْمَتِـــكَ الْعَمِيمَـــةِ عَبْـــدَكَ الْـــ ... ـــمَحْزُونَ فِي هَـــذَا الزَّمَـــانِ الْمُـــدْنِفَا
وَيَعُـــجُّ يَقْـــرَعُ بَابَـــكَ افْتَـــحْ لِلْفَـــتَى ... لِيَكُـــونَ دَاخِلَـــهُ بِحُرْمَـــةِ مُصْـــطَفَى
وَعَلَـــى الشَّـــفِيعِ الْمُرْتَضَـــى وَالْمُقْتَفَـــى ... أَزْكَـــى صَـــلاَةٍ بَـــلْ سَـــلاَمٌ قَـــدْ صَـــفَى
وَعَلَـــى جَمِيـــعِ الآلِ وَالأَصْـــحَابِ مَـــا ... بَـــرْقٌ تَرَقْـــرَقَ فِي السَّـــمَاءِ مُوَزَّقَـــا

انتهت

قصيدة طويلة قالها السيد أبو بكر سه أبلغه الله ما يتمناه لنفسه في مدح الشيخ التجاني رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به آمين :

فَمَـنْ شَـاءَ يَـأْتِ الشَّـيْخَ نَيْـلَ الرَّغَائِـبِ ... وَمِـنْ سُـنَنِ الْهَـادِي الْـوَرَى وَالْغَرائِـبِ
تَـدَاعَى إِلَيْـهِ الْعِـيسُ طَاوِيَـةَ الْفَـلاَ ... تَجَـوُب الْمَـوَامِي وَهْـيَ تَحْـتَ الْحَبَائِـب
تُجَـاذِبُ تَـذْآبَ السُّـرَى حَيْثُمَـا سَـرَى ... خَيَـالٌ لَـهُ أَعْـوَانُ شَـوْقٍ وَجَالِـبِ
تَـرَى رَاحِـلاً نَـاءِي الْمَحَلَّـةِ رَاجِـلاً ... مَشِـيحاً بِعَـوْنِ اللهِ قَطْـعَ السَّبَاسِـبِ
كَفَـاهُ الثُّرَيَـا لَيْلَـهُ بِأَنِيسِـهِ ... بِعِصْـمَةِ رَبَّ الْعَـرشِ لاَهِـي النَوَائِـبِ
تَـرَى قَاعِـداً يَبْقَـى لَـهُ دَهْشَـةُ النَّـوَى ... أَحَاطَـتْ بِـهِ الأَقْـدَارُ مِـنْ كُـلِّ جَانِـبِ
تَحُـلُّ بِـهِ مِـنْ رِبْقَـةِ الْعَـزْمِ أُحْكِمَـتْ ... يُعَاوِنُهَـا التَّسْـوِيفُ دُونَ الْمَطَالِـبِ
أَلَهْفِـي فَمَـا لِـي لاَ أَرَى مَـنْ يَـدُلُّنِي ... ثَبَـاتِيَ مَحْظُـورٌ وَضَـاقَتْ مَـذَاهِبِي

فَـلاَ سُـدَّ لِـي الْبِيبَـان عَـنْ خَيْـرِ وَاصِـلٍ ... وَسِـــيلٍ مُمِـــدٍّ بِالْوَسَـــائِلِ نَائِـــبِ

خَلِيفَـــةِ خَيْـــرِ الْخَلْـــقِ وَجْـــهِ وِرَاثَـــةٍ ... سَـــرَائِرُهُ الْعُلْيَـــا سَـــرَتْ عَـــنْ مَكَاسِـــبِ
أَثِيـــلُ الْمَزَايَـــا حَائِـــلٌ أَهْـــلَ رَبِّنَـــا ... حَكِـــيمٌ بِتَقْسِـــيمِ الْحِبَـــا وَالْمَوَاهِـــبِ
فَمَـا وَازَنَ الأَقْطَـابُ مِـنْ حِـينِ وَزْنِـهِ ... بَلَـى مِثْـلُ بَـدْرٍ كَـانَ بَـيْنَ الْكَوَاكِـبِ
تَبَنَّـــى بِـــهِ الْمُخْتَـــارُ خَيْـــرُ بُنُـــوَّةٍ ... يُكَنَّـــى أَبَـــا الْعَبَّـــاسِ صَـــافِي الْمَشَـــارِبِ
يُكَنَّـــى أَبَـــا الْفَـــيْضِ الَّـــذِي شَـــاعَ فَخْـــرُهُ ... فَمَـا حَـرْفُ عَطْـفٍ بِـالْعَوَاطِفِ صَـاحِبِي
فَمَـــا الشَّـــيءُ أَوْقَـــى مِـــنْ ذَرَاهُ وِقَايَـــةً ... إِذَا انْضَـــمَّ جَـــانٍ لاَبِـــسٌ بِالْمَثَالِـــبِ
مَحُـــوطٌ بِحِفْـــظِ اللهِ فِـــي كُـــلِّ حَالَـــةٍ ... لَـــهُ سُـــوَرُ الأَذْكَـــارِ بَـــيْنَ الْكَتَائِـــبِ
بِهِـمْ عَجَـبُ الأَصْـوَاتِ حِـينَ تَسَـاجَلُوا ... تَسَـــاجُلَ أَطْيَـــارِ الرِّيَـــاضِ الْعَجَائِـــبِ
وَهُـــمْ غُـــرَرٌ أَهْـــلُ الْعُـــلاَ وَحُلاحِـــلٌ ... وَسِـــيمَاهُمُ بَـــيْنَ الْجِبَـــاهِ الْحَواجِـــبِ
طِـــوَالُ أَكُـــفٍّ لَـــمْ يَخِـــبْ بِـــأَكُفِّهِمْ ... فَتًـــى أَمَّهُـــمْ قَصْـــدَ الْعَطَـــا كَالسَّـــحَائِبِ
أَلاَّ رُبَّ ضَـــيْفٍ مُعـــتَفٍ مُتَعَطِّـــفٍ ... نَحَـــاهُمْ وَيُنْسِـــيهِ الْقِـــرَى بِالأَقَـــارِبِ
هُـــمُ الآلُ لاَ آلُ الصَّـــدَي بِفَلاَتِـــهِ ... وَيَحْسِـــبُهُ مَـــاءً كَمِثْـــلِ السَّـــوَاكِبِ
إِذَا جَـــاءَهُ ذَا لَـــمْ يَجِـــدْهُ مُـــرَادَهُ ... وَيَرْجِـــعُ صَـــدْيَانًا عَـــدِيمَ الْمَرَاغِـــبِ
فَطُـوبَى لِمَـنْ هَـذَا الشَّـرِيفُ مَـلاَذُهُ ... هُـوَ الْقُطْـبُ وَالْمَكْتُـومُ عَـالِي الْمَرَاتِـبِ
هُـوَ السِّـرُّ وَالْمَكْنُـونُ مِـنْ فَضْـلِ رَبَّنَـا ... وَفَـاتَ يَقِينـاً مِـنْ أَمَـانِي النَّوَاصِـبِ
وَكَيْـفَ يُبَـارَى لاَ يُبَـارَى بِـذِي الْعُـلاَ ... مَكَارِمُـــهُ لاَ تَنْتَهِـــي عِنْـــدَ حَاسِـــبِ
فَكَـمْ أَفْحَـمَ الْحَيْسُـوبَ حَصْـرٌ بِآيِـهِ ... وَرَدَّ إِلَيْـــهِ الْعُـــذْرَ عَـــدُّ الْمَنَاقِـــبِ
وَتَسْـوِيدُ رَبِّـي الشَّـيْخَ حَـازَ وِلاَيَـةً ... عِنَايَـةُ رَبِّـي فِـي الرِّجَـالِ الرَّوَاسِـبِ
تَعَـرَّضْ لَـهُ أَدْوَاءَ جَهْـلٍ قَـدِ انْتَخَـتْ ... جُنُـودُ الـرَّدَى قَـادَتْ جِيَـادَ الْمَصَـائِبِ
تَعَفَّـــرْ لَـــهُ خَـــدّاً تَمَنَّـــى تَعَفُّـــرًا ... بِحِسٍ وَمَعْنًـى فِـي ازْدِحَـامِ الْعَصَـائِبِ
فَـــلاَ تَبْـــرَحَنْ ذَا غِيـــرةٍ بِمَنَاهِـــلٍ ... لِـذِي الْفَضْـلِ قَرْمِـي فِـي نِـزَاعِ الْمَجَـاذِبِ

تَحَقَّـــقْ رَجَـــاءً عَازِمـــاً بِلِقَائِـــهِ ... عَلَـــى أَيِّ حَـــالٍ فَلْتَـــرُمْ بِالْمَـــآرِبِ
فَبَاعِـدْ أَخِـي مَادُمْـتَ حَيّـاً وَبَاقِيـاً ... فَـلاَ يَغْرُرَنَّـكَ الـدَّهْرُ جَنْـبَ الْمَعَاطِـبِ

إِذَا حَـــدَّثَتْكَ الـــنَّفْسُ أَنَّـــكَ قَـــادِرٌ ... بِـــإِيلاَءِ أَمْـــرٍ غَيْـــرَهُ لاَ تُجَـــاوِبِ
فَمَـنْ كَـانَ مَنْسُـوباً إِلَـى سِـلْكِ شَـيْخِنَا ... يَنَـــلْ مُنْيَـــةَ الـــدَّارَيْنِ سُـــحْقاً لِعَاتِـــبِ
فَمَـنَ كَـانَ حَقًّـا فِـي ابْتِغَـاءِ وَسِـيلَةٍ ... فَيَكْفِيـــهِ شَـــيْخٌ وَاسِـــعٌ عَـــنْ نَوَائِـــبِ
عَلَـى قُطبِنَـا الْأَعْلَـى رِضَـى اللهِ دَائِمـاً ... جَـــزَى اللهُ عَنَّـــا قُطْبَنَـــا ذَا الْمَوَاهِـــبِ
صَـلاَةٌ وَتَسْـلِيمٌ عَلَـى شَـافِعِ الْـوَرَى ... مَـعَ الْآلِ وَالْأَصْـحَابِ عَـيْنِ الْمَشَـارِبِ

هذه القصيدة قالها السيد أبو بكر سه بمدح والده الكريم وشيخه الفخيم ومربيه الحكيم الحاج مالك لطف به المالك في بحر الكامل :

مَـا الـدَّهْرُ جَـادَ بِمَالِـكٍ وَكَمَـالِكِي ... كَالـــدَّهْرِ مَـــرَّ بِمَالِـــكٍ لِلْمَالِـــكِ
يَـا مَـنْ يُرِيـدُ ذَرِيعَـةً لِجَنَابِـهِ ... شَـمِّرْ وَلاَ تَصْـنَعْ بِصُـنْعِ الْهَاتِـكِ
يَـا مَـنْ يَعُـومُ بِقَعْـرِ بَحْـرٍ وَاسِـعٍ ... هَـــلاَّ أَرِحْـــتَ بِسَـــابِحٍ وَبِسَـــابِكِ
لِلَّهِ دَرُّ الْكَهْـــفِ يَـــا دَرَّ الَّـــوَلِيِّ ... دَرِّ الْحَمُـولِ مِـنَ الْبَرَايَـا النَّاسِـكِ
سَـمْتٌ جَمِيـلٌ نَعْتُـهُ صَـمْتٌ بَـدَى ... يُبْـدِي الْغَـوَامِضُ جُمْلَـةً فِـي التَّـارِكِ
لاَ عَيْـبَ فِيـهِ سِـوَى اتِّبَـاعِ حَبِيبِـهِ ... مَـــاذَا تَقُـــولُ لِكَامِـــلٍ مُتَـــدَارِكِ
عِجَبـــاً لِـــوَافِرِ مِنْحَـــةٍ وَمَكَانَـــةٍ ... يُعْطِـــي نَفِيسَـــاتٍ سَـــمَتْ وَعَوَاتِـــكِ
طُـــوبَى لِـــوُرَّادِ مَنَاهِـــلِ وِرْدِهِ ... فَلَـــنْعْمَ مَـــوْرِدُ وَارِدٍ وَالنَّاسِـــكِ
نُـدَمَاءُ سَلْسَـلِ مَائِـهِ مِـنْ وَعْظِـهِ ... مَـالُوا فَيَـا سَـعْدَ الْمُرِيـدِ السَّـالِكِ
فَـالْعُرْوَةَ الْـوُثْقَى لَنَـا بِصُـعُودِهِ ... فَـوْزٌ لَنَـا مِـنْ قَائِـدٍ مَتَمَالِـكِ

وَهُـوَ الْخَفِيـرُ لِـدَهْرِنَا لَمَّـا بَـدَى ... شَـرُّ الْجَهَالَـةِ مِـنْ جُنُـودٍ مَهَالِـكِ
وَهُـوَ الْخَلِيفَـةُ بَـلْ طَبِيـبُ قُلُوبِنَـا ... وَهُـوَ النَّعَامَـةُ فِـي اتِّبَـاعِ حَبَائِـكِ
لاَ غُـرْوَ أَنْ يَـرِثَ الْوَلِيـدُ بِوَالِـدٍ ... فَـرْداً إِذَا فُقِـدَ الْوَلِيـدُ بِمُشَـارِكِ
كُـلُّ امْـرِىءٍ يَحْـوِي الْمُنَـى بِلِقَائِـهِ ... وَلِقَـاؤُهُ يَوْمـاً فَمِنْحَـةُ مَالِـكِ
فَهَـدَي بِـهِ مُتَمَـرِّدٌ مُتَمَـرِّغٌ ... سَـهْلُ الضَّـلاَلَةِ وَهْـوَ حُـبُّ الْهَـادِي
فَالْمَـدْحُ لِلْمَمْـدُوحِ مَالِـكِ دَهْرِنَـا ... وَهْـوَ الْهَدِيَـةُ بَـلْ وَسِـيلَةُ رَاتِـكِ

أَنَـــا مَـــادِحٌ لاَ لاَ أَمُـــلُّ بِمَدْحِـــهِ ... أَلْزَمْـــتُ أَفْكَـــارِي بِمَـــدْحِ النَّاسِـــكِ
فَجَـــزَى الْمَـــدِيحَ إِلَاهُنَـــا بِنَعِيمِـــهِ ... جَـــلَّ الْمُنَـــادِي مَعْشَـــراً بِمَلاَئِـــكِ
بِالْمُصْطَفَى الْهَادِي الصّلاَةُ مَعَ السَّلاَ ... مِ وَمَـــا النَّهَـــارُ يَـــزُورُ أَسْـــوَدَ حَالِـــكِ
وَبِآلِـــهِ الأَصْـــحَابِ أَقْمَـــارِ الـــدُّجَى ... وَالتَّـــابِعِينَ شُـــعَاعَ شَـــمْسِ حَبَائِـــكِ

انتهت

قصيدة نونية في بحر الكامل قالها الخديم أبو بكر سه أبلغه الله ما يتمناه لنفسه مادحاً بالممد والبحر الكامل والخليفة الواصل وفيض الإله العلي وارث سر الصفي صلى الله عليه وسلم منبع الحكم الشيخ التجاني صاحب الفتح والقطب الرباني بيت الولاية فاتح البيبان الصمداني مولانا ووسيلتنا إلى ربنا أحمد بن محمد التجاني رضي الله تعالى عنه سقانا الله من بحره بأعظم الأواني وأسكننا في دار التهاني آمين وسماها "وسيلة العاجز " لما عز عنه المذاهب إلى من بكل عظائم حاجز ومن لاذ به فهو فائز رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به آمين :

يَـــا رَاحِـــلاً مُتَسَـــابِقَ الرُّكْبَـــانِ ... نَحْـــوَ الْجِنَـــانِ الـــرَّوْحِ وَالرَّيْحَـــانِ
أَدِّ الأُلُوكَـــةَ مِـــنْ أَسِـــيرِ عَلاَقَـــةٍ ... قَاسِـــي الْهَـــوَاجِسِ مُـــدَّةَ الأَزْمَـــانِ

أَدِّ الْبَيَـــانَ لِأَهْلِهَـــا مُتَسَـــاعِفاً ... بِالْوَافِـــدِينَ وُجُمْلَـــةِ السُّـــكَّانِ
لَـــوْلاَ مَقَـــادِيرُ الْحَكِـــيم إِلاَهِنَـــا ... عَرَفُـــوا بِمَـــا أَحْـــوِي بِهَـــذَا الشَّـــأْنِ

لاَ تَقْصِـــرَنَّ تَوَسُـــلاً وَتَضَـــرُّعاً ... وَتَرَقُّقَـــا بِـــالْعَيْنِ وَالتِّجَـــانِي
سَـــلْ مَـــا وَسَـــلْهُ زِيَـــادَةً بِتَقَـــرُّبٍ ... كَـــذَوِي الْغَرَابَـــةِ سَـــاحِقِي ٱلأَوْطَـــانِ
بَحْـــرٌ تَمَـــوَّجَ قَعْـــرُهُ وَيَفِـــيضُ مِـــنْ ... إِذْنِ الْمُهَـــيْمِنِ بَـــارِئِ ٱلأَكْـــوَانِ
يُغْنِـــي الْقَوَاصِـــدَ إِذْ أَتَـــوْا لِلآلِـــئٍ ... مُتَزَاحِمِـــي ٱلأَصْـــدَافِ وَالْمَرْجَـــانِ
يُـــوحٌ بَـــدَتْ تُعْيِـــي الْـــوَرَى بِتَعَـــائِنٍ ... مِـــنْ كُـــلِّ نَـــاءٍ نَـــاظِرٍ وَٱلآنِـــي
وَتَشَعْشَـــعَتْ أَضْـــوَاءُهَا وَشُـــعَاعُهَا ... وَتَعُـــمُّ بِٱلأَقْطَـــارِ وَٱلْبُلْـــدَانِ
كَـــمْ شَـــاهَدَتْ عَـــيْنَ الْحَقِيقَـــةِ عَيْنُـــهُ ... وَتَكَشَّـــفَتْ عَـــنْ فَتْحِـــهِ النُّـــورَانِي
هَـــذَا الَّـــذِي إِنْسَـــانُ عَـــيْنِ حَقِيقَـــةٍ ... مُتَصَـــرِّفاً بِحَقَـــائِقِ الْعِرْفَـــانِ
هَـــذَا الَّـــذِي كَـــانَ الْمُمِـــدُّ وَحَـــائِلاً ... بَيْـــتَ الْوِلاَيَـــةِ فَـــاتِحَ الْبِيَبَـــانِ
هَـــذَا الَّـــذِي قَـــدْ نَـــالَ رِضْـــوَانَ الْعَلِـــيِّ ... بِمُنَـــزَّلِ ٱلأَيَـــاتِ مِـــنْ قُـــرْآنِ
وَحَـــوَى بِمَرْضَـــاتِ ٱلْعَلِـــيِم بِسَـــبْعِهِ ... مِـــنْ مُقْتَضَـــى الْقُـــرْآنِ وَالْفُرْقَـــانِ
خَـــتْمَ الوَلاَيَـــةَ مَـــا خَفَـــى أَمْـــرٌ بِـــهِ ... خَـــتْمَ النُّبُـــوَّةَ جَـــدُّهُ وَالْحَـــانِي
هُـــوَ مَجْمَـــعُ الْبَحْـــرَيْنِ عَـــيْنُ عِنَايَـــةٍ ... بِورَاثِـــةٍ مِـــنْ مِنْحَـــةِ الرَّحْمَـــانِ
وَتَـــوَاتَرَتْ رُتَـــبٌ لَـــهُ مِـــنْ بَعْـــدِمَا ... رُتَـــبٍ بِـــلاَ حَصْـــرٍ وَلاَ كِتْمَـــانِ
هُـــوَ أَحْمَـــدُ بْـــنُ مُحَمَّـــدٍ نَجْـــلُ الْـــوَلِيِّ الْـــ ... ـــمُخْتَارِ نَجْـــلُ الْجَـــدِّ أَحْمَـــدَ دَانِ
هَـــذَا سَـــلِيلُ مُحَمَّـــدٍ ذَا سَـــالِمٌ ... حَقـــاً أَبُـــوهُ وَقُـــدْوَةُ ٱلأَزْمَـــانِ
هُـــوَ قُـــدْوَةٌ هُـــوَ رَغْبَـــةٌ هُـــوَ عُهْـــدَةٌ ... هُـــوَ عُمَـــدَةٌ هُـــوَ تُحْفَـــةُ ٱلإِخْـــوَانِ
هُـــوَ رَحْمَـــةٌ وَهِدَايـــةٌ وَكَفَايَـــةٌ ... وَمَزِيَـــةٌ هُـــوَ نِحْلَـــةُ ٱلإِنْسَـــانِ
قَـــدْ خَصَّـــهُ الْمَـــوْلَى طَرِيـــقَ شَـــفَاعَةٍ ... يَكْفِـــي السُّـــلُوكَ بِـــهِ عَـــنِ الْبُرُهَـــانِ

مَـــنْ كَـــانَ يَدْخُلَـــهُ يَنَـــلْ بِشَـــفَاعَةٍ ... مِـــنْ غَيْـــرِ عَـــدٍّ لاَ وَلاَ مِيـــزَانِ
فَصَـــلاَتُهُ بِصَـــلاَتِهِ دَامَـــتْ عَلَـــى ... عَـــيْنِ النَّعِـــيمِ وَسَـــيِّدِ ٱلأَعْيَـــانِ
وُرَّادَ وِرْدِ مَعِينِـــهِ لاَ تَضْـــجَرُوا ... وَٱلأَجْنَبِـــي وَأَخٌ بِهَـــا سِـــيَانِ
مَـــنْ كَـــانَ يَكْرَعُـــهُ فَـــلاَ يُطْـــرَدْ بِـــهِ ... فَتَوَثَّقُـــوا بِـــالْحَقِّ وَالرَّبَـــانِي
حَاشَـــا يَـــؤُوبُ الْمَـــرْءُ كَـــانَ يَؤُمُّـــهُ ... لِخَصَاصَـــةٍ عَـــنْ ظَفْـــرَةٍ بِضَـــمَانِ
أَصْـــفَا الْكَـــرِيمُ لَـــهُ الْخَصَـــائِصَ نِعْمَـــةً ... فَلَنَـــا مِـــنَ الْمَـــوْلَى بِـــهِ لَطْفَـــانِ

يَـــا شَـــيْخَنَا يَـــا أَحْمَـــدَ التِّجَـــانِي ... قُطْـــبَ الْوُجُـــودِ وَنِعْمَـــةَ ٱلأَكْـــوَانِ
يَـا أَيُّهَـا التَّـاجُ السَّـنِيُّ وَبَـرْزَخُ الْـ ... ـــأَقْطَابِ وَالْمَكْتُـومِ عَـالِي الشَّـأْنِ
يَـا غُنْيَتِـي يَـا بُغْيَتِـي يَـا مُنْيَتِـي ... فأَنَـا الْمُتَـيَّمُ إِنْ عَرَفْـتَ كَفَـانِي
وَلَقَـدْ يَمَمْـتُ جَنَابَـكَ السَّـامِي عَـلاَ ... حَشَـا يُضَـامُ مُـلاَزِمُ ٱلآرْدَانِ
وَلَقَـدْ وَقَفْـتُ بِبَابِـكَ الـدَّاعِي قِـرَى ... حَاشَـا يُـذَلُّ لَدَيْـهِ مِـنْ ضِـيْفَانِ
فَأَتَيْـتُ أَدْوَاءَ الْجَنَـانِ مُهَيَّمـاً ... نَحْـوَ الْعِـلاَجِ مُمَـارِسَ ٱلأَشْـجَانِ
مَـا عَـزَّ كُمْ أَخْـذُ الْيَمِـينِ بِفَضْـلِكُمْ ... فِـي الْيَـوْمِ يَكْشِـفُ فِيـهِ عَـنْ سِيقَانِ
إِن لَـمْ تَكُـنْ خِرِّيتَنَـا بِغَيَاهِـبٍ ... ظُلَمَـاتُ دَهْـرٍ وَيْلَتِـي مِـنْ فَـانِ
فَلَـكَ الْوَصِـيَّةُ بِـالنَّبِي أَوْصَـيْتَهَا ... لِتَحَـرُّزِ الشَّـيْطَانِ وَاللِّيْطَـانِ
فَـأَرَاكَ مَصْـدُوقَ الْمَقَـالِ ضَـمَانَةً ... بِسـلاَمَةِ ٱلأَحْبَـابِ وَٱلأَخْـدَانِ
أَنْـتَ الَّـذِي جَارَيْـتَ أَقْطَـابَ الْعَلِـي ... رُتَّبـاً سَـمَتْ فَسَـبَقْتَ عَـنْ نُكْـرَانِ
أَنْـتَ الَّـذِي دَلَّ الْجَـوَابُ عُلَـوَّهُ ... أَدَبـاً بِمَجْلِـسِ شَـافِعِ ٱلأَكْـوَانِ
أَنْـتَ الَّـذِي حَقـاً أَتَيْـتَ جَـوَاهِراً ... وَفَرَائِـداً هِـيَ حُلْيَـةُ ٱلإِيمَـانِ
أَنْـتَ الَّـذِي قَـدَمَاكَ قَـدْ عَلَتَـا عَلَـى ... أَهْـلِ الْمُهَـيْمِنِ حُظِّظَـتْ هَاتَـانِ
نَرْجُـوا الْخِلاَصَـةَ وَالسَّـلاَمَةَ سَـيِّدِي ... عَنَّـا اكْشِـفَنَّ عَظَـائِمِ ٱلأَحْـزَانِ

لِـي زَفْـرَةُ ٱلأَحْشَـا فُوَيْـقَ الْمُسْـتَمَى ... فَكَـأَنَّنِي مِـنْ فَـائِزِ الطَّوفَـانِ
لِـي غُـرَّةُ ٱلأَعْضَـا بِحُسْـنِ عِبَـادَةٍ ... فَأَتَيْـتُ مُعْتَرِفـاً بِـلاَ سُـلْطَانِ
لِـي حَيْـرَةٌ مُعْتَـادَةٌ بِمَحَبَّـةٍ ... مُـتَلاَزِمُ الْجَـوْلاَنِ وَالْهَيَمَـانِ
لِـي غِيْـرَةٌ زَوْرِيَّـةٌ بِجَنَـابِكُمْ ... أَنْـتَ السَّـمُوحُ وَنُخْبَـةُ ٱلأَكْـوَانِ
لِـي رَغْبَـةٌ فَـأَبَى الْوُصُـولَ مَقَـادِرٌ ... أَيْـنَ السَّـبِيلُ إِلَيْـكَ بِالوُجْـدَانِ
فَلَـئِنْ أَتَيْـتُكُمُ عِمَـادِي زَلَّـةً ... حِلْـمُ الْجُـدُودِ تَمَـرُّجُ الْوِلْـدَانِ
حَمْـداً لِمَـنْ قَـدْ خَصَّـنَا مِـنْ فَضْلِـهِ ... بِطَرِيقِـكَ الصَّـافِي السَّـنِيِّ النُّـورَانِي
وَكَفَـى انْحِيَـاشٌ دَائِـمٌ نُعْـزَي بِـهِ ... نُحْظَـى بِـهِ فِـي الْعَـالَمِ الرَّوْحَـانِي
نِعْـمَ انْحِيَـاشُ السَّـالِكِينَ إِلَـى الْمُنَـى ... وَيَحُفُّهُـمْ حِفْـظٌ لَـدَى ٱلأَرْكَـانِ
فَصَـلاَةُ رَبِّـي مَـعْ سَـلاَم دَائِمًـا ... أَبَـداً عَلَـى خَيْـرِ الْـوَرَى الْحَنَّـانِ

وَبِآلِـــهِ ٱلأطْهَـــارِ بَـــلْ أَصْحَابِـــهِ مَـا نَـاحَ ورْقُ ٱلأيْـكِ فِـي ٱلأغْصَـانِ

انتهت

وله أيضاً زاده الله فيضاً في مدح السيد الحاج مالك سه في بحر الهزج :

قَصَـــدْنَا مَـــنْ سَـــمَا فَضْـــلاً أَتَيْنَـــا مَـــنْ صَـــفَا أَصْـــلاَ
حَمِـــــدْنَا اللهَ مَوْلاَنَـــــا وَعنَّـــا قَـــدْ نَفَـــى جَهْـــلاَ
جَـــزَى مَـــوْلاَي شَـــيْخِي مَـــنْ عَـــلاَ يَحْمِـــي لَـــهُ شَـــمْلاَ
لَنَـــا فَـــوْزٌ لَنَـــا غُـــنْمٌ بِشَـــهْمِي مَرْحَبـــاً سَـــهْلاَ
فَـــأَنْتُم يَـــا أَحبَّـــائِي فَلُـــوذُوا بِـــالقَرَى أَهْـــلاَ
فَـــإِنْ جِئْـــتُمْ إِلَـــى قَرْمِـــي أَتَـــاكُمْ مَـــا كَفَـــى وَصْـــلاَ
فَحَقِّـــقْ مَـــا بِـــهِ نُطْـــقٌ فَحَقَّـــقْ مَـــا جَـــرَى فَعْـــلاَ

فَـــإِنْ يُعْـــزَى لَـــهُ قَـــوْلٌ فَمِمَّـــنْ قَـــدْ نَفَـــى مِـــثْلاَ
وَيَقْفُـــوا مَـــنْ لَـــهُ صِـــدْقٌ وَيَقْفُـــوا مَـــنْ عَـــلاَ رُسُـــلاَ
وَصَـــلَّى اللَّهُ مَوْلاَنَـــا عَلَـــى الْهَـــادِي سَـــمَا فَضْـــلاَ
وَآلٍ بَـــلْ وَأَصْـــحَابٍ وَسَـــلِّمْ مَـــنْ سَـــرَى لَـــيْلاَ

انتهت

قصيدة طويلة يائية لأبي بكر سه يمدح الشيخ والخليفة أمير المؤمنين مردي العادين والغالبين الحاج عمر بن السعيد مرتباً حروف اسمه حذاء رسمه نفعنا الله ببركته وعلمه رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنّا به آمين :

أَعَـــانِي بِشَـــوقٍ لَـــمْ أَزَلْ فِيـــهِ فَانِيـــا تَخَيَّـــرْتُ مِـــنْ لُقْيَـــا الَّـــذِي كَـــانَ هَادِيَـــا
لَـــهُ الـــلَّطْفُ فِـــي أَمْـــرِ الإِلَـــهِ جُنُـــودَهُ لِنَشْـــرِ الْعِـــدَى لِلَّهِ لَـــمْ يَبْـــقَ قَـــالِيَا
شَـــرَى نَفْسَـــهُ يَبْغِـــي رِضَـــى الْحَـــقِّ رَبَّنَـــا وَيَرْقَـــى مَقَامـــاً فَـــاتَ مَرْمَـــاهُ عَالِيَـــا
شَـــهِيرٌ لَـــدَى السُّـــودَانِ وَالْبِـــيضِ كُلِّهِـــمْ يُسَـــاوِي بِـــهِ دَانٍ وَمَـــنْ كَـــانَ قَاصِـــيَا

يُعَـــاوِرَهُ الأَقْطَـــارُ فُوتَـــا وَبَنْبَـــراً ... يُـــدَاوِي بِـــدَاءِ الشِّـــرْكِ لِلّهِ ثَانِيَـــا
خَـلاَ دَهْـرُهُ مِـنْ وَصْـفِهِ كَـانَ يُرْتَضَـى ... فَلَـــمْ تُـــرَ فِيمَـــا خَصَّـــهُ اللهُ ثَانِيَـــا
أَبُـو الـدِّينِ والتَّقْـوَى أَخُـو الصَّـدْقِ وَالْهُـدَى ... وَلَـمْ يَـرْضَ مَـا لَـيْسَ الْعَلِـي عَنْـهُ رَاضِـيَا
لَقَـــدْ شَـــهِدَتْ واللهِ كُـــلَّ شَـــهَادَةٍ ... مَعَـــارِكُ فِعْـــلُ النُّـــونِ مَـــازَالَ بَاقِيَـــا
لَقَـدْ شَـهِدَتْ وَاللهِ بِالسـيْف مِلْـهُدَى ... وَأَسْـيَافُ أَبْطَـالٍ مِـنَ الأَمْـرِ وَالِيَـا
أَبَـانَ لَـدَى البُلْـدَانِ مِـنْ سُـنَنِ الرَّضَـى ... وَيُعْطِـي مِـنَ الـذِّكْرِ الْحَكِـيمِ مَعَانِيَـا
جَلاَ الْحَقُّ مِنْ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ فِي الْعِدَى ... نَعَـاهُمَ حَـلاَءٌ عَـنْ مَـوَاطِنِ بَادِيَـا
جَـزَى اللهُ شَـيْخِي ابْـنَ السَّـعِيدِ أَخَـي النَّـدَى ... أَبَـى عُمَـرَ الْمَعْلُـومَ مَـنْ كَـانَ آبِيَـا

عَـلاَ الـدينُ لَمَّـا حَـلَّ ضَـيْفاً مُغَربـاً ... عَلَـى عُمَـرٍ يُقْـرِي وَلَـمْ يَـكُ وَانِيَـا
مُنَـافِ عَلَـى سَـطْحِ التُّقَـى وَهْـوَ مُنْظَـرٌ ... لِعَـيْنِ الرِّضَـى لاَ مَـنْ أَتَـاهُ مُعَادِيَـا
رَفِيـعٌ لَـدَى الأَعْـدَاءِ رَغْـمَ أُنُـوفِهِمْ ... بِطَـوْعٍ وَكُـرْهٍ مِـنْ سِـلاحٍ تَفَانِيَـا
بَنَـى الْكُـلَّ فِـي الأَبْطَـال بَيْـتَ مَجَـادَةٍ ... لِـذَا الـدِّينِ فِـي أَرْضِ الْبَنَـابِرِ خَالِيَـا
نَفَـوْا عَـنْ أَرَاضِـي الْكُفْـرِ كُفْـراً وَرِيبَـةً ... فَمَـازَالَ دِيـنٌ فِـي الأَمَـاكِنِ ثَاوِيَـا
سَـقُوا مَـاءَ إِيمَـانٍ أَمَـانٍ سَـعَادَةً ... تَـبَدَّلَ مِـنْ مَـاءِ الشَّـقَاوَةِ كَافِيَـا
عَـزُوفٌ عَـنِ الـدُّنْيَا إِلَـى اللهِ مُنْتَحـىً ... وَلِـيٌّ أَمِيـرِ الْمُـؤْمِنِينَ مَغَازِيَـا
يَـزُورُ مَـزَارَ الْحَـقِّ رَوضَ نَبِيـهِ ... وَقَـدْ طَـافَ بَيْـتَ اللهِ فِـي السَّـبعِ حَاوِيَـا
دَرَى مَـنْ دَرَى أَنَّ الْحَكِـيمَ إِلَهَنَـا ... لَقَـدْ خَصَّـهُ فَضْـلاً حَـوَاهُ تَدَانِيَـا
صَـلاَةٌ وَتَسْـلِيمٌ عَلَـى قَمَـرِ الْهُـدَى ... لَقَدْ سَادَ مَنْ يَمْضِي وَمَنْ كَانَ آتِيَا
مَـعَ الآلِ وَالأَصْـحَابِ مَـنْ بَلَغُـوا الْمَـدَى ... مِـنَ الـدِّينِ والتَّقْـوَى وَمَـنْ جَـاءَ آوِيَـا

انتهت

هذه قصيدة تائية بسيطة قالها أبو بكر سه في مدح الشيخ التجاني رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به :

فَهَـلْ بَـدَا بَـرْقُ ثَغْـرِ مِـنْ ثَنِـيَّاتِ ... أَمْ لَمْـعُ بَـرْقِ بَـدَا بَـيْنَ الثَّنِيَّـاتِ

أمِ الثّرَيَّـــا بِجُـــنْحِ الظّلْـــمِ قَـــدْ كُشِـــفَتْ ... أمْ الزَّوَاهِـــرُ فِـــي أكْمَـــامِ رَوْضـــاتِ
يَـــا طِيـــبَ رَائِحَـــةِ الأَرْجَـــاءِ تُشْـــهِدُنِي ... طُـــولَ الليَـــالِي عَـــنِ اللَّـــذَاتِ لا ذَاتِ
آهٍ بوَجْنَـــا عَـــنِ الـــدَّعَّاتِ تَحْمِلُنِـــي ... صَـــبُورَ يَهْمَـــا وتِيـــهٍ دُونَ عَـــلاَّتِ
لِلْقَلْـــبِ دَاءٌ دَوِيٌّ لاَ طَبِيـــبَ لَـــهُ ... نَـــارُ الْجَـــوَى بَـــيْنَ ضِـــلْعِي وَالْحَوِيَّـــاتِ
صَـــارَ الْفُـــؤَادُ أَسِـــيراً لا فِـــدَاءَ لَـــهُ ... بَـــلْ إِنَّـــهُ كَلَقِـــيطٍ فِـــي المفَـــازَاتِ

كَـــمْ لَيْلَـــةً بِتُّهَـــا أَرْعَـــى النُّجُـــومِ إِلَـــى ... غَيْـــبِ الغَيَاهِـــبِ مِـــنْ صَـــحْوِ الصَّـــبَيْحَاتِ
لاَ غَـــرْوَ إِنْ وُجِـــدَ الْمَلْهُـــوفُ مُعْتَـــزِلاً ... يُصْـــغِي بِلَيْـــلِ حَمَامَـــاتٍ شَـــجِيعَاتِ
يَـــا عَالِيـــاً مَـــائِلاً لِـــلأَرْضِ مُـــرْتَحِلاً ... فَـــارْمِ الأُلُوكَـــةَ مِنِّـــي والتَّحيَّـــاتِ
يَـــا مُسْـــتَحِقاً عَلَـــى أَلْفَاظِهَـــا قِـــدَماً ... فَالزَّاكِيـــاتُ لَـــهُ أَعْلَـــى الصَّـــلَواتِ
يَـــا مَـــنْ لَـــهُ سُـــرْعَةُ الإِيجَـــادِ مِـــنْ قَـــدَرٍ ... عَـــلاَ عَلَـــى عَرْشِـــهِ فَـــوْقَ السَّـــمَاوَاتِ
يَـــا مَـــن يُبلِـــغُ عَبْـــداً لِلْـــمَ ُرَامِ إِذَا ... شَـــتَّ الْـــمَ ُرَامُ وَيَنْفِيـــهِ الشِّـــكَايَاتِ
فَـــبَلِّغَنَّ إِلَـــهَ الْعَـــرْشِ عَبْـــدَكُمُ ... مَرَامَـــهُ بَـــيْنَ حَاجَـــاتٍ وَحَـــالاتِ
أَغِـــثْ إِلَهِـــي بِعَبْـــدٍ ذَادَهُ قَـــدَرٌ ... عَـــن زَوْرِ غَـــوثٍ نِهَايَـــاتِ النِّهَايَـــاتِ
يَـــا قـــدْوَةَ الأَوْلِيـــا ياقُوتَـــةَ الكُرَمَـــا ... يَـــا غُنْيَـــةَ الْفُقَـــرَا بِغَيْـــرِ خُطُـــوَّاتِ
يَـــا دُرَّةَ الحُكَمَـــا يَـــا رَوْضَـــةَ العُلَمَـــا ... يَـــا نُزْهَـــةَ الْغُرَبَـــا بَـــدْرَ الـــدُّجُنَّاتِ
يَـــا كَعْبَتِـــي وَحِطِيمِـــي زَمْزَمِـــي وَمَقَـــا ... مِـــي قِبْلَتِـــي حَرَمِـــي أَكْـــرِمْ بِمِيقَـــاتِ
شَمْسُ الْمَعَـارِفِ بَـلْ نَجْـمُ الْمَفَـاخِرِ بَـلْ ... بَـدْرُ الـدُّجَى شَـرفاً فَـيْضُ الْفيُوضَـاتِ
مِفْتَـــاحُ كُـــلِّ وَلِـــيِّ اللهِ حـــائِلُهُمُ ... بِفَـــيْضِ سِـــرِّهِم كَنْـــزُ الْوِلاَيَـــاتِ
وَالقُطْـبُ وَالْبَـرْزَخُ الْمَكتُـومُ تَـاجُهُمُ ... وَالْخَـــتْمُ لِلْكُـــلِّ آيَـــاتٌ بِآيَـــاتِ
وَهْـوَ شَـرِيفٌ حَلِـيمٌ عَـيْلَمُ الْعُلَمَـا ... لَقَـدْ تَبَنَّـا بِـهِ خَيْـرُ الْبَرِيَّـاتِ
أَبُـو الْعَبَّـاسِ الَّـذِي حَـازَ الْوِرَاثَـةَ بَـلْ ... حَـازَ الْمَزَايَـا بِخُطْـوَاتِ وَخُطْـوَاتِ
يَا طِيبَ فَرْعٍ وَيَا طِيبَ الأُصُولِ لَـهُ ... لَـــهُ الْعِنَايَـــاتُ تَعْلُـــوا بِالْعِنَايَـــاتِ
يُغْنِـي الْوُجُـودَ كَـذَا الطِّـلابُ جُمْلَـتَهُمْ ... يَسْـقِي الْمُرِيـدِينَ طُـرًّا وَالْمُـوَالاَتِ
دَلِيـلُ كُـلِّ غَـوِيٍّ عَـن ضَلاَلَتِـهِ ... فُلْـكُ الْعَـوَائِمِ مِـنْ بَحْـرِ الْجَهَـالاَتِ
كَـمْ جَاهِـلٍ عَاضِـلٍ تَعْمَـى بَصِيرَتُـهُ ... يَعْيَـــى بِـــهِ كُـــلُّ هَـــادٍ لِلْهِـــدَايَاتِ

يَغْشَـــى بِسَـــاحَتِهِ يَصُـــحُوا بِسَكْرَتِـــهِ يَحْـــوِي السَّـــعَادَةَ مَغْفُـــورَ الْحِنَايَـــاتِ

يُنْسِـــيهِ مِنُسَـــاةَ جَهْـــلٍ فِـــي مَفَازَتِـــهِ يَجُـــرُّ منْسَـــاةَ تَقْـــوَى فِـــي الـــدِّيَانَاتِ
يَـا سَـعْدَ مَـنْ لَـمْ يَـزَلْ يَرْمِـي أَزِمَّتَـهُ لَدَيْـــهِ يَرُقُـــبُ حَـــالاتٍ دَقِيقَـــاتِ
دَامَ الْمَحَافِـلُ فِـــي الْأَذكَـــارِ قَاطِبَـــةً هُمُّـــوا بِهَـــا وَقْـــتَ أَصْـــبَاحِ عَشِـــيَّاتِ
سِـــيمَاهُمُ بِلِقَـــاءٍ فِـــي وُجُـــوهِهِمُ بِـــلاَ سُـــؤَالٍ ولاَ فَحْـــصِ اللُّبَانَـــاتِ
مَـــا مُفْـــرَدٌ وَمثَنًّـــى مِـــنْ جُمُـــوعِهِمُ إِلاَّ وَقَـــدْ نَـــال أَعْـــلاَقَ الْكَرَامَـــاتِ
رَفْـعٌ وَنَصْـبٌ وَخَفْـضٌ مِـنْ عَجَـائِبِهِمْ وَجَـــزْمُهُم حَبْـــلَ لَذَّاتِ القَنَاعَـــاتِ
لِلَّهِ قَـــوْمٌ أُنِيلُـــوا مِـــنْ مَكَـــانَتِهِمْ لَمَّـــا أُنِيلُـــوا بِمفْتَـــاحِ الْمَكَانَـــاتِ
سَـعْدٌ لَهُـمْ مِـنْ سَـعِيدٍ مِـنْ سَـعَادَتِهِمْ سَـــعْدُ الْأَحِبَّـــةِ نَـــالُوا مِـــن سَـــعَادَاتِ
مَسْـبُولُ سِـتْرٍ إِلَـــهِ الْعَـــالَمِينَ عَلَـــى أَفْعَـــالِهِمْ فَـــارضَ رَبِّـــي كُـــلَّ صَـــنْعَاتِ
صَبَّ الـرَّؤُوفُ عَلَيْهِمُ صَوْبَ رَحْمَتِهِ وِقَايَـــةُ الله فِـــيهِمْ بِالْمَعُونَـــاتِ
يَـارَبَّ جِرْمِـيَ هَـذْيٌ لِلْجُـرُومِ لَهَـا عَسَـاكِرُ الْحُـوبِ شَـادَتْ مِـنْ خَطِيـآتِ
فاسْـتُرْ لَنَـا رَبِّ أَوْزَاراً عَظَـائِمَ ثُمـ ـــمَّ بَاعِـدَنْ رَبِّـي عَنَّـا كُـلَّ عَاهَـاتِ
فَلْتَـــرْحَمَنَّ إِلَهِـــي الْوَالِـــدينَ غَـــداً وَوَقِّنَـــا رَبِّ مِـــنْ طَمْـــسِ الْبَصِـــيرَاتِ
صَلاةُ رَبِّـي عَلَـى الْمُخْتَـارِ فَضَّـلَهُ الـرْ رَحْمَـانُ بَـيْنَ الْـوَرَى مَـعَ السَّـلاَمَاتِ
والآلِ والصـحُبِ أولِـي الْفَضْـلِ مَـا سَـجَعَتْ وُرْقُ الْحَمَـامِ علَـى أَغْصَـانِ رَوْضَـاتِ

انتهت

أبيات قالها السيد أبو بكر سه بن السيد الحاج مالك مادحاً به لطف به المالك في بحر الفاخر مرتباً حروف اسمه المبارك :

أَدَامَ اللهُ عِـــــزّا وَالْمَعَـــــالِي لِهَـــذَا الْغَـــوْثِ يُكْـــرَمُ لِلْمـــآلِ
لَـــدَى طَـــيِّ الْمَهَابـــةِ حِلْـــمُ صِـــدْقٍ وَجُـــودِ الْأَيْـــدِ يُحْـــكَمُ بِـــالنَّوَالِ

حَـوَى طَـولاً مَوَاهِـبَ غَيْـرَ كَسْـبٍ ... وَلاَ كَـدٍّ حَـوَى خَيْـرَ الخِصَـالِ
أُهَـارِعُ مِـنْ دخُـولِ حِمَـاهُ رَهْطـاً ... فَـلا تَـأْبَى الْمَقَـادِرُ بِالْمَجَـالِ
جِنَـابٌ مُعْتَـلٌ سَـامٍ مَنِيـفٌ ... فَمَـنْ يَعْلِـقْ عَلَيْـهِ فَـلاَ يُبَـالِ
جَمَـالُ الـدِّينِ أنْكُـرَهُ زَمَـانٌ ... فأَعْرِفُـهُ فَيَقْصُـدُ مِـنْ جَمَـالِ
مَزِيـدُ الْخَيْـرِ بَـلْ نِـيْلُ الْمَزَايَـا ... عَلَـى ذِكْـرِ مُحَادَثَـةَ الْمَقَـالِ
أُقَاسِـي مَـا أَكَـادُ أذُوبُ شَوْقًـا ... وَتَمْلَكُنِـي الـدَّوَاعِي كُـلَّ حَـالِ
لَـهُ قَـدَمُ الحَقِيقَـةِ باتِّبَـاعٍ ... عَلَـى أَثَـرِ الصَّـفِي عَـيْنِ الْكَمَـالِ
كَفَـى زِيٌّ انْتِخَـابٍ غَيْـرُ خَـافٍ ... بِـهِ شَـهِدَ الْكِـرَامُ ذُوُوا الْمَعَـالِي
بِـهِ عَجَـبٌ عَجِيـبٌ مِـنْ مَعَـانٍ ... بَـدَتْ مِـنْ بَحْـرِهِ تَـزْرِي اللآلِـي
نَفَـى حَـرْبَ الْجَهَالَـةِ حَيْـثُ أَبْـدَ الْـ ... ـأَسِنَّةَ مِـنْ عُلُـومٍ فِـي اللَّيَـالِي
عَـزُوفٌ عَـن دْنَـاهُ فَمَـا الْتِفَـاتٌ ... يُعَارِضُـهُ فَـذَا شَـأْنُ الرِّجَـالِ
ثَبَـاتِي مِنْ نَـوَاحِي الْقَـرْمِ دَاءٌ ... فَـدَاءِي لاَ مُـدَاوَةَ مِـنْ عُضَـالِ
مُنَـى أَهْـلِ الْمَحَبَّـةِ فِـي لِقَـاءِ ... بِمَـا يُلْقِـي النَّبِيـلَ بِغَيْـرِ تَـالِ
أَدَارَ لَـهُ الْعَلِـي أَفْـلاكُ مَـدْحٍ ... بِأَلْسِـنَةِ الْخَلائِـقِ ذَا ثَمَـالِي
نَـزُورُ بِـهِ الْقُلُـوبُ مُتَيَّمَـاتٌ ... مَتَـى عَـزَّتْ مَـذَاهِبُ عَـنْ وِصَـالِ
صَـلاةُ اللهِ رَبِّـي مَـعْ سَـلامٍ ... عَلَـى خَيْـرِ الْـوَرَى جَـمِّ النَّـوَالِ
كَـذَا آلٌ وَصَـحْبٌ هُـمْ خِيَـارٌ ... وَمَـنْ تَبِـعَ السَّـرَي قُطْـبَ الْجَـلاَلِ

انتهت

مرثية في الشيخ العالم الفا هاشم الشائع بين القاصي والداني والعيلم الفاهم لسيدنا الخليفة أبي بكر سه :

إِنِّـي نُعِيـتُ بِحِبِّنَـا الْفَـا هَاشِـمِ ... نِعْـمَ الْمُجَـاوِرُ بـالنَّبِيِّ الْهَاشِـمِي
وَلَقَـدْ قَضَـى رَبُّ الْـوَرَى بِوَفَاتِـهِ ... نَسَشـاً بِهِجْـرَةِ خَيْـرِ خَلْـقِ الـرَّاحِمِ
طَابَـتْ حَيَـاةُ مُجَـاوِرٍ وَمُحَـاوِرٍ ... بِرِضَـى الْعَلِـي أَكْـرِمْ بِعَـيْشِ الْفَـاهِمِ
أَرْضُ الْمَدِينَـةِ قَـدْ بَكَتْـهُ بِظَـاهِرٍ ... لَكِـنْ لِبَاطِنِهَـا السُّـرُورُ لِقَـادِمِ

نِعْـــمَ الْـــوَفِيُّ الْمُرْتَضَـــى بِجِـــوارِهِ ... أَرْضُ الْبَقِيـــعِ حَـــوتْ بِرَوْضَـــةِ عَـــالِمِ
عِلْـــمٌ وَجُـــودٌ والتُّقَـــى وســـيَادَةٌ ... حَشْـــوُ الضَّـــرِيحِ وَحِكْمَـــة بِمَكَـــارِمِ
مَـــأْوَى الضُّـــيُوفِ إِذَا أَتَـــوْهُ زِيـــارَةً ... رَوْضَ الرَّسُـــولِ وَحَـــجَّ بَيْـــتِ الْحَـــاكِمِ
هُـوَ مُحْسِـنٌ لِجَمِـيعِهِمْ قَـدْ جَـالَ فِـي ... سُـــبُلِ الْمَحَاسِـــنِ مُحْسِـــناً لِعَـــوَالِمِ
وَاللهِ مَـــا ضَـــحِكَتْ أَخِـــي دُنْيَـــاهُ مِـــنْ ... أُخْـــرَاهُ قَيْـــدَ حَيَاتِـــهِ بِلَـــوَازِمِ
فَـــالْمَوْتُ مُجْتَـــاحُ الْـــوَرَى ولِكُلِّنَـــا ... مِنْـــهُ النَّصِـــيبُ فَـــلاَ مَحِـــيصَ لِنَـــائِمِ
غَـــدَّارَةٌ هَـــذِي الـــدُّنَا مَـــعَ أَنَّنَـــا ... فِـــي غِـــرَّةٍ فـــالْأَمْرُ غَيْـــرُ مُلائِـــمِ
أَدْعُـــوكَ يَـــا رَبِّـــي بِجَـــاهِ مُحَمَّـــدٍ ... وَبِحُرْمَـــةِ الشَّـــيْخِ التِّجَـــانِي السَّـــالِمِ
أَنْ تَحْشُرَ الْحِبَّ الرِّضَـي الْفُوتِي الصَّفِي ... فِـــي زُمْـــرَةِ الْفَـــيْضِ الإِلهِـــي الْخَـــاتِمِ
وَكَـذَا الْجِـوَارُ بِسـيِّدِي هَـادِي الْـورَى ... وأَبِـــي الْبَتُـــولِ شَـــفِيعِنا والْقَاسِـــمِ
سُـــكْنَاهُ عِلِّيُـــونَ أَعْلاَهَـــا ضَـــمَا ... نَتُـــهُ ثُبِّـــتْ يَـــا حَبَّـــذَا مِـــنْ قَـــائِمِ
وَعَلَـــى النَّبِـــيِّ الْمُصْـــطَفَى وَالْمُجْتَبَـــى ... أَزْكَـــى الصَّـــلاةِ مَـــعَ السَّـــلاَمِ الـــدَّائِمِ
وَالآلِ والْأَصْـــحَابِ وَالْفُرْسَـــانِ مَـــنْ ... تُقْضَـــى بِحُـــرْمَتِهِمْ حَـــوَائِجُ رَائِـــمِ

انتهت

بسم الله الرحمن الرحيم قصيدة كافية طويلة في شروط الطريقة التجانية * ذات الأسرار الربانية * والمواهب العرفانية * قالها وليد السيد الحاج مالك بن عثمان تولى أمرهما الرحمان * أبو بكر سه أبلغه الله أمله بنفسه * وسماها " إعانة الوالدن * بمعرفة شروط طريقة التجان " ونبذة من فضل ممد أهل العرفان * رضي الله عنه طلبه منه بعض الأخوان * مريد أبيه السالمي سليمان * لما ورد عليه مهما بمعرفة الشروط ليعمل على الميزان * مستقطفا بربه المنان * آتيا البيوت من أبوابها * قال الله تعالى : [وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا] * جعلنا الله من المقتفين بآثار أربابها والمعتصمين على أقوى العرى وأسبابها * وهي قصيدة عن إسهابها القصر الباع عن ميدان الإيقاع * ولقلة ما نص من ذوي الرواية * وأرباب الكمال والعناية * أعني المقدمين * الفائزين * الراسخين * الرابحين * المحبوبين * المهتدين * الكاملين * رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين :

تَسَبَّبَ عَبْدٌ سَالِكٌ نَهْجَ مَالِكِ ... بِجَمْعِ شُرُوط الْمُسْتَغِيثِ بِمَالِكِ
أَيَا سَائِلِي عَمَّا يَسُرُّكَ آتِياً ... لِعَلَّكَ نَجَّاكَ الْعَلِي عَنْ مَهَالِكِ
فَعَدُّ شُرُوطٍ فِي الطَّرِيقَةِ قَدْ سَمَتْ ... ثَلاثٌ تَلَتْ عِشْرِينَ أكْرِمْ بِسَالِكِ
فآخِذُ مَا أَعْطَى بِهِ أَفْضَلُ الْوَرَى ... لِوَارِثِ هَذَا السِّرِّ قاصِي النَّوابِكِ
فَلاَ بُدَّ أنْ يَخْتَارَ مَنْ كَانَ إذنُهُ ... صَحِيحاً عَلَى التَّقْدِيمِ مِنْ كُلِّ هَاتِكِ
وَيَتْرُكَ أوْرَادَ الْمَشَائِخِ كُلَّهَا ... وَلَمْ يَلْتَفِتْ بَعْدَ انْسِلاخِ الْمَسَالِكِ
وأنْ لاَ يَسُوقَ السَّاقَ بَعْدَ انْخِرَاطِهِ ... زِيارَةَ كُمَّالٍ وَذَا مِنْ بَوَاتِكِ
يُلازِمُهُ مَادَامَ حَيّاً عَلَى الثَّرَى ... وَمَن يَتَهَاوَنْ يَخْسَرَنْ عَنْ مَدَارِكِ
مَحَبَّةُ مَوْلانَا التِّجَانِيِّ أَحْمَدٍ ... فَتَكْثِيرُهَا فَرْضٌ فَجَانِبْ بِتَارِكِ
فَلابُدَّ مِنْ حُسْنِ اعْتِقَادٍ مُواظِباً ... سَلاَمَتُهُ شُنْعَ انْتِقَادِ الضَّرَائِكِ
محَبَّةُ أَهْلِ اللهِ تَعْظِمُهُم كَذَا ... وَلَكِنْ فَلاَ يَقْرُبْ بِفِعْلِ المُشَارِكِ
أَلاَ أَوْلِيَا الرَّحْمَانِ فِي كَيْفِ زَوْرِهِمْ ... جَوَاهِرُ هَذَا الْقَرْمِ مَوْلايَ بَارِكِ
وَتَكْفِي عَنِ الأَقْدَامِ مِنْ كُلِ زَائِرٍ ... تِلاوَتُهَا يَاءً مَعَ الْبَاءِ راتِكِ
يَقُولُ بِعَوْنِ اللهِ هَذِي هَدِيَّةٌ ... إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ رَبَّ المَمَالِكِ

كَأَنْ زَارَ جَمْعاً وَالْحَبِيبَ حَقِيقَةً ... بِرَوْضَتِهِ الْمُثْلَى عَجِيبَ السَّبَائِكِ
وَخُصَّ حُصُولَ الْفَضْلِ إِنْ صِغْتَ هَكَذَا ... وَيَسْرِي لِأَرْبَابِ الْكُمَالِ النَّوَاسِكِ
وَالأَمْنَ بِمَكْرِ اللهِ صَاحِي فَبَاعِدَنْ ... كَذَا الشِّرْكَةَ الْقُصْوَى جَنَابَ الرَّوَابِكِ
وَوَاظِبْ بِمَتْنِ الشَّرْعِ فِي أَيِّ حَالَةٍ ... صَلاَتَكَ فَرْضاً فِي الْجَمَاعَةِ قَانِكِ
كَذَاكَ احْتِرَامٌ ذَا اعْتِزَاءٍ لِشَيْخِنَا ... ولاَ تَتَخَلَّقْ مِن سَجَايَا الْحَوَائِكِ
وإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْعَدَاوَة فاجْتَنِبْ ... بِسَبٍّ وبُغْضٍ إِنَّ ذَا مِنْ مَهَالِكِ
مُقَاطَعَةُ الأَخْلاقِ مِنْ أكْبَرِ الْبَلاَ ... وَلاَسِيَّمَا الإِخْوَانُ مِن كُلِّ سَالِكِ
ولاَ تَتَعَسَّفْ يَا مُرِيدُ عَنِ الْمَلاَ ... مُدَاوِمَ ذِكْرٍ غَيْرَ إِذْنِ مُعَانِكِ
عَلَيْكَ شُرُوطَ الوِرْدِ فَوْزُ الْمُنَى بِهَا ... بِهَاءٍ بَدَتْ فِي صِحَّةٍ مِنْ فَوَاتِكِ
طَهَارَةُ أَحْدَاثٍ وخُبْثٍ ونيَّةٍ ... وَسَتْرِ بِعَوْراتٍ وَمَهْ نَحْوَ عَائِكِ

بَلَــى قَيَّــدَ الْكُمَّــالُ مِــنْ كِلْمَــةٍ لِمَــنْ ... يُرِيــدُ جَوَابــاً نِعْــمَ خَيْــرُ الْحَبَائِــكِ
لَــهُ فِــي جَــوابٍ كِلْمَتَــاهُ ضَــرُورةً ... وَهُــمْ قَــدَّرُوا إِطْلاَقَــهُ قَــوْلُ مَالِــكِ
جَــوَابَ أَبٍ أَمٍّ فأَطْلِقْــهُ صَــاحِبِي ... تُجَــاوبُ زَوْجــاً زَوْجَــةٌ مِثْــلَ حَائِــكِ
عَلَــى حَسَــبِ الْمُحْتَــاجِ مِــنْ حَيْــثُ مَــا أَتَــتْ ... مــآرِبِ يَالِـَلَّــهِ نَيْــلَ الأَرَائِــكِ
شُــرُوطُ كَمَــالِ الْــوِرْدِ مِــنْ خَمْسَــةٍ كَمَــا ... رَوَى بَعْــضُ أَحْبَــابٍ عُــدُولٍ نَوَاسِــكِ
وَذَاكِــرُهُ مُسْــتَقْبِلٌ نَحْــوَ قِبْلَــةٍ ... كَــذَاكَ جُلُــوسٌ غَيْــرُ عُــذْرٍ مُنَابِــكِ
تَعَــوُّذُهُ اسْتِحْضَــارُهُ صُــورَةَ النَّبِــي ... وَلاَ يَــكُ مِمَّــنْ كَــانَ مِثْــلَ الَّــزَّوَاذِكِ
وإلا لَــهُ اسْتِحْضَــارُهُ صُــورَةَ الرِّضَــى ... أَبِــي الْفَــيْضِ وَالْعَبَّــاسِ كَنْــزِ الْمَــدَارِكِ
كَــذَاكَ حُضُــورُ الْقَلْــبِ وَقْــتَ تِــلاَوَةٍ ... بِأَلْفَــاظِ هَــذَا الــذِّكْرَ لَــيْسَ بِهَــادِكِ
يُــؤَدِّى بِــذَا الْــوِرْدِ الشَّــرِيفِ بِوَقْتِــهِ ... بِغَيْــرِ افْتِيَــاتٍ غَيْرِ عُــذْرٍ مُمَاسِــكِ
وَفِيهَــا اجْتِمَــاعٌ لِلْوَظِيفَــةِ صَــاحِبِي ... كَمَــا يَنْبَغِــي عِنْــدَ اكْتِفَــاءِ السَّــوَالِكِ

فَلاَبُــدَّ مِــنْ طَهْــرٍ بِمَــاءٍ قِــرَاءةً ... بِجَــوْهَرَةٍ إِلاَّ فَــلاَ لاَ تُــلاَ بِــكِ
وَمُسْــتَكْمِلُ الأَوْصَــافِ لاَشَــكَّ أَنَّــهُ ... لَمُنْتَسِــبٌ أَعْلَــى الْمَعَــالِي الْعَوَاتِــكِ
فَمَــنْ نَــقَصَ الشَّــرْطَينِ مِنْهَــا فَــأَمْرُهُ ... كَمُلْحَــقِ آيَــاتِ الْعَلِــي ذِي الْمَلاَئِــكِ
وَمَــنْ لَــمْ يَكُــنْ مُسْــتَكْمِلاً أَيَّ حَالَــةٍ ... عَلَــى الْعُــرْوَةِ الْــوُثْقَى أَبَــى نَيْــلَ الْمَالِــكِ
أَيَــا رَبَّنَــا أَتْمِــمْ لَنَــا رَبِّ نُورَنَــا ... وَاغْفِــرَ لَنَــا رَبَّ اللَّيَــالِي الْحَوَالِــكِ
أَمَــوْلاَيَ نَــدْعُوكَ الْوَفَــاةَ إِلَهَنَــا ... طَرِيقَــةَ هَــذَا الْكَامِــلِ الْمُتَــدَارِكِ
وَأَخْلِــصْ لَنَــا الأَعْمَــالَ أَصْــدَقَ تَوْبَــةٍ ... وَلاَ تَلْتَفِــتْ سُــوءاً مَلِيــكَ الْمَمَالِــكِ
فَــإِنْ لَــمْ تَكُــنْ رَحْمَــانُ فِينَــا وَكَالَــةً ... شِــكَايَتُنَا لاَ تَنْتَهِــي خَيْــرَ بَــارِكِ
صَــلاَةٌ وَتَسْــلِيمٌ وَمَــا فِيهِمَــا انْتَهَــا ... عَلَــى خَيْــرِ خُلْــقِ اللهِ صَــافِي الْمَنَاسِــكِ
مَــعَ الآلِ وَالأَصْــحَابِ مَــا قَــالَ قَائِــلٌ ... تَسَــبَّبَ عَبْــدٌ سَــالِكٌ نَهْــجَ مَالِــكِ

انتهت

ولأبي بكر سه أيضاً زاده الله فيضاً في بحر الخبب ألحقه المولى بأولي الدرجات والرتب :

يَـــا مَـــنْ يَنْحُـــوا حَقَّـــا أَمَـــلُ ... وَلَقَـــدْ نُفِـــيَ الْمِثْـــلُ الْمَثْـــلُ
هَـــذَا عَبْـــدٌ يَرْجُـــوا مِنَنَـــا ... وَبِـــهِ أَسَـــفٌ يَنْمُـــوا وَجَـــلُ
أَنْـــتَ اللهُ الْمَـــوْلَى الْكَـــرَمُ الْـــ ... ـــأَحَدُ الصَّـــمَدُ الْفَـــرْدُ الْأَوَّلُ
هَـــذَا عَبْـــدٌ يَشْـــكُوا أَرَبـــاً ... وَلَكَـــمْ قُضِـــيَ الْمُلْهِـــي الشُّـــغَلُ
فَـــرِّجْ عَنِّـــي ضَـــيْقاً حَرَجـــاً ... وَلَقَـــدْ مَرِجَـــتْ قَلْبِـــي الْعِلَـــلُ
جَانَـــا دَهْـــرٌ هَـــالَ النُّـــبَلاَ ... وَبِـــهِ الْكُرَمَـــا غَـــابُوا انْفَصـــلُوا
أَنْـــتَ الْحِصْـــنُ الْـــوَاقِي كَرَمـــاً ... وَبِحُرْمَـــةِ مَـــنْ تُعْطَـــى الْمِلَـــلُ

فَمُحَمَّـــدُنَا هُـــوَ سَيِّدُنَـــا ... هُـــوَ أَجْمَـــلُ مَـــنْ تَرْنُـــوا الْمُقَـــلُ
نُـــورُ الْخَلْـــقِ الْمُسْـــرَى عَلَنَـــا ... وَرَوَى عَجَبًـــا أَيْـــنَ الرُّسُـــلُ
حَـــالِي رَبِّـــي لَـــمْ يَخْـــفَ عَلِـــي ... وَبِـــيَ الْـــوَهْنُ الْعَجْـــزُ الْكَسَـــلُ
فَاكْشِـــفْ عَنِّـــي ضُـــرًّا وَأَسَـــى ... وَكَـــذَا مِحَـــنٌ غَـــمٌّ غِلَـــلُ
سَـــهِّلْ رَبِّـــي قَصْـــداً لِجَنَـــا ... بِـــكَ تَقْصُـــدُكُمْ حَقًّـــا سُـــبُلُ
أَسْـــبِلْ سِـــتْراً فَضْـــلاَ نِعْمـــاً ... وَلَكُـــمْ غُـــرَفٌ مَعَهَـــا الْحُلَـــلُ
إِنِّـــي أَرْجُـــو مَوْتًـــا كَرَمـــاً ... بِطَرِيقَتِنَـــا نِعْـــمَ الْعَمَـــلُ
هِـــيَ أُسْـــلُوبٌ مِـــنْ ذِي رُتَـــبٍ ... وَلِمَـــنْ دَخَلُـــوا فَـــوْزٌ نَفَـــلُ
أَعْنِـــي شَـــيْخاً قُطْبـــاً وَزَرًا ... وَصَـــحَابَتُهُ حَقًّـــا وَصَـــلُوا
أَعْنِـــي شَـــيْخاً قُطْبًـــا وَورَا ... ثَتُـــهُ سَـــبَقَتْ سَـــلْ مَـــنْ عَقَلُـــوا
يَـــاذَا الْبَيْـــتِ الْمَبْنِـــي لِطَـــوَا ... ئِفِـــهِ خَبَـــبٌ سَـــعْيٌ رَمَـــلُ
هَـــذَا عَبْـــدٌ يَـــأْوِي كَنَفًـــا ... وَحَوَائِجُـــهُ شَـــتَّى جُمَـــلُ
عَجِّـــلْ عَجِّـــلْ أَتْمِـــمْ غَرَضـــاً ... لِعُبَيْـــدِكَ لاَ رُدُّ الْأَمَـــلُ
صَـــلِّي رَبِّـــي أَزْكَـــى الصَـــلَوَا ... تِ عَلَـــى الْهَـــادِي فِيـــهِ الْأَزَلُ
ثُـــمَّ الْآلِ الصَّـــحْبِ الْكُرَمَـــا ... وَهُـــمُ الْعُلَمَـــا كُـــلٌّ بَطَـــلُ

انتهت

هذه قصيدة بسيطية سينية لعبد ربه أبي بكر سه نجل السيد المعلوم الحاج مالك المرحوم في مدح الشيخ الأكبر والكبريت الأحمر والقطب الأعظم والهمام الأفخم والعليم العلم وارث سر جده خير العرب العجم صلى الله عليه وسلم سيدنا ووسيلتنا إلى ربنا أحمد بن محمد التجاني أبي الفيض الصمداني رضي الله عنه وأرضاه وعنا به آمين:

فَهَلْ يَجُودُ أخِي لِلْمُشْتَكِي ٱلآسِي ... دَهْرٌ مَذَاهِبَ نَحْوَ الطَبِّ وَٱلآسِي
يَا دَهْرُ جُدْ رُخْصَةً لِلْمُشْتَكِي أَرَباً ... حَوْزُ الْمُنَى وَالْهَنَا تَرْخِيصُ امْرَاسِي
إِنْ عُقْتَهُ عُقْتَ مِنَ حِبٍّ تَخَلُّفُهُ ... بَيْنَ الدِّيَارِ عَنِ الرُّكْبَانِ مِنْ بَاسِ
مَمْلُوءُ قَلْبٍ غَرَاماً لاَ يُارِقُهُ ... بَيْنَ الطَّرِيدَيْنِ مَعْ هَمٍّ وَأَوْجَاسِ
إن شِئْتَ شَدِّدْ إِذَا ٱلأَقْدَارُ سَاعِفَهُ ... فيمَا ابْتَغَى لَيْسَ يُلْفَى حَائِزَ الْيَاسِ
وَلاَ الْبَلاَبِلُ فِي بَالٍ تُنْغِصُهُ ... وَلاَ هُمُومُ اللَّيَالِي مِثْلَ هِرْمَاسِ
يَا رَاحِلُونَ إِلَى أَرْضٍ مُطَيَّبَةٍ ... مَحْفُوفَةٍ بِكَرَامَاتٍ وَأَرْغَاسِ
لاَ تَنْسَوُوا الْحِبَّ إِنْ أَلْقَاكُمُ قَدَرٌ ... لِأَرْضِ فَاسٍ لَدَى آيٍ وَآسَاسِ
فَإِنْ قَطَعْتُمْ بِهَا دَرْبَ الْبِشَارَةِ لِلْـ ... ـبُشْرَى بِحُرَّتِهَا فُزْتُمْ بِإِينَاسِ
وَفِي بُلَيْدَتِهَا خَيْرُ الرِّيَاضِ جِنَا ... نُ الْخُلْدِ مَنْزِلَةً يَا حُسْنَ أَغْرَاسِ
أَدُّوا الأُلُوكَةَ مِمَّنْ يُسْتَهَامُ بِهِ ... حَيُّوا لَهُ حَوْمَةً تُدْعَى بِدَرْدَاسِ
فِي تِي ضَرِيحٌ مِحَكُّ الْحَاجِ وُصْلَتُهُ ... مِنْ جَاهُهُ لَمْ يَزَلْ يُمْتَازُ بِالنَّاسِ

كَأَنَّـــهُ مِثْـــلُ بَيْـــتِ اللهِ كَعْبَتِـــهِ ... مِـــنْ كُـــلِّ فَـــجٍّ عَمِيـــقٍ كُـــلَّ أَجْنَـــاسِ
تَيَمَّنُـــوا عَفِّـــرُوا زَحْمـــاً خُـــدَودُكُمُ ... مَـــعَ التَّـــأَدُّبِ فِـــي تَطْيِـــيبِ أَنْفَـــاسِ
بِـــهِ الْكِفَايَـــةُ إِن دُرْتُـــمْ جَوَانِبَـــهُ ... حُـــزْتُمْ مَوَاهِبَـــهُ لاَ فِـــي سِـــجَلْمَاسِ
إِنَّ الضَّـرِيحَ لَـرَوْضُ الْقُطْـبِ ذَاكَ أَبُـو الْـ ... ـفَيْضِ إِلَهِـي أَبُـو الْعَبَّـاسِ نِبْرَاسِـي
يَـا طِيـبَ رَائِحَـةِ الأَرْجَـاءِ أَفْـوَحُ مِـنْ ... نَشْـرِ الرَّيَـاحِينِ وَالنِّسْـرِينِ وَالآسِ
شَمْسُ الأَهِلَّةِ بَدْرُ الدِّينِ وَارِثُ مَنْ ... قَـدْ خُـصَّ بِسَـبْعِ الْمَثَـانِي دُونَ أَحْـرَاسِ
الْوُجُـودِ وَتَـاجُ الْعَـارِفِينَ وَمَـنْ ... مَقَامُـهُ كَـانَ مَحْفُوظًـا بِحُـرَّاسِ
هَـذَا الْمَقَـامُ عَلَـى الأَقْطَـابِ صَـاحِبُهُ ... مِثْـلَ الثُّرَيَـا الثُّـرَى بَـلْ فَـوْقَ مِقْيَـاسِ
بيضُ الأَنُـوقِ وَمَـنْ قَدْ كَـانَ يَحْسِبُ مِنْ ... أَخْـذِ السُّـهَا لَسَـهَا وَلَـوْ مِـنْ أَكْيَـاسِ

مُمِـدِّ أَهْـلٍ لِـرَبِّ الْخَلْـقِ أَجْمَعِهِـمْ ... عَـيْنُ الْمَشَـارِبِ مُعْطِـي مُثْـرَعَ الْكَـأْسِ
وَهُـوَ الإِمَـامُ بِفَضْـلِ اللهِ فَـاتَ لِأَرْ ... بَـابِ الْكُمَّـالِ وَلَـمْ يَرْحَـلْ بِقَنْعَـاسِ
خَلِيفَـةُ الْمُصْـطَفَى تَنْمُـوا سَـرَائِرُهُ ... تَسْـرِي مِـنَ اللهِ يَسْـقِي كُـلَّ أَجْنَـاسِ
سِبْطُ الرَّسُولِ الرِّضَـى الْمَحْمُودُ سِيرَتَهُ ... مَعْنَـاهُ بَحْـرٌ فَـلاَ يُعْـزَى لِقِرْطَـاسِ
وَالْبَـرْزَخُ الْخَـاتَمُ الْمَكْتُـومُ أَحْمَـدُ مَنْـ ... ـبَعُ الْمَعَـارِفِ هَـذَا فَيْضُـهُ وَاسِـي
هَـذا الَّـذِي ضَـمِنَ الْمُخْتَـارُ شِـيَعَتَهُ ... مِـنَ الضَّـمَانَاتِ فَـوزٌ بَعْـدَ أَرْمَـاسِ
مَعْمُـورُ بَيْـتٍ بِـذِكْرٍ مِـنْ مَحَافِلِـهِ ... بَـيْنَ الْعِشَـاءَيْنِ فِـي غَايَـاتِ اقْمَـاسِ
وَفِـي الْعَشِـيِّ وَفِـي الأَبْكَـارِ يُشْـهِدُهُمْ ... مَـنْ يَحْفَظُـونَ فَيَـا بُشْـرَى لِجُـلاَّسِ
أَصَـوَاتُهُمْ كَطُيُـورِ الـرَّوْضِ صَـادِحَةً ... وَإِنَّهُـمْ فِـي اسْـتِوَاءٍ وَزْنُ قُسْـطَاسِ
تَـراهُمُ يَـا لَهُـمْ مِـنْ حِـرْصِ طَـاعَتِهِمْ ... تَمَيَّـزُوا بَـيْنَ آنَـاسٍ وَنَسْـنَاسِ
رَبَّـاهُمُ الشَّـيْخُ فِي الأُسْلُوبِ صَاحِ كَمَا ... رَبَّـى النَّبِـيُّ بِصَـحْبٍ دُونَ أَكْنَـاسِ
فَهَـاكُمُ مِـنْ طَرِيـقِ الْحَـقِّ وَاضِـحَةً ... لَمْ تَلْتَبِسْ صَاحِ مِنْ صَاحٍ وَمِنْ نَاسِي
طَرِيقَـةُ الْمُصْـطَفَى خَيْـرُ الطَّرَائِـقِ مِنْ ... رَبِّ الْعِبَـادِ أَتَـتْ مِـنْ غَيْـرِ مِسْـمَاسِ
وَالْمِدْفَعُ الأَكْبَرُ الْمَضْـرُوبُ يُبْعَدُ فِي الْـ ... ـبُلْدَانِ يَا عَجَباً مِنْ ضَرْبِهِ الرَّاسِي
شَـيْخُ الشُّـيُوخِ أَتَـى هَـذَا يُمَاثِلُـهُ ... فَالْكُـلُّ يَقْبِلُـهُ بِـالْعَيْنِ وَالـرَّأْسِ
أَكْـرِمْ بِـهِ قَـدَمَا شَـيْخِي التِّجَـانِ عَلَـى ... رِقَـابِ أَهْـلِ الْهُـدَى لِلـنَّفْخِ وَالْبَـاسِ

هَـذَا الْكَـلاَمُ سِـهَامٌ فِـي النُّحُـورِ لِمُبْـ ـغِضِيهِ تَرْشُقُ مِنْ أَشَدِّ أَقْوَاسِ
فَالْهَـدْيُ هَـدْيُكَ يَـا مَـأْوَى الأَنَـامِ وَيَـا شَـيْخِي مُطَهرَنَـا عَـنْ كُـلِّ أَدْنَـاسِ
الْحَمْـدُ لِلَّهِ لَمَّـا خَصَّـنَا كَرَمـاً مِـنِ اقْتِبَـاسٍ كَفَـى مِـنْ خَيْـرِ مِقْبَـاسِ
قَـدْ جِئْـتُ يَـا مَلْجَئِـي لِلْبَـابِ لاَبِـسَ مَـا قَـدْ كُنْـتَ تَعْرِفُـهُ إِنِّـى بِـهِ الْقَاسِـي
أَنْـتَ الْمُعِـينُ وَأَنْـتَ الْمُسْـتَغَاثُ وَأَنْـ ـتَ الْمُسْـتَعَانُ وَهَـذا دَأْبُ نِبْـرَاسِ

فَكَيْـفَ يُوعِـدُنِي دَهْـرِي يُهَـدِّدُنِي وَأَنْـتَ تَـدْنُو غِيَـاثَ الصّـدْقِ لِلْآسِـي
تَكْفِـي مَـلاَذاً جُـزَيْلاً لِلْقَـرَى عَلَنـاً وَلَسْـتُ أَرْجُـوا بِمُـوذٍ لَـوْ بِجِرْهَـاسِ
كُـنْ شَـيْخَنَا آخِـذَ الْيُمْنَـى لِعَبْـدِكَ فِـي يَـوْمِ اللِّقَـاءِ فَـلاَ يُعْـزَى لإِمْـلاَسِ
نَـدْعُوا الْمَمَـاتَ عَلَـى أَسْـلُوبِ قُـدْوَتِنَا فَنَجِّنَـا رَبَّنَـا مِـنْ شَـرَّ وَسْـوَاسِ
ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَتَسْـلِيمٌ عَلَـى قَمَـرٍ عَلَيْـهِ أَنْـزَلَ ذِكْـراً مَالِـكُ النَّـاسِ
وَالآلِ وَالصَّـحْبِ أَرْبَـابِ الْمَجَـادَةِ آ سَـادِ الْـوَغَى النُّجَبَـا يَـا خَيْـرَ أَجْنَـاسِ

انتهت

هذه قصيدة تائية طويلية قالها أبو بكر سه في مدح الشيخ أحمد التجاني أبي الفيض الصمداني أحله الله دار التهاني وسماها بـ " إيقاظ بصائر النعاس لمعرفة نقطة من مناقب أبي العباس " :

جَـزَى اللهُ قُطْبـاً قَـدْ حَـوَى بِمَزِيَّـةٍ يُنَجِّـي لِمَـنْ يَـأْوِي لَـهُ بِمَضَـرَّةِ
تَعُـولُ الْمَزَايَـا وَالزَّوَايَـا لِنَفْخِنَـا أَلاَ إِنَّـهُ إِنْسَـانُ عَـيْنِ الْحَقِيقَـةِ
أَلاَ إِنَّـهُ خَـتْمُ الْوِلاَيَـةِ عَيْنُهَـا فَرَبَّـاهُ مَـنْ رَبَّـاهُ رَبُّ الْبَرِيَّـةِ
أَلاَ إِنَّـهُ شَـيْخٌ مُـرِبٌّ بِرَبِّـهِ رَفِيـقٌ صَـفَا صَـفًّا صَـفِيٌّ بِكُنْيَـةِ
أَلاَ إِنَّـهُ شَـيْخٌ أَصِـيلٌ بِفَخْـرِهِ كَفِيـلٌ لَـهُ الْمَحْمُـودُ حَقًّـا بِشِـيعَةِ
فَشَـيْخٌ بَـدِيعٌ وَارِثٌ سِـرَّ سِرِّنَـا أَمِـينٌ كَمِـينٌ ضَـابِطٌ كُـلَّ حَظْـوَةِ
جُزَيْـلٌ جَزِيـلٌ مُبْـرِدُ الْقَلْـبِ عَـنْ صَـدًى وَصِـيلٌ وَصُـولٌ وَالأَصِـيلُ بِوُصْـلَةِ
فَمَرْقَـاهُ فَـوْتُ الْعَـارِفِينَ جَمِـيعِهِمْ فَمَرْمَـاهُ صُـمْتٌ لِـلأَوَانِ بُرتْبَـةِ
تَـرَاهُ عَلَـى جَـوْزِ الْبُحُـورِ أَوَانِهِـمْ كَبَـدْرِ بَـدَا جَـوْزَ النُّجُـومِ بِظُلْمَـةِ

فَشَمْسُ شُمُوسٍ لاَ يُرَامُ غُرُوبُهَا فَأَشْرَقَتِ ٱلأَرْجَاءُ عَنْ كُلِّ سُدْفَةٍ

فَقَرَّتْ عُيُونٌ عَيْنَ مَاضٍ لَقَدْ بَدَتْ ظَلاَمَ قِبَابِ ٱلأَهْلِ شَمْسُ ٱلأَهِلَّةِ
فَمَا أَسْعَدَ ٱلأَقْوَامَ يَوْمَ بُرُوزِهَا بِفَاسَ أَنِيلُوا مِنْ شُعَاعٍ وَطَلْعَةِ
فَأَعْنِي أَبَا الْعَبَّاسِ بَدْرَ زَمَانِهِ مُمِدَّ بُحُورِ اللهِ فِي كُلِّ وِجْهَةٍ
جَوَاهِرُهُ تَابَى انْتِسَابَ جَوَاهِرٍ يَوَاقِيتُهُ تَأْبَى ٱلإِخَاءَ لِنِسْبَةِ
فَسَمَّتْ لَهُ سُمْتٌ لَهُ شَاعَ صُمْتُهُ وَمَنْ لِي بِمِثْلِ الْقَرْمِ نُزْهَةُ قُرْبَةِ
فَزُهْدٌ وَصَبْرٌ ثُمَّ شُكْرٌ تَوَكُّلٌ وَخَوْفُ رَجَاءٌ سِيَرةٌ بِالْخَلِيفَةِ
رِضَاءٌ رَخَاءٌ بَلْ حَيَاءٌ بِشَهْمِنَا فَأَفْعَالُهُ أَقْوَالُهُ فَوْقَ سُنَّةِ
تُدَاوِلُهُ ٱلأَسْرَارُ تَنْمُوا فَيُوضُهُ هُوَ الْبَرْزَخُ الْمَكْتُومُ خَتْمٌ لِجُمْلَةِ
فَسُلاَّكُهُ تُسْقَى فَتُشْفَى صُدُورُهُمْ عَلَى مَنْبَعِ ٱلأَسْرَارِ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةِ
أَلاَّ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْكَ طَرِيقَهُ فَيَكْفِيكَ بِالْمَوْلَى عَلَى كُلَّ حُجَّةِ
تَوَضَّأْ بِمَاءِ الْجِدِّ إِنْ رَمْتَ قُرْبَهُ وَإِلاَّ تَيَمَّمْ فِي تَرِيبِ مَظَنَّةِ
لَكَ اللهُ لا أَلْفَى أَحُلُّ عُقُودَهُ رَدَدْتُ مَجَازَ الْغَيْرِ بَعْدَ الْحَقِيقةِ
وَمَنْ لِي بِمَنْ قَدْ يَنْتَحِي نَحْوَ سَمْتِهِ فَيُحْرَمُ مِنْ نُعْمَى يَذُوقُ بِسَكْرَةِ
وَمَنْ لِي بِمَنْ يَحْوِي أَعِنَّةَ عَهْدِهِ فَيُسْأَلُ يَوْمَ الدِّينِ مِثْقَالَ ذَرَّةِ
وَمَنْ لِي بِرَاجٍ مِنْ لِقَاءٍ أَمِينِنَا بِبَعْثٍ فَيَشْكُوا زُفْرَةً بَعْدَ زُفْرَةِ
فَإِنْكَارُ مَدْحِ ٱلْمَادِحِينَ مَنَاقِباً لِكَهْفٍ رَبِيعٍ خُرْقَةٌ بَعْدَ خُرْقَةِ
فَأَقْسَمْتُ بِالْعَلاَّمِ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ فَلاَ نَزَّحَ فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ بِرَكْوَةِ
فَعَامٌ وَشَهْرٌ بَلْ زَمَانٌ ويَوْمُهَا فَفَضْلٌ بِفَضْلٍ بَعْدَ فَضْلٍ ورُتْبَةِ
لَهُ رُتَبٌ تَزْدَادُ مِثْلَ عُصُورِنَا فَتَسْمُوا وَتَعْلُوا مِنْ دُهُورٍ وَسَاعةِ
خَفِيفٌ بَسِيطٌ كَامِلٌ مُتَدَارِكٌ سَرِيعٌ عَلَى ٱلإِسْدَاءِ وَافِرُ مِنْحَةِ
طَوِيلُ ٱلأَيَادِي بَلْ مَدِيدٌ جَنَابُهُ مُهَزِجُ أَمْدَاحِ الْكَرِيمِ بِغُنْيَةِ

مُضَارِعُ سِرِّ الذّاتِ بَلْهَ اسْتِوَاءَهُ بِغَيْرِ فَمُجْتَثّ ٱلأَمِينِ بِخَيْبَةِ
لَهُ شَرَفٌ عِنْدَ الْعَلِي مُتَقَارِبٌ تَعَايَنَ بِالمُخْتَارِ حَقًّا بِيَقْظَةِ

فَمَـــا رَمَـــلُ ٱلأبْيَـــاتِ يَفْنِـــي بِمَدْحِـــهِ ... لَقَـدْ كَلّـتِ ٱلألْبَـابُ عَـنْ حَصْـرِ بُرْهَـةِ
فـــأكْرِمْ بِنَجْـــلِ الْقَـــرْمِ شَـــهْمٌ بِقَرْنِـــهِ ... فَقَـــدْ لاَحَ بَـــدْرٌ بَعْـــدَ شَـــمْسِ ٱلأهِلَّـــةِ
مُحَمَّـــدِ الْمَحْمُـــودِ بِالْجِـــدِّ جَـــدُّهُ ... فَأجْـدَادُهُ حَـازُوا عَلَـى كُـلِّ رِفْعَـةِ
فَجَـوْدٌ مَرِيـعٌ مِـنْ رِيـاضِ مـآرِبٍ ... سَـــجَايَاهُ تَـــزْرِي بِالْيَوَاقِيـــتِ دُرَّةِ
يُبَـارِي شِـمَالاً وَقْـتَ جُـودٍ بِمِنْحَـةٍ ... يَمِينـاً شِـمَالاً يَـا ثِمَـالاً بِسُـرْعَةِ
لَـــهُ نَسَـــبٌ طَـــابَ الْفَخَـــارُ بِأَصْلِـــهِ ... فَمَعْـرُوفُ أَفْخَـارٍ فَيَـا حُسْـنَ شِـيمَةِ
جَنَـى ثَمَـراتِ المَجْـدِ يَحْـوِي طَبـرْزُذاً ... تَنَـــاوَلَ مِنْهَـــا ذَرْوَةً بَعْـــدَ زَرْوَةِ
فَـــآهُ ذُنُوبـــاً أَثْقَلَـــتْ عَـــنْ زِيَـــارَةٍ ... فَقَدْ ضَاعَ وَشْكُ السَّيْرِ عَنْ طِيبِ فِطْنِةِ
فَكَيْفَ يَطِيبُ الْعُمْرُ عَن وَصْلِ مَنْبَعٍ ... وَفُقْـــدَانِ تَقْبِيـــلٍ بِوَعْسَـــاءِ تُرْبَـــةِ
فَـإِنْ حَالَـتِ الصَّـهْبَاءُ بَيْنِـي وبَيْنُـهُ ... فَأَشْـكُوا لِعَـانٍ مِـنْ صَـفِيحٍ وَجُنَّـةِ
أَيَرجِـعُ مُـرُّ الْعَـيْشِ إِنْ دُمْـتُ هَاهُنَـا ... وَمَنْ لِي عَلَى نَيْلِ الْمُنَى حَذْوَ رَوْضَةِ
نَهَـارِي مُكَـاءٌ عَـنْ دُمُـوعٍ وَلَيْلَتِـي ... بُكَـاءٌ وَتَوْجِيـعٌ بِتَبْـرِيحِ لَوْعَـةِ
لَعَـلَّ عَسَـى اسْـتَكْفَيْتُ بَعْـدَ اعْتِرَافِيَـا ... وَمَـا ذَاكَ بِـالْمَوْلَى عَزِيـزٌ بِطَرْفَـةِ
فَـلا تَقْنَطُـوا مِـنْ رَحْمَـةِ اللهِ إِنَّـهُ ... غَفُـورٌ رَحِـيمٌ مُنْـزِلٌ كُـلَّ آيَـةِ
زِمَـامٌ لأَهْـلِ السِّـلْكِ نَـالُوا مَنَائِحـاً ... مِـنَ الْـبِرِّ إِذْ حَـازُوا مَفَـاتِيحَ جَنَّـةِ
تَـدُورُ كُـؤُوسُ الـذِّكْرِ بَـيْنَ بَنَـانِهِمْ ... عَلَـى كُـلِّ يَـوْمٍ فِـي بكُـورٍ عَشِـيَّةِ
فَمَـا رَاشِـفٌ مِـنْهُمْ فُرَاتـاً بِـورْدِهِ ... يَنَـالُ صَدَى مِـنْ بَعْدِ رَشْفٍ بِجُرْعَـةِ
جَرَى مَـا جَرَى مِـنْ قَبْـلِ عِلْـمٍ لِخَالِـدٍ ... فَمَـا زَيْـدٌ أَوْ عَمْـرٌ يَحُـسُّ بِمِنْحَـةِ
فَلازَالَـتِ الرُّحْمَـى تُحِـيطُ بِجَمْعِهِـمْ ... عَلَيْهِمْ رِضَى الْبَارِي عَلَى كُلِّ صُنْعَةِ

عَلَـى الْمُصْطَفَى هَـادِي الأَنَـامِ شَفِيعِهِمْ ... صَـلاةٌ وَتَسْـلِيمٌ مَـدَى الـدَّهْرِ بُرْهَـةِ
مَـعَ ٱلآلِ وٱلأَصْـحَابِ رَبِّـي مُهَـاجِرًا ... وَأَنْصَـارَهُ فِـي سَـاعةٍ بَعْـدَ عُسْـرَةِ
أَيَـا غَـافِراً فَـاغْفِرْ أَيَـا سَـاتِرُ اسْـتُرَنْ ... أَيَـا مُظْهِـراً أَظْهِـرْ جَمِـيلاً لِأُمَّـةِ
فَهُنَـا انْتَهَـى مَـدْحِي فَـلا حَيْـثُ انْتَهَـتْ ... جَـزَى اللهُ غَوْثـاً قَـدْ حَـوَى بِمَزِيَّـةِ

انتهت

هذه قصيدة جيمية بسيطة قالها ولد الفقيه والسيد العليم الأحوذي النبيه الحاج مالك لطف به المالك أبو بكر سه حماه الله ورعاه ووعاه حيث أمسى وبكر يمدح شيخ ومربيه ووالده المذكور جعل الله المدح السعي المشكور وعقبه الفرح والسرور بجاه السيد البشير والسراج المنير عليه الصلاة والسلام وفضل التحية والإكرام والحمد لله رب العالمين :

مَلِـي لِمَـوْلايَ نَفْسِـي سَـيِّدِي الْحَـاجِ ... عَـلاَّجِ دَاءِ الْهَـوَى فِـي النَّـاسِ والْحَـاجِ
زُورِي الْمَجَـالِسَ مِـنْ بَـيْنِ الْمَسَـاجِدَ كُـو ... نِـي فِـي ازْدِحَـامِ بِـأَفْوَاجٍ فَـأَفْواجِ
شَـيْخٌ يُرَبِّـي بِأَصْـحَابِ الْمُمِـدِّ عَلَـى ... أَثَـارِهِ سُـنَّةَ الْمُسْـرَى لِمِعْـرَاجِ
أتـمَّ فِيـهِ حُرُوفـاً لَـيْسَ يُـدْرِكُهَا ... سِـوَى الْكَمِيـلِ مِـنَ الأَكْمَـالِ وَالتَّـاجِ
تَخَلَّقُـوا قَـوْلُ مَـنْ يُلْفَـى بِـهِ شَـرَفٌ ... لَكِنَّـهُ دَارِكُ الْمَعْنَـى وَمِنْهَـاجِ
وَكَـانَ دِيـنٌ طَلِيـقَ الْوَجْـهِ مُبْتَهِجـاً ... لَمَّـا تَلَقَّـاهُ ذَا مِـنْ حُبِّـهِ نَـاجِ
قَـدْ زَاغَ قَـوْمٌ أَتَـوْا بِـالْعَكْسِ مُخْتَرِعـاً ... وَأَحْـدَثُوهُ بِلَيْـلِ الْجَهْـلِ وَالـدَّاجِي
لِلَّهِ بَحْـرٌ عَمِيـقٌ فِـي الْعُلُـومِ لَـهُ ... تَمَـوَّجَ الْبَحْـرُ لَـيْسَ الْبَحْـرُ بِالسَّـاجِي
أَفْنَـى بِـهِ الْعُمْـرَ فِـي مَرْضَـاةِ مَالِكِـهِ ... يُرْضِـي العَلِـي وَنَجَـا مَـنْ ظَهـرَهِ لاجِ
وَكَـمْ يُوَسِّـلُ مَـرْءاً يُسْـتَدَلُّ بِـهِ ... سُـبْلَ الْهُـدَى وَهْـوَ فِيهَـا أعْـرَجٌ وَاجِ

يَـا مَـنْ يَـرُومُ بِوَصْـلٍ مَـا بِـهِ كُلَـفٌ ... فَاقْصِـدْ لِآسٍ بِـدَاءِ الـدِّينِ عَـلاَّجِ
مَـا لِلْحِجَـا حَصْـرُ مَـا يُعْطَـى بِـهِ رُتَبـاً ... فَـلاَ وَرَبِّـكَ لَـمْ يَظْفَـرْ بِهَـا الرَّاجِـي
كَـمْ مِـنْ حَـدِيثٍ فُـرُوعِ الْفِقْـهِ نَشَّـرَهَا ... آيَـاتِ حَـقٍّ فَمَـا الأَنْيَـابُ كَالْعَـاجِ
لَـمْ يُبْـقِ نَحْـواً وَتَوْحِيـداً وَمَنْطِقَـةُ ... وَلاَ أُصُـولاً عَرُوضـاً مِـنْ ذَوِي الْحَـاجِ
مَـا مِـنْ بَيَـانٍ مَعَـانٍ بَـلْ بَـدِيعِهِمَا ... وَلاَ مَسَـائِلَ أَعْيَـتْ كُـلَّ دَرَّاجِ
كَـمْ نَبَّـهَ الْخَلْـقَ حَتَـى جَـاءَهُ زُمَـرٌ ... مِـنَ اغْتِـرَافٍ بِـأَمْوَاجٍ فَـأَمْوَاجِ
كَمْ جَـاءهُ الرَّكْبُ والـزُّوارُ قَدْ قَصَدُوا ... لِنَحْـوِهِ بَـيْنَ وَلاَّجٍ فَـولاَّجِ
أَبْـدَى مَحَاسِـنَهُ بَـيْنَ الْـوَرَى انْتَشَـرَتْ ... رَبٌّ قَـدْ أَنْـزَلَ مِـنْ مَـاءٍ وَثَجَّـاجِ

فَـلا تَـرَى أحَـدًا فِـي النَّـاسِ يَسْمَعُـهُ ... إِلاَّ وَهِمَّتُـــــهُ لُقْيَـــــاهُ بِالتَّـــــاجِ
مَـا بَـاءَ مَـنْ فَـا أَبَـانَ الضُّـرَّ حِـينَ عَفَـا ... رَسْـمُ الْمَعَـائِشِ عَـنْ وُجْـدَانِ مِفْـرَاجِ
مَــازَالَ يَكْسَــاهُ رَبِّـــي سَــرْمَداً أَبَــداً ... سَـاجًا مِـنَ السِّـتْرِ بَـلْ مَـا لَيْلُـهُ سَـاجِ
مَـازَالَ يَرْقَـى إِلَـى أَوْجِ الْمَجَـادَةِ وانْــ ... ــقَادَتْ إِلَيْـهِ الْمَرَاقِـي خَيْـرَ مِعْـرَاجِ
يَـا سَـيِّدِي يَـا أَبَـا الْمَنْصُـورِ مَالِكَنَـا ... فَــاقْضِ اللُّبَانَــاتِ أَمْعِــجْ أَيَّ إِمْعَــاجِ
هَــذَا عُبَيْــدٌ فَمَــا اشْــتَدَّتْ نَوائِبُــهُ ... إِلاَّ اسْــتَغَاثَ بِوَجْــهٍ مِنْــكَ مِبْهَــاجِ
هَـــذَا عُبَيْـــدُكُم مَـــازَالَ مُعْتَفِيـــاً ... دُعَــاءَكُمْ كُــلَّ هَــوْلٍ فَــاءَ هَيَّــاجِ
هَــذَا عُبَيْــدٌ حَــزِينٌ قَلْبُــهُ فَــزِعٌ ... لَكِــنْ يُــلاَزِمُ فِــي مَــدْحٍ وَإِفْــلاَحِ
هَــذَا عُبَيْــدٌ حَسِــينٌ ظَــنُّهُ أَبَــداً ... يَــوْمَ اللِّقَــاءِ فَــلاَ يُعْــزَى لِمِعْجَــاجِ
وَأَنْـــتُمُ سَـــيِّدِي لازَالَ جُـــودكُمُ ... يَـا سَـيِّدُ الْحَـاجُّ مَنْـوَى كُـلِّ ذِي الْحَـاجِ
كَـمْ مِـنْ مَطَالِـبَ تُحْـوَي مِـنْ مَجَـادَتِكُمْ ... كَــمْ مِــنْ مَغَــالِيقَ فِــي فَــتْحٍ لِــوَلاَّجِ
كَــمْ شَــدَائِدَ تُطْــوَى مِــنْ سِــيَادَتِكُمْ ... كَــمْ مِــنْ مَنَــائِحَ تَجْــرِي بَــيْنَ أَفْــوَاجِ
كَـمْ مُسْـتَغِيثٍ وَكَـمْ مِـن مُسْـتَجِيرٍ وَكَـمْ ... مُسْـــــتَوْهِبٍ وَارِدٍ مُسْـــــتَرْفِدٍ لاَجِ

وَمَـا خَفَـى الْحَـالُ مِـنْ تَعْرِيـفِ فَضْـلِكُمُ ... لَـذِي الْبَصَـائِرِ وَالأَبْصَـارِ يَـا تَـاجِي
وَكُلَّمَـــا فِـــيكُمُ مِـــنْ أُثْـــرَةٍ سَـــيِّدِي ... مِــنْ الْمَحَاسِــنِ بَانَــتْ مِثْــلَ وَهَّــاجِ
حَمْـداً عَلَـى نِعْمَـةِ الْمَـوْلَى فَأَوْلاَنَـا ... مَــوْلًى أَتَــى وَهْــوَ أَوْلاَنَــا بِمِنْهَــاجِ
عَلَـــى الْمُقَفِّـــي سَـــلاَمَا اللهِ سَيِّدِنَـــا ... نَــافِي الأَسَــا وَهْــوَ مِفْــرَاجٌ بِــأَحْرَاجِ
وَالآلِ وَالصَّـحْبِ أَرْبَـابِ الْفَضَـائِلِ مَـنْ ... قَــدْ أَرْشَــدُوا كُــلَّ مُعْتَــادٍ وَمِعْــوَاجِ

انتهت

هذه وسيلة المبتهل المعترف إلى حضرة الملك والكمال المتصف تبارك وتعالى جل وعلا العبيد الراجي معونة القدير أبي بكر سه بن السيد الحاج مالك بن السيد عثمان تولى أمرهما الرحمان آمين :

يَـــارَبِّ فَاسْـــتُرْنَا بِجَـــاهِ الْهَـــادِي ... مِـــنْ كُـــلِّ عَيْـــبٍ رَبِّ لِلتَّنَـــادِي
وَرَضِّـــنَا الْقَضَـــاءَ إِيـــلُ لِلْمَمَـــاتْ ... قَـــدْ اسْـــتَحَالَ فِـــي كَلاَمِـــكَ الصُّـــمَاتْ
وَيَـــا مُصَـــبِّراً بِنَـــا الْبَلاَيَـــا ... فَخَفِّـــفِ الْمِحَـــنَ وَالرَّزَايَـــا
فَمَـــا لَنَـــا مِـــنْ مَلْجَـــإٍ إِلاَّ إِلَيْـــ ... ـــكَ يَـــا مُعِـــينُ رَبَّنَـــا مِـــنْ كُـــلِّ شَـــيْئٍ
فَمَـــا لَنَـــا مِـــنْ حِيلَـــةٍ ذَا الْحِيَـــلِ ... مُـــنَّ لنَـــا الحِيَـــلَ يَـــارَبِّ اجْعَـــلِ
وَأَنْـــتَ قَـــدْ خَلَقْـــتَ مِـــنْ انْسَـــانِ ... مُعَلِّـــمَ الْقُـــرْآنِ وَالْبَيَـــانِ
وَمَـــا بِـــهِ نَفْـــسُ امْـــرِيءٍ تُوَسْـــوِسُ ... تَعْلَمُـــهُ مَـــوْلاَيَ يَـــا مُؤَسِّـــسُ
وَأَنْـــتَ أَقْـــرَبُ عَلَـــى حَبْـــلِ الْوَرِيـــدْ ... إِلَيْـــهِ لاَ يَكُـــونُ إِلاَّ مَـــا تُرِيـــدْ
فَمَـــا الْوَكَالَـــةُ لَنَـــا سِـــوَاكَا ... فَمَـــا لَنَـــا الْهُـــدَى إِلاَّ هُـــدَاكَا
فَاسْـــلُكْ بِنَـــا إِلَـــى سَـــبِيلِ الرُّشْـــدِ ... مَـــعَ النَّجَـــاةِ يَـــا عَلِـــيمَ قَصْـــدِي
إِنَـــا جَعَلْنَـــاكَ نُحُـــورَ الأَعْـــدَا ... نَعُـــوذُ مِـــنْ شُـــرُورِهِمْ وَالأَنْـــدَا

وَيَـــا حَلِـــيمُ يَـــا عَلِـــيمَ الأَلْطَـــافْ ... فَـــنَجِّنَا يَـــا رَبَّنَـــا مِمَّـــا نَخَـــافْ
لاَ سَـــهْلَ إِلاَّ مَـــا جَعَلْـــتَ سَـــهْلاَ ... وَالْحُـــزْنَ تَجْعَلْنَـــهُ سَـــهْلاً أَهْـــلاً
فَأَنْـــتَ مَطْلُـــوبِيَ يَـــا حَمِيـــدُ ... رَجَـــاؤُكَ الْمَقْصُـــودُ يَامَجِيـــدُ
يَـــا شَـــاهِداً مَـــوْلاَيَ غَيْـــرَ غَائِـــبِ ... وَيَـــا قَرِيبـــاً غَـــافِراً لِتَائِـــبِ
يَـــا حَاضِـــراً غَيْـــرَ بَعِيـــدٍ غَالِبَـــا ... وَغَيْـــرَ مَغْلُـــوبٍ أَتَيْـــتُ طَالِبَـــا
فَاجْعَـــلْ لَنَـــا مِـــنْ أَمْرِنَـــا مِـــنْ مَخْـــرَجِ ... وَفَـــرِجَنْ عَـــنْ ضِـــيقَةٍ وَحَـــرَجِ
وَارْزُقْ بِنَـــا مِـــنْ حَيْـــثُ لاَ نَحْتَسِـــبُ ... وَبَـــارِكَنْ مَـــوْلاَيَ مَـــا نَكْتَسِـــبُ
وَاغْفِـــرْ لَنَـــا يَـــارَبِّ بِالـــذُّنُوبِ ... وَثَبِّـــتِ الرَّجَـــاءَ فِـــي الْقُلُـــوبِ
نَحْـــنُ فَـــلاَ نَرْجُـــوا سِـــوَاكَ يَـــا إِلَـــ ... ـــهِيَ وَجِـــئْنَـــا نَبْتَغِـــي مِنْـــكَ الإِلاَ
بِحُرْمَـــةِ الْمُخْتَـــارِ ذِي الْمَزَايَـــا ... وَالْجَـــاهِ وَالرَّحْمَـــةِ وَالْعَطَايَـــا

وَالرُّسْـــلِ وَٱلأمْـــلاَكِ وَالْمُقَـــرَّبِينْ ... وَالْكُتْـــبِ فِـــي السَّـــمَاءِ رَبِّ أَجْمَعِـــينْ
وَالْخُلَفَـــاءِ الرَّاشِـــدِينَ الْمُهْتَـــدِينْ ... وَٱلأوْلِيَـــاءِ الصَّـــالِحينَ الْعَـــارِفِينْ
وَمِـــنْ إِلَـــى سُـــبْلِ الْهُـــدَى قَـــدْ سَـــلَكُوا ... وَعَـــنْ طَرِيـــقِ الْجَهْـــلِ رَبِّ تَركُـــوا
أُلْطُـفْ بِنَـا عِنْـدَ مَقَاسَـاتِ ٱلأمُـورْ ... رَيْـــبِ الْمَنُـــونِ وَوَقَـــائِعِ الـــدُّهُورْ
وَاشْـــتَدَّتِ ٱلأحْـــزَانُ وَالْكُـــرُوبُ ... وَدَارَتِ الخُطُـــوبُ والْحُـــرُوبُ
رَبِّ فَـــلاَ تُشْـــمِتْ بِنَـــا ٱلأَعْـــدَاءَا ... لاَ لاَ وَلاَ تُـــولِي بِنَـــا الأَهْـــوَاءَا
وَلاَ تِـُبـــالِ رَبِّ بِالْمَثَالِـــبِ ... وَكَثْـــرَةِ الْمَـــرَامِ وَالْمَطَالِـــبْ
وَكُلَّمَـــا طَلَبْـــتُ أَنْـــتَ مُقْتَـــدِرُ ... أَنَـــا عُبَيْـــدٌ وَجِـــلٌّ وَمُفْتَقِـــرْ
قَرَعْـــتُ بَابَـــكَ إِلَهِـــي وَاقِفَـــا ... وَلَسْـــتُ إِنْ دَخَلْـــتُ ضَـــيْماً خَائِفَـــا
وَكُلَّمَـــا طَلَبْـــتُ أَنْـــتَ مُقْتَـــدِرُ ... وَلَسْـــتُ إِنْ دَخَلْـــتُ ضَـــيْماً خَائِفـــاً
فَـــافْتَحْ إِلَهِـــي فَـــاتِحَ ٱلأبْـــوَابِ ... أَجِـــبْ أَجِـــبْ مُسَـــبِّبَ ٱلأَسْـــبَابِ

يَـــا رَبَّنَـــا يَـــا رَبَّنَـــا يَـــا رَبَّنَـــا ... يَـــا رَبَّنَـــا يَـــا رَبَّنَـــا يَـــا رَبَّنَـــا
يَـــا رَبَّنَـــا دُعَـــاءَكُمْ أَمَـــرْتَنَا ... وبِإِجَـــــابَتِكُمُ وَعَـــــدْتَنَا
نَرْجُـــوا إِلَهِـــيَ بِوَعْـــدٍ قَـــدْ صَـــفَى ... مِـــنْ بَعْـــدِ إِتْيَـــانٍ بِـــأَمْرٍ قَـــدْ شَـــفَى
عَوْنَـــكَ يَـــا مُهَـــيْمِنُ الْمُعِـــينُ ... يَـــا رَبَّنَـــا وَبِـــكَ نَسْـــتَعِينُ
يَـــارَبَّ أَرْبَـــابٍ وَمَالِـــكَ الْمُلُـــوكْ ... تَجْـرِي بِـكَ ٱلأَفْـلاَكُ يَـا خَيْـرَ السُّـلُوكْ
يَـــا اللهُ يَـــا رَحْمَـــانُ يَـــا ذَا الْعَـــرْشِ ... وَيَـــا حَكِـــيمُ يَـــا شَـــدِيدَ الْـــبَطْشِ
أَتَيْـــتُ مَـــعْ بِضَـــاعَةٍ مُزْجَـــاةِ ... إِلَيْـــكَ إِنِّـــي فِـــي ابْتِغَـــا مَرْضَـــاةِ
بِمَحْـــضِ فَضْـــلٍ مِنْـــكَ يَـــا رَحْمَـــانُ ... أَرْجُـــوا الْقِـــرَى يَـــوْمَ الْجَـــزَى حَنَّـــانُ
فَـــافْتَحْ بِـــأَبْوابِ الرِّضَـــى التَّيْسِـــيرُ ... أَبْـــوَابَ شَـــرٍّ تَغْلِقَـــنْ تَعْسِـــيرُ
أَنْـــتَ وَلِيُّنَـــا وَمَوْلاَنَـــا الْبَصِـــيرْ ... فَـــنِعْمَ مَوْلاَنَـــا الْعَلِـــي نِعـــمَ النَّصِـــيرْ
وَيَـــا لَطِيفًـــا لَـــمْ يَـــزَلْ لِيفَـــا ... أُلْطُـــفْ بِمَـــا نَـــزَلَ يَـــا حَفِيفَـــا
أَنْـــتَ لَطِيـــفٌ لَـــمْ تَـــزَلْ ذَا لُطْـــفِ ... مِـــنْ غَيْـــرِ شَـــكٍّ لاَ وَلاَ مِـــنْ خُلْـــفِ
وَاغْفِـــرْ لَنَـــا وَاغْفِـــرْ لِوَالِـــدِينَا ... يَـــا اللهُ يَـــارَبِّ وَمُسْـــلِمِينَا
وَارْحَمْهُـــمُ وَاسْـــتُرْهُمُ يَـــا اللهُ ... وَقِهِـــمُ شَـــرَّ الْجَحِـــيم يَـــا هُـــوَ

ثُـــــمَّ صَـــــلاَةُ اللهِ وَالسَّـــــلاَمُ عَلَـــى النَّبـــي مَـــا رَسَـــخَ السِّـــلاَمُ
وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ الْكِـــــرَامِ خَيْـــرِ الْقُـــرُونِ أَنْجُـــمِ الأَنَـــامِ

انتهت

قصيدة ميمية وافرية نظمها مرهون أوزاره مبين أوطاره أبو بكر سه أبلغه الله أمله بنفسه يمدح معلوم أطواره بجملة أقطاره الشيخ والسيد وكعبة الناس ذي الروضة عند فاس حرسها الله من كل باس أحمد بن محمد التجاني القطب المعروف صاحب التصرف فى بساط الحق بما يشاء من المصروف رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به آمين :

مُرِيـــدُ الْقَـــرْمِ شَـــيْخِي لاَ يُضَـــامُ يَنَـــالُ بِـــهِ بِغَايَـــةَ مَـــا يُـــرَامُ
فَبَيْضَـــتُهُ تُبَـــاعُ أَخِـــي بِـــأَلْفٍ فَمَـــا لِلْفَـــرْخِ فِـــي بَيْـــعٍ كَـــلاَمُ
إِذَا كَـــانَ الْكَـــرِيمُ يَجُـــودُ فَضْـــلاً فَكَيْـــفَ يُقَـــاسُ لِلْفَضْـــلِ الْمُقَـــامُ
لَنَـــا عَجَـــبٌ بِهَـــذَا الْقُطْـــبِ حَقًّـــا فَـــأَمْرُ اللهُ يُعْجِبُـــهُ الأَنَـــامُ
لَـــهُ فَـــيْضٌ يَفِـــيضُ عَمِـــيمَ كُـــلٍّ فَمَـــا بَقِـــيَ الْكِـــرَامُ وَلاَ لِئَـــامُ
فَمُنْكِـــرُهُ لَـــهُ خَطَـــرٌ عَظِـــيمٌ ذَوُوا الإِنْكَـــارِ أَشْـــرَارٌ طُغَـــامُ
كَشَـــمْسٍ فِـــي السَّـــمَاءِ عَلَـــى زَوَالٍ يَرَاهَـــا لاَ السَّـــحَابُ وَلاَ الْغَمَـــامُ
أَتَانَـــا بِـــالْجَوَاهِرِ غَالِيَـــاتٍ يَوَاقِيـــتٍ فَأَكْرَمَـــهُ السَّـــلاَمُ
عَلَـــتْ رُتَـــبًا وَحُسْـــنَا أَيَّ وَجْـــهٍ بِغَيْـــرِ لاَ تُنَاسِـــبُهَا الْحُطَـــامُ
فَلاَزَالَـــتْ فَضَـــائِلُ مِـــنْ إِلَهِـــي تَعُـــولُ لَدَيْـــهِ أَوْجَـــاءَ الْقِيَـــامُ
لَنَـــا قَصْـــدٌ زِيَارَتَـــهُ وَلَـــوْلاَ مَقَـــادِيرٌ تَقَارَبَنَـــا الْهُمَـــامُ
فَمِـــنْ أَيْـــنَ الْوِصَـــالُ إِلَـــى ضَـــرِيحٍ فَمِـــنْ أَيْـــنَ الْحُلُـــولُ تُـــرَى خِيَـــامُ
فَـــلاَ تَقْـــنَطْ أَخِـــي مَادُمْـــتَ حَيّـــاً لَعَـــلَّ اللهَ يَأْتِيـــكَ الْمَـــرَامُ
إِذَا دَارَتْ أَخِـــي الأَقْـــدَارُ فِينَـــا فَنُحْظَـــى فِيـــهِ زَوْراً قَـــدْ نُسَـــامُ
رِضَـــى الرَّحْمَـــانِ مَوْلاَنَـــا دَوَامـــاً عَلَـــى قَمَـــرٍ يُضِـــيءُ بِـــهِ الظَّـــلاَمُ
فَلاَزَالَـــتْ مَحِلَّتُـــهُ مَنَاخـــاً وَمَـــأْوًى لِلرُّكَـــابِ فَـــلاَ تُضَـــامُ

لَـــــهُ وِرْدٌ يُنَقِّـــــعُ مِـــــنْ صَـــــدَانَا فَمَـــــا فِينَـــــا صَـــــدٍ نِعْـــــمَ ٱلإِمَـــــامُ
فَنَـــــدْعُوا اللهَ مَوْلاَنَـــــا مَمَاتـــــاً طَرِيقَتَـــــهُ فَمَـــــا حَـــــرِجٌ مَـــــلاَمُ
صَـــــلاَةُ اللهِ تَعْلُـــــوا كُـــــلَّ حِـــــينٍ عَلَـــــى الْمُخْتَـــــارِ حَقـــــاً والسَّـــــلاَمُ
كَـــــذَا آلٌ وَأَصْـــــحَابٌ سُـــــرَاةٌ وَأَقْمَـــــارٌ وَفُرْسَـــــانٌ كِـــــرَامُ

انتهت

أبيات قالها أبو بكر سه عبيد ربه لما صرخت سفينة متقدمة قبل السفية المعهودة دخول المسافرين وظن كل واحد بأنها هي المطلوبة وأفزعت صرختها بقلوب الراحلين والمشيعين ثم ظهر لنا خلاف ما ظن به من ذلك ثم قال عبد ربه أبو بكر سه في بحر الكامل قائلاً :

إِنَّ السَّـــفِينَةَ لَـــمْ تَكُـــنْ بِسَـــفِينَةٍ مَعْهُـــودَةٍ فِـــي بَطْنِهَـــا الرُّكَـــابُ
بَـــلْ إِنَّهَـــا مَمْلُـــوءَةٌ بِبِضَـــاعةٍ بَـــيْنَ الْمَرَاسِـــي نَالَهَـــا حُسَّـــابُ
قَـــدْ أَفْزَعَـــتْ مِنَّـــا الْقُلُـــوبُ صَـــرَاخَةً وَتَدَهَّشَـــتْ فِـــي دَوْيِهَـــا ٱلأَلْبَـــابُ
كَالرَّعْـــدِ فِـــي هَيَجَانِهَـــا كَالْمَـــاءِ فِـــي سَـــرَيَانِهَا كَـــالْبَرْقِ يَـــا وَهَّـــابُ
إِنْ شِـــمْتَهَا مِثْـــلَ السَّـــحَابِ بَعِيـــدَةً وَالْقُـــرْبُ كَالْبُنْيَـــانِ لاَ إِطْنَـــابُ

وللسيد أبي بكر سه خمسة أبيات كان يتوادع بها شيخه ومربيه السيد الحاج مالك رضي الله تعالى عنه قاصداً نحو عياله زائر بهم ببركة شيخه المذكور راجياً أن لا يلاقي إلا الخير والسرور والستر والحبور قائلاً في بحر الوافر بقدرة الفاطر :

أَيَـــا شَـــيْخِي عَلَيْـــكَ رِضَـــى الْجَلِيـــلِ فَـــإِنِّي قَـــدْ عَزَمْـــتُ عَلَـــى الرَّحِيـــلِ
تَوَادَعْـــتُ الْمِحَـــلَّ رَجَـــاءَ أَمْـــنٍ وَخَيْـــرَاتٍ وَبِالسِّـــتْرِ الْجَمِيـــلِ
نَحَـــوْتُ إِلَـــى الْعِيَـــالِ مُرِيـــدَ زَوْرٍ وَبِـــالأَهْلِينَ أَرْجُـــو بِـــالْحُلُولِ
وَغَـــادَرْتُ السَّـــلاَمَةَ ظَهْـــرَ غَيْـــبٍ أُرَافِقُهَـــا إِلَـــى حَـــالِ الْقُفُـــولِ
وَأَلْفَيْـــتُ الْعِيَـــالَ كَمَـــالَ سَـــلْمٍ كَمَـــا أَحْبَبْـــتُ مِـــنْ فَضْـــلِ الْوَكِيـــلِ

ولأبي بكر سه أيضاً زاده الله فيضاً أبيات في مدح الشيخ التجاني رضي الله عنه مخلوطة أي مشوبة بالعجمة قائلاً في بحر المجتث مجزروا :

وَالشَّـــــيْخُ أَحْمَـــــدُ تِجَـــــانْ مَيَمْـــــكَ وَرْنَ جَرِيوْيَـــــهْ
قُطْـــــبُ الْوُجُـــــودِ فَشَـــــيْخِي يَـــــلاَ كُمَـــــيْ مَـــــي مَامْيَـــــهْ
فَمَـــــنْ يُـــــلاَزِمُ قُطْبِـــــي وَتُّوفْـــــكُ مُـــــوكْ دَكَنْدُومْيَـــــهْ
لاَ تَضْـــــجَرُوا يَـــــا أُنَاسِـــــي جَكَّنْتَلـــــينْ جَمْـــــجَ يُونْيَـــــهْ
مَـــــنْ كَـــــانَ يَـــــدْخُلُ فِيهَـــــا مُمُـــــجْ مـــــوسْ أَكِجُجَمْيَـــــهْ
ضَـــــمَانَةٌ مِـــــنْ رَسُـــــولٍ مَيَمْـــــكَ مُـــــومْ مُـــــودِ بِرْيَـــــهْ
بِـــــذَاكُمُ جَـــــلَّ قَـــــدْراً مُـــــوتَخْ مُـــــأَمْ كـــــنْجِ مَيْيَـــــهْ
فَـــــوْقَ الثَّـــــرَى والثُّرَيَـــــا كَنَّـــــا كُـــــويسْ كـــــايُ بَاخْيَـــــهْ
وَجَـــــوْزَهِيرٌ مَقَـــــالٌ مُوكُـــــوَخْ كِسْـــــنَ يَفْيَـــــهْ
لَقَـــــدْ عَلَـــــتْ قَـــــدَمَاهُ جَكُـــــورِ يَـــــلَّ يُورْيَـــــهْ
فَمُنْتَهَـــــى قَـــــوْلِ شَـــــيْخِي بَـــــيْ بُفْتُـــــوَلْ مُـــــويْ يُوُورْيَـــــهْ
خُـــــذُوا بِـــــهِ إِنْ أَرَدْتُـــــمْ جِـــــسْ ســـــينْ بُـــــرُومْ أْكْ لِكِـــــيْ يَـــــهْ
عَلَـــــى النَّبِـــــيِّ مُحَمَّـــــدْ خِـــــوَلْ كُسَـــــخْ أَكَّمُسَـــــلْيَهْ
كَـــــذَاكَ آلٌ وَصَـــــحْبٌ مُـــــيْ وِي دِويْ أَكْ كَرَمْيَـــــهْ

ولأبي بكر سه أيضاً رائية في بحر الرمل يمدح والده الحمد لله وحده الكريم سيدنا ومولانا الحاج مالك:

هَــاج قَلْبِــي مِــنْ خَيَــالٍ قَــدْ سَــرَى وَسَــبَانِي قَــدْ جَفَــا طَيْــفُ الْكَــرَى

شَــفَّ شَــبْجِي وَتسَــدَّى هَــرْوَلاً سَــيْلُ دَمْعِــي فِــي انْفِصَــالٍ هَــاجَرَى
وَيْ بُكَــائِي لاَ تَقُــلْ مَــهْ خِيفَــةً بَلْــهَ عَــذْلِي إِنَّ شَــأْنِي قَــدْ يُــرَى
فِــي ضُــلُوعِي لَوْعَــةٌ نَــارُ الجَــوَى كَيْــفَ أَثْــوِي كُــلَّ صَــيْدٍ فِــي الْفَــرَى
فَــدَلِيلِي عَــنْ ثَــوَاءٍ فَخَيَــا لٌ أَرَانِــي بِبَهَــاءٍ قَــدْ بَــرَى
قَــدْ سَــقَانِي مَــا سَــقَانِي فِــي جَنَــا نِــي عَرَانِــي مِــنْ وِدَادٍ مَــا عَــرَى
نَــغَّصَ الْبُعْــدُ بِعَيْشِــي مَــا خَفَــى إِنَّ عَيْشِــي مِــنْ كُــدُورٍ فِــي الثَّــرَى
عَــزَّ وَصْــلِي لِمُغِيــثٍ قَــدْ سَــمَى مِنْــهُ وَجْــهٌ مِــنْ جِيَــاعٍ قَــدْ قَــرَى
وَهْــوَ فَــرْدٌ وَذُرَى مَجْــدٍ عَــلاَ كَــانَ فِينَــا وَزَرا صَــارَ الــذُّرَى
مَالِــكٌ بَــلْ دَارِكٌ مِــنْ مَــالِكِي سَــالِكٌ بَــلْ مَــالِكِيٌّ مَــنْ شَــرَى
وَغِيَّــاثٌ وَصَــفُوحٌ كُــلَّ جَــا فٍ فَسُــوحٌ وَسَــمُوحٌ بِــالْوَرَى
وَهْــوَ حَــاوٍ كُــلَّ أَكْنَــافِ الْعُلَــى وَكَمِيــلٌ وَجُزَيْــلٌ لِلْقَــرَى
وَآمِــينٌ وَكَمِــينٌ وَالْمُنَــى وَجَــوَادٌ كُــلَّ مَــرْءٍ قَــدْ دَرَى
سَــعْدُ مَــنْ فِــي الــدَّهْرِ لاَذُوا ظَهْــرَهُ إِنْ جُنْــداً مِــنْ غِيَــاثٍ قَــدْ سَــرَى
أَيْــنَ مِنِــي أَيْــنَ مِنْــهُ مِــنْ لِقَــا وَوِصَــالٍ بِالْمَعَــانِي قَــدْ يُــرَى
طَــابَ أَصْــلاً فَــاتَ فَضْــلاً جَهْــرَةً مَــا خَفَــى بَــلْ مَــا خَفَــى مَــنْ فِــي الثَّــرَى
كِيمِيَــاءٌ أَهْــلَ دَهْــرٍ هَــاكُمُ هَــاكُمُ بَــدْرًا دُجَــى اللَّيْــلِ انْبَــرَى
هَــاكُمُ مِــنْ عَــذْبِ مَــاءٍ سَــائِغٍ وَفُــرَاتٌ فِيــهِ رَيٌّ مَــا صَــرَى
سَــاعِدُونِي مِــنْ سَــعِيدٍ تَسْــعَدُوا فَعَــدَاكُمُ ضُــرٌّ مَــنْ فِــيكُمْ ضَــرَى
صَــلِّ رَبِّــي مَــعْ سَــلاَمَاتٍ عَلَــى خَيْــرِ رُسْــلٍ مَــنْ سَــعَى فَــوْقَ الْبــرَى
آلِــهِ مَــعْ صَــحْبِهِ هُــمْ أَنْجُــمٌ أَخْلَصُــوا مِــنْ دِيــنِ قَــرْمٍ لِلْــوَرَى

انتهت

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح الخام وعلى آله وأصحابه أولى المزية والمكارم .

هذه رسالة مسيتها أرغام أنف العادي

محمد الخضر بن مايابا الجكني البادي

أما بعد ،،،

فمن عبد ربه وأسير ذنبه أبي بكر سه بن الشيخ المرحوم الحاج مالك لطف بهما المالك إلى حضرة السيد الأصفى والهمام الأعلى الأوفى الشيخ الفقيه والإمام العادل النبيه ذي الخلق الأريحي الرفيه والسند المعلوم الوجيه مقدم البركة حفظه الله المولى في السكون والحركة خديم الحضرة التجانية ذات المواهب الربانية والأسرار العرفانية سيدنا ومولانا أبي بكر انجنك اسما وباب انجنك علما السلام علينا وعليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ما دام الفلك وحركاته والعرش وسكناته وما دامت تتلى آياته فموجبه إليك وقاك الله ورعاك وحفظك ووعاك يليه أعلامك ولا جفت أقلامك بأن كتابك العزيز الذي يزري بهاؤه بخالص الابريز وصل إلى الرّاحه

وحل مع الراحه وألحقت أولاه بآخره مطالعة وفرحت به غاية فوق العادة ومعه نسخة من وصيتك التي كنت توصيها تلميذك الفائق ومريدك الصادق محمد بن انبجيك عند بوتلميذ وطالعتها كلا ووجدتها مسرة للمحبين وغصة للمبغضين وهي ترشيق نحور المنكرين وحية رقطاء عن الراقين وسما ناقعاً في قلوب الحاسدين الحمد لله رب العالمين الله يجازيك عنا خيراً ووقاك ضيراً فعلى الله أجرك في هذه المقالة الصافية والوصية الكافية في أمر الرجل المذكور محمد الخضر بن مايابا المغرور غاية الغرور وعلم أن بصيرته طامسة وقريحته جامدة خامدة قال الله تعالى: [لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ] وقال السيد الحاج مالك المرحوم :

عِمَ الْبَصِيرَةِ أَدْهَى مَنْ عَمَى مَقَلِ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَفْلِ وَأَرْيَانِ

وأنه لم يميز بين الضاد والظاء ولا بين الضب والنون لمسلكه الذي سلكه في باب الهلاك المفتوح له نعوذ بالله قال ابن دريد :

لاَ تَعْجَبَنْ مِنْ هَالِكٍ كَيْفَ هَوَى بَلْ فَاعْجَبَنْ مِنْ سَالِمٍ كَيْفَ نَجَى

الخ . أفال ينظر إلى مخاطبته مع السيد الفقيه والعالم العلامة والنبيه الذْراكة الفهامة القاضي الشهير بين القاصي والداني يوسف النبهاين كيف اضمحل به أي اضمحلال وأذله أي إذلال وأفحمه أي إفحام وهام وقام في أجوبته الحسنة الفائقة الجميلة الرائقة في شأن شيخنا وسيدنا ووسيلتنا إلى ربنا سيدي أبي العباس مولانا أحمد بن محمد التجاني أبي الفيض الصمداني القطب المكتوم خاتم الأولياء ووارث السر المعلوم رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به آمين ولم يترك شاذة ولا فاذة وهو كان يرد إطفاء نور الله بفيه وذلك فيه ما فيه قال الله تعالى : [يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ] وقال السيد محمد

البوصيري في همزيته :

أَوَ نَـــــورُ الإِلَـــــهِ تُطْفِئُـــــهُ الأَفْـــــ وَاهُ وَهُـــــوَ الَّـــــذي بِـــــهِ يُسْتَضَـــــاءُ

ولله در القائل :

كَأَنَّـــهُ الشَّـــمْسُ فِي الْبُـــرْجِ الْمُنِيـــفِ عَلَـــى كُـــلَّ الْبَرِيَـــةِ الَ نَـــارُ عَلَـــى عَلَـــمِ

وكما قال الشاعر :

وَالشَّـــمْسُ فِي كَبِـــدِ السَّـــمَاءِ وَضَـــوْءَهَا يَغْشَـــى الْـــبِلاَدَ مَشَـــارِقاً وَمَغَارِبـــاً

لما كان الأمر كذلك فمن أين يجد الملعون السبيل إلى إطفاء نور الله الوكيل بل لا يمكن له إليه طريق الوصول وتنقطع عنه الصلة والعائد والموصول ولو أمكن ذلك لأمكن قبله لكثرة الحاسدين والجاحدين والعاندين والملحدين وكذلك الفراعنة والدجاجلة والأباليس فلله الأمر من قبل ومن بعد ثم إنه تحرك أيضاً بعد ذلك عرق الحسد في قلبه وطفق يسدي ويلحم في الغرور وقال القائل :

يُسَـــدِى وَيُلْحِـــمْ فِي الْمَظَـــالِمِ وَالِغـــا فِي وَرْدَهَـــا طَـــوَراً مُولَفَـــا

مَـــا إنْ يُبَـــالِي حِـــينَ يَتَّبِـــعُ الْهَـــوَى فِيهَـــا أَ أَصْـــلَحَ دِينَـــهُ أَمْ أَوْتَغَـــا

الخ . وهو في غاية البغض والإنكار ولم يدر أن منواله ينسج له في ذلك الحال ثوب الغصار ومن حيث لا يشعر أنه يموت على ما عليه كان من حرارة الجنان دائماً ما شاء الله كان ولا يؤثر شيئاً من المنفعة ولا طائل له في ذلك ولا يستمع إليه إلا جاهل شقي لا عالم عابد تقي ولا ورع خاشع نقي وهو ما ضار إلا نفسه وقال سيدي محمد البوصيري فى همزيته :

أَهُـــوَ النَّحْـــلُ قَرْصَـــهَا ثُجْلِـــبُ الْحَتْـــ ـــــفَ إِلَيْهَـــا وَمَـــا لَـــهُ إِنْكَـــاءُ

وكما قال الشاعر :

كَنَـــاطِحٍ صَـــخْرَةً يَوْمـــاً لِيَقْلَعَهَـــا وَلَمْ يَضُـــرْهَا وَأَوْهَـــى قَرْنَـــهُ الْوَعَـــلُ

ولله در القائل في داليته :

كُـــنْ إِنْ وَعَيْـــتَ نَصِـــيحَتِي سِـــلْماً وَلاَ تَـــكُ مُبْغِضـــاً لِلأَوْلِيَـــاءِ تُسَـــدَّدُ

وقال الشيخ الحاج مالك عليه رضي المالك :

هُـــمُ الرَّجَـــالُ فَيَـــا بُشْـــرَى مُحِـــبَّهُمُ مُصَـــدِقاً بِكَرَامَـــاتٍ مِـــنَ اللهِ
سَـــقَانِي اللهُ كَأْسَـــاً مِـــنْ مَحَبَّـــتِهُمُ لِكَـــي أَكُـــونَ مِـــنَ الأَحْبَـــابِ فِي اللهِ

وأيضاً وفي الحديث " من عادى لي وليّاً آذنته بالحرب " فنعوذ بالله من ذلك يغنيك موت كل من دعاه على سوء الخاتمة والعياذ بالله إن لم تدركه عناية الله يأخذ الطريقة التجانية كرها بمحض فضله وجوده وكرمه بلا خلاف ولله در القائل :

يُغَمَـــى عَلَـــى الْمَـــرْءِ فِي أَيَّـــامِ مَحْنَتِـــهِ حَـــتَّى يَـــرَى حَسَـــناً مَـــا لَـــيْسَ بِالْحَسَـــنِ

وقال صاحب البردة السيد محمد البوصيري رضي الله عنه :

كَـــمْ حَسَّـــنَتْ لَـــذَّةَ لِلْمَـــرْءِ قَاتِلَـــةٌ مِـــنْ حَيْـــثُ لَمْ يَـــدْرِ أَنَّ السَّـــمَّ فِي الدَّسِـــمِ

ثم قال أيضاً في همزيته :

وَجَـــدَ السَّـــبَّ فِيـــهِ سَمَّـــا وَلَمْ يَـــدْ رِ إِذْ الْمـــــيمُ فِي مَوَاضِـــــعَ بَـــــاءُ

وقال الشاعر أيضاً :

إِذَا مَـــــا أَرَادَ اللهُ إِهْـــــلاَكَ نَمْلَـــــةِ سَمَـــتْ بِجَنَاحَيْهَـــا إِلَى الْجَـــوُّ تَصْـــعَدُ

الخ . وما طار طير إلا كما طار وقع وهو أيضاً قد انهمك في بحر الإنكار فوالله إن لم يتب لا يطفو إلا في لجة من النار إن شاء الله رب العزة ذو القدرة والقوة يا ليته يعلم حقيقة ما تتأخر وتدب إليه لو علمها لنكص على عقبيه وكبّ على وجهه الأرض جبهته وأنفه وحاجبيه تائباً إلى المولى سبحانه وتعالى وانزجر أي انزجار ذا قبل بلا إدبار وترك ما عليه كان من الإنكار وأيضاً إني لا أدري ما حقيقة دعواه وإنكاره وعداوته وسبّه وما حمله على ذلك وما أغواه ولعله حمله على ذلك غضب وقيل من غضب من لا يقدر عليه طال حزنه أو أراد أن يكون أضحوكة وهدفاً بين الورى فيا للعجب قال تعالى : [وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ] أو جلبه إلى ذلك جهل وحماقة والعياذ بالله من الجهل والحماقة وقيل لولا جهل الجاهل ما عرف عقل العاقل . وقال شيخنا وسيدنا وسندنا ومربينا الحاج مالك المرحوم :

لِكُـــــلَّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْـــــتَطَبُّ بِـــــهِ إلاَّ الْحَمَاقَـــــةُ أَعْيَـــــتْ لِلأَطِبَـــــاءِ

لو عرف هو بنفسه ضرر كتابه وكذلك كل من تبعه من حزبه سواء كان في بعده أو قربه لفزع وحزن ولا يفرح بخطابه لأن المصيبة تسري إليه وتظهر بين يديه ولا تترك شيئاً مما لديه . قال الله تعالى : [فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ....] الآية . قال السيد الحاج مالك نفعنا الله ببركته آمين :

فَمَنْ شَاءَ فَلْيُومِنْ وَمَنْ شَاءَ أَنْكَرَا

ثم قال أيضاً :

يَا مُنْكِرُونَ فَمَنْ يُنْكِرْ لَـهُ الْخَطَرُ

وعلم الرجل أن جملة ما ذكره على الشيخ التجاني رضي الله عنه من كلام غير لائق ولا صواب فائق رائق افتراء عليه وكذب . قال الله تعالى : [وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ....] الآية ثم قال الشيخ يركي تلف معناه وديعة الله رحمه الله قبح الله ذا لحية وعمامة بيضاوين يخرج من بينهما الكذب المومن لا يكذب وهو كذابٌ أشر ممقوت ممسوخ مبهوت قلت :

فَقُلْ لِمَنْ كَانَ يَهْجُوا أَهْلَ مَوْلاَنَا ... فَإِنَّهُ فِي هَلاَكٍ دَائِم بَانَا

فَالسُّمُّ يُصْمِي بِلاَ خُلْفٍ بِشَرْبَتِهِ ... إنَّ اللُّحُومَ لَسُمْ قَاتِلٍ شَانَا

إنَّ ابْنَ مَا يَابَ يَابَى اللهُ نَصْرَتَهُ ... أَوْلاَهُ مَوْلاَهُ خِزْياً ثُمَّ خَسْرَانَا

تَعْمَى بَصِيرَتُهُ وَالْقَلْبُ مُنْطَبِعٌ ... لاَ يُمْكِنُ الْحَقُّ مِمَّنْ شَاعَ بُهْتَانَا

تَكْفِيكَ ذِلَّتُهُ دَامَتْ وَغَضَّتُهُ ... قَامَتْ وَغَلَّتُهُ غَالَتْهُ عَطْشَانَا

وَكُلُّ شَيءٍ إِذَا كَانَ الصَّوَابُ بِهِ ... يَسْوءُ أَحْمَقُ لاَ مِنْ عَقِلِه زَانَا

وَالشَّيْخُ سَلَّمُهُ أَوْلُوا الْبَصَائِرِ أَرْ ... بَابُ الْهُدَى عَلِمُوا مَا حَازَ يَقْظَانَا

فَكَيْفَ يَعْزِلُ قَوْلُ الْمُنْكِرِينَ بِمَا ... عَنْ جَدِهِ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ قَدْ جَانَا

مَنْ سَبَّنَا قَوْلُ مَنْ يُلْفَى بِهِ شَرَفٌ ... سِبْطِ الرَّسُولِ مُمِدِ الْكُلِّ مَأْوَانَا

فَالْمُنْكِرُونَ فَلاَ انْكَارَ يَنْفَعُهُمْ ... بَلَى يُؤَدِي لَهُمْ حَطاً وَحِرْمَانَا

وَالسَّيِّدُ الشَّافِعِي قَدْ قَالَ تَبْصِرَةً ... رُكْنٌ مِنَ الشَّرْكِ أَبْعِدْ عَنْكَ كُفْرَاناً

وَصَـــاحِبُ الْعَقْـــلِ لاَ يَرْضَـــى الـــرَّدَى بِرَضَـــي ... إنَّ السَّـــــفِيهَ لَمُغْمَـــــى الْعَـــــقْ تِبْيَانـــــاً

فَمَـــــنْ أَرَادَ نَجَـــاةً لَـــيْسَ يَنْكَـــرُ بِالْـــ ... فَـــيْضِ التَّجَـــانِي الَّـــذِي قَـــدْ فَـــاض فَيْضَـــانَا

قُطْـــبَ الْوُجُـــودِ الَّـــذِي يَحْـــوِي السَـــرائِرَ مِـــنْ ... عَـــيْنِ الْمَعَـــارِفِ مَـــنْ قَـــدْ سَـــادَ أَعْيَانَـــا

كَـــمْ أَذْعَنَـــتْ حَجَـــجٌ مِـــنْ أَهْلِـــهِ حِجَجـــاً ... أَهـــلَ الـــدَّعَاوِي وَمَـــنْ يَرْجُـــونَ نُكْرَانَـــا

دُرْ فِي الْـــبِلاَدِ أَيَـــا مَـــنْ كُنْـــتَ تُنْكِـــرُهُ ... وَتَبْتَغِـــي الْعَـــوْنَ بُلْـــدَاناً فَبُلْـــدَانَا

فَـــإِنْ أَسَـــأْتَ بِفِعْـــل اللهِ وَيْلَـــكَ يَـــا ... مُخَيَّـــب الظَّـــنِ أَهْـــلَ الْفَضْـــلِ طُغْيَانَـــا

الْحَمْـــدُ للهِ إِذْ مَـــا لَمْ نَجِـــدُ أَحَـــداً ... إلاَّ وَعُـــودِيَ رِضْـــوَاناً فَرِضْوَانَـــا

فَجَـــازِ يَـــارَبَّ عَنَّـــا الشَّـــيْخَ سَـــيِّدَنَا ... بِحُرْمَـــةِ الْجَـــدَّ احْسَـــاناً وَإِحْسَانَـــا

أَمَاتَنَـــا اللهُ رَبِّي فِي طَرِيقَتِـــهِ ... تَكْفِـــي الطَّرِيقَـــةُ عِنْـــدَ اللهِ بُرْهَانَـــا

ثُمَّ الصَّـــلاَةُ وَتَسْـــلِيمُ الإِلَـــهِ عَلَـــى ... سِـــرْ الْوُجُـــودِ وَسِـــرَّ الـــذَاتِ مُنْجَانَـــا

وَالآلِ وَالصَّـــحْبِ أُولِي الْمَجْـــدِ ثُمَّ رَضِـــى ... حَـــازُوا الْوَفَـــاءَ وَإِخْلاَصـــاً وَإِيمَانَـــا

ومما أعجبني ظنه أن له زرابة اللسان ويغنيه ما يوحي إليه الشيطان ولم يعرف أنه يهديه للطغيان فإن لم يسكت يلعب به الصبيان وسيسكت عما قريب من الزمان وكل من يعينه لم يرد نجاة من المهالك في تي وتالك وهو أيضاً قد خاض في حندس الأوهام وما له نور الأفهام ولا إلهام أعني الأوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب نعوذ بالله من ذلك فبذلك لا يعرف ولا يسمع شيئاً من كلام قطب الأقطاب وخاتم الأولياء بلا اكتساب ذلك من مواهب الوهاب وهو أيضاً لم يبرح يدخل نفسه في وحلة وورطة شنيعة وجناية وغربة فظيعة وهو في الضلال والإضلال وخابت به الآمال في الحال والمآل على كل حال ويتركب من الجيل المركب ما لا يبال بمسحل وقال صاحب الدالية المعروف الشهير المألوف في الجهل المركب :

وَالْمَـــــرْءُ يَجْهَـــــلُ ثُمَّ يَجْهـــــلُ أَنَّـــــهُ ... ذُو الْجَهْـــلِ فِي أَسْـــرِ الضَّـــلاَلِ وَمَـــا فَـــدِي

وَإِذَا تَظَـــــــنَّى فِي الْوِهَـــــــادِ بِأَنَّـــــــهُ فَـــوْقَ الْمَصَـــادِ فَـــذَاكَ جَـــدَّ مُرهَـــدِ
ذَاكَ الـــدَّوَى عِـــزُّ الـــدَّواءِ لَـــهُ وَمَـــا كُـــلَّ الْمُـــدَاوِينَ الـــدَّوَا بِالْعُضَّـــدِ

الخ . ثم قال الشاعر أيضاً :

وَمِـــنْ أَعْجَـــبِ الأَشْـــيَاءِ أَنَّـــكَ لاَ تَـــدْرِي وَأَنَّـــكَ لاَ تَـــدْرِي بِأَنَّـــكَ لاَ تَـــدْرِي
فَـــإِنْ كُنْـــتَ لاَ تَـــدْرِي وَلَمْ تَـــكُ بِالْـــذِي يُسَـــائِلُ مَـــنْ يُـــدْرِيَ فَكَيْـــفَ إِذَا تَـــدْرِي

الخ . وأيضاً من لم يكن عنده علم الظاهر ينفعه في دنياه وأخراه ويخرجه مما لا طائل فيه ولا علم الباطن وهو معرفة مولاه لا ينبغي عليه أن يدعي الشيخوخة وقال صاحب الرائية الشريشية :

وَلِلْشَّـــيْخَ آيَـــاتٌ إِذَا لَمْ تَكُـــنْ لَـــهُ فَمَـــا هُـــوَ إِلاَّ فِي لَيَـــالِي الْهَـــوَى يَسْـــرِي
إِذَا لَمْ يَكُـــنْ عِلْـــمٌ لَدَيْـــهِ بِظَـــاهِرٍ وَلاَ بَـــاطِنٍ فَاضْـــرِبْ بِـــهِ لُجَـــجَ الْبَحْـــرِ

الخ . وقال الإمام مالك رضي الله عنه من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن جمع بينهما فقد تحقق إن كان الأمر كذلك فما بال من لم يشم رائحة من هذين العلمين اللذين كانا متلازمين وأمرهما لا يختلف فيه اثنان ولا ينتطح فيه كبشان مع أنه يدعي الشيخوخة ويسبّ المسلمين فضلاً عن العلماء العاملين وهم الأولياء العارفون فالجواب في ذلك المدعي أنه نسب نسلاً لذي عقم وهو خابط في ظلم . وقال الشاعر :

وَقُـــلْ لِمَـــنْ يَـــدَّعِي عِلْمـــاً وَمَعْرِفَـــةً عَلِمْـــتَ شَـــيْئاً وَغَابَـــتْ عَنْـــكَ أَشْـــيَاءُ

وقال الله تبارك وتعالى : [وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ....] الآية وهو لا ينبغي عليه أن يدعي

شيئاً وقال صاحب الهمزية رضي الله تعالى عنه :

وَالـــــدَّعَاوِي مَـــــا لَمْ تَقِيمُـــــوا عَلَيْهَـــــا بَيِّنَـــــــــاتٍ أَبْنَاؤُهَـــــــــا أَدْعِيَـــــــــاءُ

ولعله غره غرضه وأغراضه لحب الرياسة في الدنيا وقال ابن عاشر :

واعْلَـــــمْ بِـــــأنَّ أَضـــــلّ ذِي الآفَـــــاتِ حُـــــــبُّ الرِّيَاسَـــــــةِ وَطَـــــــرْحِ الآتِ

وأيضاً في هدية الطالبين وهداية المسترشدين للشيخ عبد الباسط افندي فاخوري المولي ... الخ هيهات هيهات أن يعرف الحق غير أهله وأن يقبل الحق على غير محب وصله . وأيضاً فمن لم يكن من أهل الحق ولم يجعله على البال ولم يدر المنوال ولا حقيقة المجال فلابد له من أن يدور في غاية تبابه وحيرانه دون بابه وعضه الدهر بنابه فالحق يعلو ولا يعلى عليه فمن لم يفهم المقالات لا يفهم الإشارات والحالات قال الشاعر :

وَكَـــمْ مِـــنْ عَائِـــبٍ قَـــوْلاً صَـــحِيحاً وَآفاتُـــــهُ مِـــــنَ الْفَهْـــــمِ السَّـــــقِيمِ

وقال الشيخ الحاج مالك نفعنا الله ببركته :

رُكْـــنٌ مِـــنَ الشِّـــرْكِ انْكَـــارُ الرِّضَـــى الْكُرَمَـــا إِنْ لَمْ تَـــذُقَ سَـــلَّمَنْ مَـــنْ ذَاقَ تُحْتَـــرَمِ

اللهم أرنا الحق حقاً وأعنّا باتباعه وأرنا الباطل باطلاً وأعنّا على اجتنابه ولله در القائل أبي مدين الغوث رضي الله تعالى عنه :

إِذَا لَمْ تَـــذُقْ مَـــا ذَاقَـــتِ النَّـــاسُ فِي الْهَـــوَى فَبِـــاللهِ يَـــا خَـــالِي الْحَشَـــا لاَ تُعَنِفْنَـــا

وقول عز الدين بن عبد السلام وهو :

فَـــــإِنْ لَمْ تُـــــدْرِكِ الْمَعْـــــنَى وَتَـــــدْرِي حَقِيقَـــــةَ مَـــــا أَقُـــــولُ فَـــــلاَ تَلُمْـــــنِي
وَمَـــــنْ حَضَـــــرَ السَّـــــمَاعَ بِغَـــــيْرِ قَلْـــــبٍ وَلَمْ يَطْـــــرَبْ فَـــــلاَ يَلُـــــمِ الْمَغَـــــنِّي
وَإِنْ تَـــــكُ يَـــــا عَـــــذُولُ جَهِلْـــــتَ أَمْـــــرِي فَـــــدَعْ عَنْـــــكَ الْمَـــــلاَمَ وَخْ عَـــــنِّي

وقلت أيضاً وربما تعثر على الأقاويل محدثة من الأباطيل لسب الطريقة وإنكارها وأهلها لغباوة وعلمت أن أرباب الجحود هم كما قال الشاعر :

وَكَـــــمْ تَـــــرَى جَاحِـــــداً بِـــــالْحَقِّ مُجْتَهِـــــداً بَـــــيْنَ الأَبَاطِيـــــلِ فِي عَـــــادَاتَ مَلْعُـــــونِ

وكثير من الناس أراهم يوءهم فضل الله على عبده وهو مولانا تبارك وتعالى يوتيه من يشاء قال تعالى : [ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ] وقال أيضاً : [قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ] ولا ينكر ذلك الفضل من الله لعبده إلا فرعون الحال وإبليس المقال وهو على خطر ووبال ومصائب وأوجال يا ليته ومن يعينونه ينتبهون وعن الجحود ينتهون ومن العقل يستعملون قال السيد الحاج مالك المرحوم :

وَاسْـــــتَعْمِلِ الْعَقْـــــلَ عَـــــلْ اللهَ يَفْتَحُـــــهُ حَـــــتَّى تَمَيَّـــــزَ بَـــــيْنَ الضَّـــــادِ وَالظَّـــــاءِ

الخ . قال الله تعالى : [فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ] الخ . من فعل ما شاء لقي ما شاء الحمد لله الذي أنعم علينا هذه النعمة العظيمة الكافية والإفاضة الصافية الضافية والغنية الوافرة النامية الزاكية الطريقة الأحمدية المحمدية التجانية الإبراهيمية الحنيفية ذات الأنوار الإلهية والأسرار العرفانية والمواهب الربانية عن الشيخ الكامل والقدوة

الواصل قطب الأقطاب خاتم الأولياء بلا ارتياب ذلك من المواهب لا من المكاسب العارف بالله الرباني سيدنا أبي العباس مولانا أحمد بن محمد التجاني أبي الفيض الصمداني أحلنا الله وإياه دار التهاني وسقانا من بحره بأعظم الأواني وأماتنا المولى على طريقته وحشرنا في زمرته وجعلنا من خاصة خاصة أصحابه وتلاميذته وفقرائه وأحبابه آمين بحرمة سيد الكونين والثقلين والفريقين آمين حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده وقال بعضهم :

إِذَا كَـــانَ شُـــكْرِي نِعْمَـــةَ اللهِ نِعْمَـــةً عَلَـــى لَـــهُ فِي مِثْلَهَـــا يَجِـــبُ الشُـــكْرُ
فَكَيْـــفَ بُلُـــوغُ الشُّـــكْرِ إلاَّ بِفَضْـــلِهِ وَإِنْ طَالَـــتِ الأيَّـــامُ واتَّصَـــلت الْعُمْـــرُ

كما قال الشيخ الحاج مالك عليه رضي المعين المالك في نونيته في مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم خير العرب والعجم :

فَنَحْمَـــــدُهُ وَنَشْـــــكُرُهُ دَوَامَـــــا كَـــذِي الأمْحَـــالِ مَـــنَّ لَـــهُ بِـــدَيْنِ

ثم أننا أيضاً يا سيدنا باب فتح الله لنا ولك ولجميع المسلمين من الخيرات الأبواب ووفقنا وإياك في القول والعمل على الصواب تأخرنا عن الجواب لكثرة الأشغال وتراكم الأحوال فبذلك قدمنا كتاباً منّا إليك قبل هذه النبذة لعلمنا همتك العلية في رجاء رؤية ما ياتيك منّا من الجواب فارفعوا عنّا العتاب والله يجازيكم عنّا خيراً الله يصلح حالنا وحالكم وأقامنا وأقامكم وأيدنا وأيدكم بنصره الصبين بجاه الشيخ السيد أحمد التجاني رضي الله عنه ونرجو من الله أن يمنّ علينا اللقاء على وجه الأرض وما لنا رغبة إلا بلقائكم ما شاء الله كان ونسلم على جميع الإخوان وأهل الزاوية طرا والسلام .

كتب في قرية اللوكه في 14 يوماً من شهر الله الحرام محرم في عام حمسش هجرية فعلى مهاجرها عليه الصلاة والسلام .

تذييل لأبي بكر سه في قوله " ثلاثة لا يفلحون غالباً " .

ثَلاَثَـــــةٌ لاَ يُفْلِحُـــــوُنَ غَالِبَـــــا ... إِنْ كَـــانَ نَجْـــلاً زَوْجَـــةٌ وَحَاجِبَـــا
نَجْـلٌ يَكُـونَ جَـاهِلاً ذَا كِبْـرٍ أَوْ زَوْجـةُ ... مِـــنْ الـــتَّعَلُّمِ بِعِلْـــمِ الْحِبْـــرِ
أَوْ زَوْجَـــةُ الْعَـــالِمِ لَـــمْ تَـــكُ أَطَـــا ... عَـــتْ زَوْجَهَـــا لَهَـــا بِـــأَمْرِهِ بَطَـــا
أَوْ حَاجِـبٌ صَـاحِبُ مِـنْ مَحْجُـوبِ ... بِجُمْلَـــةِ الْحَـــالاَتِ كَـــالْمَحْبُوبِ
حَتَّـــى إِذَا دَاوَمَ فِيمَـــا كَانَـــا ... عَلَيْـــهِ يَشْـــجَعُ بِـــهِ أَمَانَـــا
ثَـــمَّ إِذَا لَـــمْ يَهْـــدِهِ رَبُّ الْـــوَرَى ... سَـــقَطَ فِـــي سَـــخَطِهِ بِـــلاَ مِـــرَا

انتهت

تاريخ جل موسى أرَّخه أبو بكر سه :

يُـــورَّخُ لِلْمُخْتَـــارِ صَـــاحِبِ ثَلاَثَـــةٌ ... أَتَـــتْ بَعْـــدَهَا كَـــافٌ عَشِـــيَةَ أَوْحَـــدِ
بِـذِي الْحِجَّـةِ الْمَـذْكُورِ فِـي الْعَـدِّ حَاوِيـاً ... بِشَـــهْرٍ عَظِـــيمٍ شَـــأْنُهُ يَـــوْمَ مَشْـــهَدِ
فَفِـــي طَلْسَـــشٍ عَـــامَ الْـــوِلاَدَةِ مُكْرِمًـــا ... جَـرَى هِجْـرَةُ الْمُخْتَـارِ وَالسِّـرِّ أَحْمَـدِ
عَنَيْتُ سَلِيلَ الْحِبِّ مُوسَـى بْـنَ عَـارِفٍ ... لَـــهُ الشَّـــرَفُ السَّـــامِي مَكَـــارِمَ يَرْتَـــدِي
فَأَعْطَـــاهُ طُـــولَ الْعُمْـــرِ رَبِّـــي مُبَارِكـــاً ... كَـــذَا وَالِـــدَاهُ الْمَرَمَـــانِ بِسَـــيِّدِي

انتهت

أبيات لأبي بكر سه :

وَوَاعَـدَنِي خِلِّـي فَيَـا مَرْحَبـاً سَـهْلاً ... بِإِتْيَانِـــهِ عِنْـــدِي يَبِيـــتُ مَعِـــي لَـــيْلاَ
وَفَرَّشْـــتُ فِـــي بَيْتِـــي فِرَاشـــاً لأَجْلِـــهِ ... أُرَاقِبُـــهُ أَرْعَـــى النُّجُـــومَ بِـــهِ كَـــيْلاَ
إِذَا عَطَـسَ الْفَجْـرُ الَّـذِي كَـانَ وَعْـدُهُ ... إِلَيْـهِ انْتَهَـى وَهْـوَ الَّـذِي قَـالَ لِـي هَـلاَّ
عَلِمْـتَ بِـأَنَّ الْمَـرْءَ يَنْـوِي لُبَانَـةً ... إِذَا لَـمْ يَشَـأْ مَـوْلاَيَ لَـمْ يَقْضِـهَا فِعْـلاَ

انتهت

ولأبي بكر سه في حبيب ومريد أهدى إليه بغية المستفيد :

أَتَـــانِي بِالْعَطِيَّـــةِ مِـــنْ مُرِيـــدِ كِتَـــابٌ فِيـــهِ بُغْيَـــةُ مُسْـــتَفِيدِ
فَوَائِـــدُهُ تَعُـــمُّ بِكُـــلِّ قُطْـــرٍ فَيَقْضِـــي اللهُ مُنْيَـــةَ ذَا الْمُرِيـــدِ
فَجَـــازَاهُ الْمُجَـــازِي مِـــنْ جَـــزَاءٍ بَـــأَوْفَرِ كَامِـــلٍ أَجْـــرٍ مَدِيـــدِ

انتهت

وله أيضاً زاده الله فيضاً أعني السيد أبا بكر سه :

تَـــرَى الأَبَـــارِيقَ مَـــعَ كَأسَـــاتِ أكْيَـــاسِ فَتَحْسَـــبَنَّ أَمِـــيراً بَـــيْنَ حَـــرَّاسِ
وَهْـــيَ تَـــدُورُ قِـــرَى بَـــيْنَ الأَنَامِـــلِ لِلْـــ قَـــوْامِ الْكِـــرَامِ فَيَـــا بُشْـــرَى لِجُـــلاَسِ
جُلُوسُـــهُمْ فِي بَنَـــاتِ الْبَيْـــتِ تَحْسَـــبُهُمُ رَكْبـــاً عَلَـــى نَبُّـــوةٍ تَمْشِـــي مَـــعَ الْيَـــاسِ
وَاهـــاً عَلَـــى عَجَـــبٍ يُبْـــدَى حُجُـــبٍ حَـــدَيثُهُمْ فِي اسْـــتَوَاءِ وَزْنِ قِسْـــطَاسِ
وَجُـــودُهُمْ فِي صَـــارَ جَـــودَهُمُ يَنْفِـــي مَحُـــول رِيَـــاض الْحَـــاجِ فِي النَّـــاسِ

انتهت